



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم علم النفس

# صورة الجسد كمؤشر لتشكيل هوية الأنا وجوده الحياة في مرحلة المراهقة

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم نفس النمو

إعداد

الطالب: جبران عاقل

إشراف

الدكتور: محمود ميلاد

الأستاذ في قسم علم النفس

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني على إتمام هذا البحث، وإنجازه حتى أبصر النور.

يطيب للباحث في نهاية مطاف هذه المرحلة العلمية أن يتوجه بالشكر والتقدير والامتنان إلى من أفاض عليه من وافر علمه، وسديد رأيه، وخبرته، إلى الأستاذ الدكتور محمود ميلاد الذي كان خير مرشداً، له مني كل الأمانى والدعاء الصادق بأن يمد الله في عمره وصحته.

كل الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة التحكيم المحترمين الأستاذة الدكتورة أمل الأحمد والأستاذ الدكتور رياض العاسمي والأستاذة الدكتورة ريم سليمون والدكتورة فاديا بلة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى الجهد والوقت الثمين الذي بذلوه في تقييم وتصويب هذه الرسالة... لهم مني كل الاحترام.

بطاقة شكر خاصة إلى جامعة طرطوس ومديرية التربية في مدينة طرطوس المتمثلة بكادرها الإداري وكافة العاملين والطلبة فيها، على حسن تعاونهم.

## إهداء

إلى اليد التي كانت تمسح حزنني وهمي . . .  
إلى القلب الدافئ الذي كان ينسيني هموم الدنيا . . .  
إلى من كان يرمع ببسامته الفرح والطمأنينة في  
نفسي . . .

إلى من كان قدوة في الأخلاق والقيم . . .  
إلى روح أخي الشهيد النقيب البطل . . .

"ميرابو"

## فهرس المحتويات

| رقم الصفحة | عنوان المحتوى                                      |
|------------|----------------------------------------------------|
| 10-1       | <b>الفصل الأول: التعريف بموضوع البحث</b>           |
| 1          | مقدمة البحث.                                       |
| 3          | أولاً. مشكلة البحث.                                |
| 6          | ثانياً. أهمية البحث.                               |
| 7          | ثالثاً. أهداف البحث.                               |
| 7          | رابعاً. أسئلة البحث.                               |
| 7          | خامساً. فرضيات البحث.                              |
| 8          | سادساً. أدوات البحث.                               |
| 8          | سابعاً. حدود البحث.                                |
| 9          | ثامناً. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.         |
| 33-13      | <b>الفصل الثاني: دراسات سابقة</b>                  |
| 12         | . تمهيد.                                           |
| 12         | أولاً. دراسات عربية.                               |
| 21         | ثانياً. دراسات أجنبية.                             |
| 27         | ثالثاً. أهم ما استخلص من الدراسات السابقة.         |
| 28         | رابعاً. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.       |
| 29         | خامساً. مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة. |
| 84-34      | <b>الفصل الثالث: الإطار النظري</b>                 |
| 34         | <b>صورة الجسد.</b>                                 |
| 35         | أولاً. مفهوم صورة الجسد.                           |
| 38         | ثانياً. تعريف صورة الجسد.                          |
| 40         | ثالثاً. مكونات صورة الجسد.                         |
| 41         | رابعاً. أبعاد صورة الجسد.                          |
| 42         | خامساً. العوامل المؤثرة في نمو وتكوين صورة الجسد.  |

|        |                                                   |
|--------|---------------------------------------------------|
| 45     | سادساً. صورة الجسد في مرحلة المراهقة.             |
| 46     | سابعاً. بعض النظريات المفسرة لصورة الجسد.         |
| 50     | <b>تشكل هوية الأنا.</b>                           |
| 51     | أولاً. لمحة عن حياة إريكسون                       |
| 51     | ثانياً. مدخل إلى نظرية إريكسون.                   |
| 52     | ثالثاً. تعريف هوية الأنا.                         |
| 52     | رابعاً. بعض أفكار ومسلمات نظرية إريكسون.          |
| 54     | خامساً. آلية تشكل هوية الأنا.                     |
| 55     | سادساً. مراحل النمو النفسي الاجتماعي.             |
| 67     | <b>جودة الحياة.</b>                               |
| 68     | أولاً. مفهوم جودة الحياة.                         |
| 70     | ثانياً. تعريف جودة الحياة.                        |
| 72     | ثالثاً. مكونات جودة الحياة.                       |
| 73     | رابعاً. أبعاد جودة الحياة.                        |
| 75     | خامساً. مظاهر أو محددات جودة الحياة.              |
| 78     | سادساً. بعض النظريات المفسرة لجودة الحياة.        |
| 81     | <b>المراهقة.</b>                                  |
| 82     | أولاً. تعريف المراهقة.                            |
| 82     | ثانياً. أشكال المراهقة.                           |
| 83     | ثالثاً. مراحل المراهقة.                           |
| 83     | رابعاً. خصائص المراهقة.                           |
| 83     | خامساً. حاجات المراهق.                            |
| 84     | سادساً. تأثير التدفق النمائي في فترة المراهقة.    |
| 84     | سابعاً. العوامل المؤثرة في المراهقة.              |
| 109-85 | <b>الفصل الرابع: منهج البحث وأدواته وإجراءاته</b> |
| 86     | . منهج البحث.                                     |
| 86     | . أدوات البحث.                                    |
| 86     | أولاً. مقياس صورة الجسد                           |
| 93     | ثانياً. مقياس هوية الأنا.                         |

|         |                                                     |
|---------|-----------------------------------------------------|
| 97      | ثالثاً. مقياس جودة الحياة                           |
| 104     | . إجراءات تطبيق أدوات البحث                         |
| 104     | . المجتمع الأصلي وعينة البحث.                       |
| 108     | . صعوبات التطبيق.                                   |
| 145-110 | <b>الفصل الخامس: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها</b> |
| 111     | - مقدمة.                                            |
| 111     | أولاً: نتائج أسئلة البحث.                           |
| 118     | ثانياً: نتائج فرضيات البحث.                         |
| 145     | ثالثاً: مقترحات البحث.                              |
| 150-146 | <b>ملخص البحث باللغة العربية</b>                    |
| 165-151 | <b>مراجع البحث</b>                                  |
| 152     | - المراجع العربية.                                  |
| 159     | - المراجع الأجنبية.                                 |
| 194-166 | <b>ملاحق البحث</b>                                  |
| I       | <b>خلاصة البحث باللغة الأجنبية</b>                  |

## فهرس الجداول

| رقم<br>الصفحة | عنوان الجدول                                                           | رقم<br>الجدول |
|---------------|------------------------------------------------------------------------|---------------|
| 29            | موجز للدراسات الأجنبية والعربية                                        | 1             |
| 64            | مراحل النمو النفسي كما حددها إريكسون                                   | 2             |
| 88            | بعض بنود مقياس صورة الجسد قبل وبعد التعديل.                            | 3             |
| 89            | توزع بنود مقياس صورة الجسد على الأبعاد.                                | 4             |
| 91            | ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية.               | 5             |
| 91            | المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستيودنت" ودلالاتها.           | 6             |
| 92            | معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس صورة الجسد. | 7             |
| 92            | قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لمقياس صورة الجسد.                          | 8             |
| 93            | قيمة معادلة (سبيرمان براون) لمقياس صورة الجسد.                         | 9             |
| 93            | توزع العبارات الإيجابية والسلبية على مقياس هوية الأنا.                 | 10            |
| 95            | بعض بنود مقياس هوية الأنا قبل وبعد التعديل.                            | 11            |
| 95            | الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس هوية الأنا.               | 12            |
| 96            | معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس هوية الأنا. | 13            |
| 96            | قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لمقياس هوية الأنا.                          | 14            |
| 97            | قيمة معادلة (سبيرمان براون) لمقياس هوية الأنا.                         | 15            |
| 99            | بعض بنود مقياس جودة الحياة قبل وبعد التعديل.                           | 16            |
| 99            | توزع بنود مقياس جودة الحياة على الأبعاد.                               | 17            |
| 100           | توزع العبارات الإيجابية والسلبية على مقياس جودة الحياة.                | 18            |
| 101           | ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية.               | 19            |

|     |                                                                                                                           |    |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 102 | المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستيودنت" ودلالاتها.                                                              | 20 |
| 103 | معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس جودة الحياة.                                                   | 21 |
| 103 | قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لمقياس جودة الحياة.                                                                            | 22 |
| 103 | قيمة معادلة (سبيرمان براون) لمقياس جودة الحياة.                                                                           | 23 |
| 104 | عدد أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير الجنس.                                                                              | 24 |
| 105 | عدد أفراد عدد أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.                                                          | 25 |
| 107 | توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.                                                                                | 26 |
| 108 | توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.                                                                      | 27 |
| 111 | فئات قيم المتوسط الحسابي (النسبي) ومستوى الرضا عن صورة الجسد.                                                             | 28 |
| 111 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس الرضا عن صورة الجسد وأبعاده الفرعية. | 29 |
| 113 | الدرجة المعيارية للحكم على مستوى تشكل هوية الأنا.                                                                         | 30 |
| 113 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس هوية الأنا وأبعاده الفرعية.          | 31 |
| 115 | فئات قيم المتوسط الحسابي (النسبي) ومستوى جودة الحياة.                                                                     | 32 |
| 116 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية.         | 33 |
| 118 | معاملات ارتباط بيرسون بين صورة الجسد وتشكل هوية الأنا.                                                                    | 34 |
| 121 | معاملات ارتباط بيرسون بين صورة الجسد وجودة الحياة.                                                                        | 35 |
| 123 | قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على مقياس صورة الجسد وأبعاده الفرعية حسب متغير الجنس.                       | 36 |
| 124 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير المرحلة العمرية.                                        | 37 |
| 125 | تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.                               | 38 |
| 126 | نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين.                                                                                        | 39 |
| 126 | اختبار (دونت سي) للمقارنات البعدية.                                                                                       | 40 |
| 129 | قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على مقياس هوية الأنا.                                                       | 41 |

|     |                                                                                                       |    |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
|     | وأبعاده الفرعية حسب متغير الجنس.                                                                      |    |
| 131 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير المرحلة العمرية.                    | 42 |
| 132 | تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.           | 43 |
| 133 | نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين.                                                                    | 44 |
| 134 | اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية.                                                                     | 45 |
| 137 | (قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية حسب متغير الجنس. | 46 |
| 139 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير المرحلة العمرية.                    | 47 |
| 140 | تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.           | 48 |
| 140 | نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين.                                                                    | 49 |
| 141 | اختبار (دونت سي) للمقارنات البعدية.                                                                   | 50 |
| 143 | قيم معامل التحديد المتعدد.                                                                            | 51 |
| 143 | نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.                                                                   | 52 |

## فهرس الأشكال

| رقم<br>الصفحة | عنوان الشكل                                                            | رقم<br>الشكل |
|---------------|------------------------------------------------------------------------|--------------|
| 105           | توزع أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير الجنس.                          | 1            |
| 106           | توزع أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير العمر.                          | 2            |
| 108           | توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.                              | 3            |
| 108           | توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.                    | 4            |
| 113           | المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس صورة الجسد.                  | 5            |
| 115           | المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس هوية الأنا.                  | 6            |
| 118           | المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة.                 | 7            |
| 124           | المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس صورة الجسد حسب متغير الجنس.  | 8            |
| 131           | المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس هوية الأنا حسب متغير الجنس.  | 9            |
| 138           | المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة حسب متغير الجنس. | 10           |

## فهرس الملاحق

| رقم الملحق | عنوان الملحق                                        | رقم الصفحة |
|------------|-----------------------------------------------------|------------|
| 1          | قائمة بأسماء السادة المحكمين.                       | 167        |
| 2          | مقياس صورة الجسد.                                   | 168        |
| 3          | مقياس هوية الأنا.                                   | 171        |
| 4          | مقياس جودة الحياة.                                  | 176        |
| 5          | توزع بنود مقياس هوية الأنا على المراحل والاشتقاقات. | 180        |
| 6          | الموافقات التي منحت لتطبيق الدراسة الميدانية.       | 182        |

# الفصل الأول

## الإطار العام للبحث

مقدمة.

أولاً: مشكلة البحث ومسوغاته.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: أسئلة البحث.

خامساً: فرضيات البحث.

سادساً: أدوات البحث.

سابعاً: حدود البحث.

ثامناً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.



## الفصل الأول

## التعريف بموضوع البحث

## مقدمة البحث.

يعيش الإنسان في إطار اجتماعي، يطمح أن يكون فيه دائماً محط الأنظار وموضع الاهتمام، يهتم بشكله ووزنه وصورة جسده، وتشكل هوية الأنا يُعد من المتغيرات المهمة في التوافق النفسي والاجتماعي لديه، وشعوره بالرضا والسعادة والقدرة على اشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية يُعد من المؤشرات المهمة لجودة الحياة والصحة النفسية لديه أيضاً، خاصة في مرحلة المراهقة.

"يُعد الجسد البشري الوسيلة الرئيسة التي يقيس بها الانسان عالمه الداخلي وعالمه الخارجي، كما أنه الأداة التي يجرب ويفسر ويتعامل ويتفاعل بها مع هذين العالمين، وينجم الاختلاف الحاصل ما بين الصورة الفعلية للجسد التي يحملها الفرد والصورة المثالية التي يسعى لأن يكون عليها، من التقويمات التي يعدلها، فكلما كانت النتيجة التي يخلص إليها أن صورة جسده تبتعد عن الصورة المأمولة أو المرغوبة تزداد درجة عدم الرضا عن الصورة الحالية للجسد". (Cash , et al, 2005).

"إن رضا الفرد عن حالته البدنية والصحية والتعايش مع الآلام والقدرة على النوم والشهية في تناول الطعام والقدرة الجنسية تُعد مؤشرات لجودة الحياة لديه، وتركيز الفرد وإدراكه لمظهره الخارجي وهيئاته البدنية يلعب دوراً كبيراً في مقدار ثقته بنفسه وتوجهه نحو الآخرين، وإحساسه بالقبول الاجتماعي وتقديره لذاته، ويُعد هذا التركيز جزءاً أساسياً من عملية تشكل هوية الأنا لديه". (Outmans& Emery, 2002, p 375)، فالفكرة الذهنية للفرد عن جسده وصورة الجسد هي الأساس لخلق الهوية" إذ أن الأنا الأعلى على حد تعبير فرويد (Freud) إنما هو في الأساس أنا جسدي، ويرى فرانسيسكو (Francisco) أن صورة الجسد في علاقتها بالواقع تمثل جوهر الظاهرة النفسية، فهي مسألة أساسية في تكوين الشخصية. (عبد القادر وآخرون، 2003، ص 471).

"يرى إريكسون (Erikson) أن المهمة الرئيسية التي على المراهق أن يواجهها مع الانتقال إلى مرحلة المراهقة هي تطوير الاحساس بهوية الأنا، وذلك من خلال قدراته واهتماماته المتزايدة في الإجابة عن العديد من التساؤلات لتكون الأساس في تشكيل هويته الخاصة، ومن خلال بحثه عن هذه الإجابات، يحتاج المراهق وقفة لتعليق النشاط من أجل دمج عناصر الهوية التي تكونت في الطفولة، وإعادة النظر بمجموعة القيم والأهداف الخاصة بوالديه وثقافته، ومن خلال ذلك يكون لدى المراهق فرصة للاستكشاف واكتساب الخبرة دون أي التزام أو تعهد، فتنشأ لديه تدريجياً المواقف الثابتة والقيم

واختيار الوظيفة والشريك وأسلوب الحياة، ومن ثم يتشكل إحساس المراهق بذاته وبالأخرين، وتنمو هويته وتصبح قوية ومتماسكة". (نقلاً عن بله، 2007، ص 78-79). هذا يعني أنه يتجه بالاتجاه الموجب نحو حل أزمة الهوية، وهذا ما يعرف بإنجاز الهوية، أما عدم النجاح في ذلك يعني أنه يتجه نحو الاتجاه السالب وهذا ما يعرف بنشئت الهوية. (عبد الرحمن، 1998، ص 290).

إن أهم مطالب النمو في مرحلة المراهقة هو تقبل التغيرات الجسدية التي تطرأ على المراهق. (زهران، 2005، ص 99)، ويعتقد الباحث أن صورة الجسد متمثلة ببنية الجسد وتناسقه وحجمه وملامحه الجميلة، وقدرة المراهق على تبني هوية أيديولوجية واجتماعية جيدة، قد يلعب دوراً مهماً في تشكل هوية الأنا لديه، كما قد يؤثر في جودة الحياة لديه أيضاً، حيث أشار فرانك (Frank) "وهو من أوائل المنظرين في جودة الحياة" أن البحث في جودة الحياة والهوية يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد، سواء أكانت هذه الخبرات على الصعيد البدني أو النفسي أو المهني أو الاجتماعي. ويرى روبن (Rubn) أن جودة الحياة هي الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية، متضمنة كلاً من المكونات الإدراكية والتي تشمل الرضا والمكونات العاطفية والتي تشمل السعادة. (Rubn, 2000, p 19). كما أن جودة الحياة تستلزم دائماً الربط بين عنصرين لا غنى عنهما: وجود شخص ملائم وبيئة جيدة. (حسين، 2003، ص 37).

الفرد الذي يتمتع بصحة جسدية ولديه رضا عن صورة جسده، قد يحقق درجة عالية في إنجاز هوية الأنا لديه، وقد يشعر بالرضا والسعادة في البيئة التي يعيش بها، والعكس صحيح، لذا وجد الباحث ضرورة إجراء دراسة تبرز الدور الذي قد تلعبه صورة الجسد في تشكل هوية الأنا وجودة الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة طرطوس، وإيجاد العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات، حيث يمثل المراهقون فئة عمرية ذات خصائص نوعية متميزة تختلف عن غيرها من الفئات العمرية الأخرى، فهي فئة عمرية تتميز بالفاعلية والدينامية، وتختص بثقافة التغيير التي تشكل مضمون التجديد في الحياة الاجتماعية. (قناوي، 2006، ص 108).

### أولاً: مشكلة البحث ومسوغاته.

ينشغل الناس بشكل عام والمراهقون بشكل خاص بشكل أجسادهم ومظهرهم الخارجي، ويأخذ هذا الانشغال مستويات متباينة بين فترة وأخرى، حسب التطورات والتغيرات التي تطرأ على الجسد، ترافق هذه التغيرات مشاعر وأحاسيس تكون صاخبة وعاصفة أحياناً، هادئة ومسالمة في أحياناً أخرى، ويعتمد تأرجح هذه المشاعر ما بين الصخب والهدوء على الفترة التي يمر بها المراهق، ومن المعروف أن كل إنسان يحب أعضاء معينة في جسده أكثر من أعضاء أخرى، لكونها غير جميلة أو غير متناسقة

أو لكونها لا تتطابق مع الصورة المثالية التي يرغب بها لهذه الأعضاء، ففكرة العيش بجسد لا نحبه تستنزف منا طاقات وموارد مادية ونفسية تؤدي إلى إحباطات كبيرة وتشل قدراتنا على التطور الصحي والنفسي، ففي دراسة هينبرج وثومبسون (Heinpregh&Thompson,1995) وُجد أن المضايقات التي تتعرض لها الفتاة من الأسرة والأقران بسبب وزنها تسهم في وجود رؤية سلبية لديها عن جسدها، وجاءت دراسة فايد (2004) على مجموعة من طالبات جامعة حلوان لتؤكد أن الفتيات اللاتي لديهن عدم رضا عن شكل ووزن الجسم غالباً ما تظهر عليهن أعراض الاكتئاب بسبب فشلهن في محاولة ضبط الوزن، كما تشير نتائج دراسة سميث وريجر (Smith&Rieger, 2006) أن أحكام الآخرين السلبية عن أجسام المراهقين أدت إلى مشاعر سلبية عن أجسامهم، كما أثبتت دراسة كيم وكيم (Kim&Kim, 2006) أن اعتقاد المراهق بوجود مشكلة وزن لديه خلافاً لكتلة جسده الفعلية سيؤدي إلى انخفاض تقدير الذات والاكتئاب.

وبما أن صورة الجسد بشكلها العام تُعد مكوناً أساسياً من عناصر بناء الهوية، فمن المحتمل أن يكون لها دوراً مهماً في تشكل هوية الأنا لدى المراهق حيث تمكنه من تبني هوية أيديولوجية واجتماعية سليمة، وصورة الجسد جزء حيوي من إحساسنا بالذات فهي ترتبط بتقدير ذاتنا وتتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية، فهي قد تؤثر في رغبتنا في الانتماء إلى المجتمع وأن نكون مقبولين اجتماعياً. (Janine,2004)، حيث تذكر إليزابيث (Elizabeth) أن صورة الجسم تلعب دوراً مهماً في اتخاذ القرارات المهنية وفعالية الذات. (Elizabeth,2006, p1). وفي حال عدم رضا المراهق عن صورة جسده وتكوينه مشاعر واتجاهات سلبية نحوها قد لا ينجح في تشكيل هويته، فقد بينت دراسة (كوستا مسكي 1998) أن صورة الجسد تؤثر على أسس الهوية عند المراهق، ومن العوامل التي قد تؤدي إلى خلق أزمة الهوية لديه، وكأن صورة الجسد يتوقف عليها بعدا السوية واللاسوية. (طه وآخرون، 1993، ص 438)، إذ أن عدم الرضا عن صورة الجسد الناجم عن الفرق في إدراكات الفرد بين الذات الجسمية الواقعية والمثالية يُعد المقدمة الأولى لحدوث صراعات عديدة ومنها فشل تحقيق الهوية، فأغلب المراهقون يمرون في وقت ما بأزمة الهوية، حيث يعاني فيها المراهق من عدم معرفته لذاته بوضوح أو ماذا سيكون في المستقبل، ويجد نفسه أمام مطالب متعددة وأفكار متناقضة، يشعر فيها بالتشتت والجهل بما يجب أن يفعله أو يؤمن به، ومكانه المنتظر داخل المجتمع، ويكون أمام مفترق طرق، فإما أن يتمكن من الوصول إلى إجابات محددة يلتزم بها فتتحقق هويته أو يعاني من اضطراب وتشتت في هويته يتمثل بالفشل في الوصول إلى إجابات لتساؤلاته وفشل في تحديد أهدافه وأدواره في الحياة.

وبما أن جودة الحياة تمثل المكون المعرفي للسعادة فهي المسؤولة عن أفكار الفرد ومعتقداته وحكمه الذاتي على حياته في إطار نسقه القيمي، وقد يؤدي انخفاض مستوى جودة الحياة بكل أبعاده إلى عدم التوافق النفسي والتأزم عند مواجهة صعوبات الحياة، فلقد بينت دراسة هوبنر وديو (Dew & Huebner, 1996) على طلاب أعمارهم بين (15-18) أن المشاعر الإيجابية لدى المراهق تؤدي إلى زيادة إدراكه لجودة الحياة، بينما تؤدي المشاعر السلبية إلى انخفاضها، كما توصل داموش وآخرون (Damush, et al, 1997) من خلال دراسة على (350) من طلاب الجامعة إلى أن أحداث الحياة الضاغطة تؤثر سلباً على الشباب وتؤدي إلى انخفاض جودة الحياة لديهم، وأن الأسرة يمكن أن يكون لها دوراً في مواجهة هذه الظروف، وتوصل فاهي وآخرون (Fahey, et al, 1996) من خلال دراسة على عينة من الذكور والإناث من عمر (16-47) إلى أن الصحة البدنية تؤثر بصورة جوهرية على رضا الفرد عن الحياة، وفي دراسو حسن (وآخرون 2007) تبين وجود علاقة بين كل من جودة الحياة ومقاومة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، فهناك علاقة عكسية مع الضغوط النفسية، حيث أن الطلبة الذين لديهم مستوى عال من جودة الحياة يعانون من مستويات قليلة من الضغوط النفسية

تأسيساً لما ذكر، ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية والأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث كدراسة (الكفافي والنيال 1996، وعبازة 2014، ونجمة 2005، والعمرى 2008، والحلي 2014، وكاظم والبهادلي 2006، ونعيسة 2011، والحلو 2016) ودراسة (Forst & Elvie 2004, Miguel Lopes 2008, Lionel & Michel 2010, Aydın & cakır 2005, National Institutes of Health 2010, zekeriya çam 2014, Dew & Huebner 1994) والتي تُظهر عدم رضا البعض من المراهقين عن صورة أجسادهم الأمر الذي قد ينعكس سلباً على نمو شخصيتهم بشكل عام وعلى تشكل هويتهم بشكل خاص وإلى انخفاض جودة الحياة لديهم، توجه الباحث بتاريخ (2017/3/6م) بعدة أسئلة مفتوحة لبعض الطلبة المراهقين في المدارس والكلليات وهم من أفراد العينة الاستطلاعية التي بلغت (20) طالباً وطالبة، وهي: هل أنت راض عن صورة جسدك؟ هل لديك إحساس بتشكيل هويتك سواء المهنية أم الذاتية أم السياسية أم الدينية أم الاجتماعية؟ وهل تشعر بالرضا والسعادة والقدرة على اشباع حاجاتك في كافة المجالات المقدمة لك في البيئة التي تعيش بها؟ ومن خلال إجابات بعض الطلبة التي بينت وجود انخفاض في مستوى الرضا عن صورة الجسد حيث بلغ المتوسط النسبي (2.27)، وانخفاض في تشكل هوية الأنا حيث بلغ المتوسط النسبي (1.31)، وتدني في جودة الحياة حيث بلغ المتوسط النسبي (2.31)، ونظراً لعدم العثور على دراسات نفسية أو اجتماعية في الجمهورية العربية السورية، تناولت مجتمع الدراسة محلياً، أدرك الباحث وشعر بضرورة إجراء دراسة تبين الدور الذي يمكن أن تلعبه صورة الجسد في تشكل

هوية الأنا وجودة الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة طرطوس. وبناءً على ذلك تُحدد مشكلة البحث على الشكل التالي: هل صورة الجسد مؤشر لتشكل هوية الأنا وجودة الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة طرطوس؟

**ثانياً: أهمية البحث.** تبرز أهمية البحث النظرية والتطبيقية فيما يلي:

- كونه يتناول مشكلة حياتية واقعية، معاشة بشكل يومي، حيث يمثل المراهقون فئة عمرية ذات خصائص نوعية متميزة تختلف عن غيرها من الفئات العمرية الأخرى، فهي فئة عمرية تتميز بالفاعلية والدينامية، وتختص بثقافة التغيير التي تشكل مضمون التجديد في الحياة الاجتماعية. (قناوي، 2006، ص 108).

- يكتسب الحديث عن صورة الجسد كمؤشر لتشكل هوية الأنا وجودة الحياة في هذه المرحلة أهمية خاصة، وتحديداً في التعرف إلى أهم العوامل والمؤثرات التي تؤدي إلى بناء صورة جسد إيجابية، وماهي العوامل التي تؤدي إلى حدوث اضطراب في صورة الجسد وتأثيراتها على تشكل الهوية وجودة الحياة؟

- تشير بعض الأدبيات إلى أن انخفاض درجة الرضا أو تقبل صورة الجسد أكثر ما تظهر في مرحلة المراهقة، وتتضمن هذه المرحلة طموحات كثيرة منها تحقيق الذات والشعور بالسعادة والتميز داخل المحيط الاجتماعي والبحث عن أنموذج مثالي وهدف يجعل للحياة معنى، وإذا لم يتم تحقيق التوازن في كل ذلك يمكن أن تضطرب الحياة.

- في هذه المرحلة تترسخ صورة الجسد أكثر ما يكون، وأن أي انحراف عن المعدل الطبيعي كزيادة الوزن على سبيل المثال قد يكون مصدراً للتوتر في إدراك المراهق لصورة جسده، ويشعر بضعف الرضا عن جسده أو شكله والذي يؤدي إلى أعراض خطيرة، فقد يتوقف عن الدراسة أو يرفض مغادرة منزله، ولتجنب الوصول إلى ذلك، فإن الصحة النفسية والتربوية تعمل على الوقاية من هذه الاضطرابات النفسية من خلال إعداد برامج نفسية وارشادية لمعالجة تلك المشكلات قبل تفاقمها.

- جدة البحث على الصعيد المحلي حيث يمكن أن يقدم مساهمة متواضعة حول العلاقة التي تربط صورة الجسد بكل من تشكل هوية الأنا وجودة الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة طرطوس.

- يمكن أن يزود الطلاب بمعلومات دقيقة بخصوص طبيعة التغيرات الحاصلة ودفعهم إلى التركيز على الجوانب الايجابية في جسدهم وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة حول التغذية وأهمية الرياضة، الأمر

الذي قد يؤثر بشكل ايجابي وفعال في نمو شخصيتهم ويشعرهم بالرضا والسعادة في البيئة التي يعيشون فيها.

**ثالثاً: أهداف البحث.** يهدف البحث التعرف إلى:

- (1) طبيعة العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد وهوية الأنا لدى أفراد عينة البحث.
- (2) طبيعة العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث.
- (3) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير (الجنس، المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).
- (4) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس هوية الأنا تبعاً لمتغير (الجنس، المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).
- (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير (الجنس، المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).
- (6) أثر التفاعل بين المتغيرات التصنيفية (الجنس-المرحلة العمرية) وهوية الأنا وجودة الحياة على الرضا عن صورة الجسد.

**رابعاً: أسئلة البحث.**

1. ما مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث؟
2. ما مستوى تشكل هوية الأنا لدى أفراد عينة البحث؟
3. ما مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث؟

**خامساً: فرضيات البحث.**

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد وهوية الأنا لدى أفراد عينة البحث.
2. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير (الجنس، المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس هوية الأنا تبعاً لمتغير (الجنس، المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير (الجنس، المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).
6. لا يوجد أثر للتفاعل بين المتغيرات التصنيفية (الجنس-المرحلة العمرية) وهوية الأنا وجودة الحياة على الرضا عن صورة الجسد.

**سادساً: أدوات البحث.** لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته، تم استخدام الأدوات التالية:

1. **مقياس صورة الجسد:** قام الباحث بإعداد المقياس، ويتكون من ثلاثة أبعاد، هي: (صورة الجسد المدركة، صورة الجسد الاجتماعية، صورة الجسد الانفعالية)، وتضمن كل بعد مجموعة بنود معبرة عنه، بمجموع بلغ (30) بنداً.
2. **مقياس هوية الأنا:** استخدم الباحث مقياس هوية الأنا (Ego Identity Scale) لراسموسن (Rasmussen, 1961)، والذي نقله إلى العربية (عبد الله المنيزل، 1994)، ويتألف المقياس من ستة أبعاد (مراحل)، لكل بعد (مرحلة) ثلاثة اشتقاقات، ولكل اشتقاق أربعة بنود تعكس اتجاهات محدداً أو استجابة سلوكية مرتبطة بالاشتقاقات المتضمنة في مراحل الأزمات النفسية – الاجتماعية، بحيث يصبح المقياس مؤلفاً من (72) بنداً، كما قام الباحث بإجراء عمليات الصدق والثبات اللازمين لإجراء البحث.
3. **مقياس جودة الحياة:** من إعداد الباحث، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد، هي: (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة التعليمية والدراسية، جودة الصحة النفسية، جودة إدارة الوقت)، وتضمن كل بعد عشرة بنود معبرة عنه، بمجموع بلغ (50) بنداً.

**سابعاً: حدود البحث.** يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- 1- **الحدود المكانية:** المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية التربية في مدينة طرطوس وكليات جامعة طرطوس.
- 2- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفترة الواقعة بين (2017/3/26م)، ولغاية (2017/4/27م).
- 3- **الحدود البشرية:** الطلاب الذين يدرسون في المدارس الإعدادية والثانوية (العامة) في مدينة طرطوس وكليات جامعة طرطوس (سنة أولى).

4 - الحدود العلمية: تتحدد بدراسة طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث، وبالأدوات التي تمّ تطبيقها: (مقياس صورة الجسد، ومقياس هوية الأنا، ومقياس جودة الحياة)، وإمكانية تعميم النتائج على أفراد عينة البحث، ومن في حكمهم أو يشبههم.

### ثامناً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

#### أولاً. تعريف صورة الجسد:

. صورة الجسد "صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسمه، سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية، وأعضائه المختلفة، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات موجبة أو سلبية عن تلك الصورة الذهنية للجسم". (شقيّر، 2005، ص 304).

. صورة الجسد "هي الصورة الذهنية (الإيجابية أو السلبية) التي يكونها الشخص عن جسمه، كما تبدو في صورة الجسم العام، والجاذبية الجسمية، والتآزر العضلي - الحركي، ومرونة العضلات، وملامح الوجه، وحجم ولون العينين، وتناسق المشية". (العاسمي، 2013، ص 36).

. يعرف الباحث صورة الجسد: بأنها تصور عقلي ومعرفي يكونه الفرد عن شكل ووزن وحجم جسده ومظهره وأجزاء وحركة جسده، ومدى القبول الاجتماعي لخصائصه الجسدية، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر وأحاسيس (سلبية أو إيجابية)، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس صورة الجسد بأبعاده المستخدمة في هذه الدراسة.

#### ثانياً. تعريف هوية الأنا:

. هوية الأنا: " حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية بالوحدة والتآلف الداخلي، والتماثل والاستمرارية ممثلاً في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله، وأخيراً الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلاً في الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط". (نقلاً عن عطية، 2013، ص 48). وتقاس إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في كل بعد (مرحلة) من الأبعاد (المراحل) الستة، والتي تقاس بمقياس الدراسة المستخدم.

#### ثالثاً. تعريف جودة الحياة:

. جودة الحياة "هي تمثيل للرفاهية الحياتية بالنسبة للإنسان بصفة عامة، والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة". (Bognar, 2005, p 562).

. **جودة الحياة** "حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به". (العادلي، 2013، ص 678).

. **يُعرف الباحث جودة الحياة:** بأنها إحساس الفرد بالسعادة والهناء والرضا لما تُقدمه له البيئة من خدمات في المجال الصحي والاجتماعي والتعليمي والنفسي، وقدرتها على إشباع رغباته، وحسن إدارته وتنظيمه للوقت، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة المخصص في هذه الدراسة.  
براهيم، 2001، ص 37).

# الفصل الثاني

## دراسات سابقة

تمهيد.

- أولاً. دراسات عربية:

- المحور الأول: (صورة الجسد).

- المحور الثاني: (تشكل هوية الأنا).

- المحور الثالث: (جودة الحياة).

- ثانياً. دراسات أجنبية:

- المحور الأول: (صورة الجسد).

- المحور الثاني: (تشكل هوية الأنا).

- المحور الثالث: (جودة الحياة).

- ثالثاً. أهم ما استخلص من الدراسات السابقة.

- رابعاً. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.

- خامساً. مكانة الدراسة الحالية من الدراسات

السابقة.

## الفصل الثاني

### دراسات سابقة

#### تمهيد:

تمثل الدراسات السابقة أحد المصادر والمقدمات التي تمكّن الباحث من البدء من حيث انتهى الآخرون، ومن ثم فإن القدرة على رصد البحوث والدراسات التي ترتبط بمتغيرات الدراسة الأساسية سواء أكانت بطريقة مباشرة أم غير مباشرة تمكّن الباحث من اختبار العلاقة بين متغيرات دراسته بطريقة أكثر فاعلية.

يتناول الفصل الحالي بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع صورة الجسد وتلك المتعلقة بتشكيل هوية الأنا وجود الحياة، والتي استفاد الباحث منها في إغناء المعلومات النظرية للبحث، وبناء أدواته، ومناقشة نتائجه.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم ترتيب هذه الدراسات وفق تسلسل تاريخي يبدأ من الأقدم، فالأحدث. ثم وضع تعقيب على الدراسات السابقة في محاولة لتحديد مكانة البحث الحالي بينها.

#### أولاً. دراسات عربية:

#### المحور الأول (صورة الجسد):

دراسة الكفافي والنيال (1996م)، مصر وقطر:

عنوان الدراسة: (صورة الجسد وبعض المتغيرات لدى عينة من المراهقات).

أهم أهداف الدراسة: معرفة مدى اختلاف صورة الجسد لدى الإناث حسب السن والعامل الثقافي (قطريات ومصريات)، معرفة العلاقة بين صورة الجسد وبعض المتغيرات النفسية وهي (تقدير الذات، السعادة، القلق، الوسواس، الاستقلال، توهم المرض، الشعور بالذنب).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (306) من الإناث من دولة قطر، و(325) من الإناث من مصر تتراوح أعمارهم بين (14-22) في مرحلة المراهقة.

أدوات الدراسة: مقياس صورة الجسد إعداد الباحث، مقياس آيزنك للشخصية.

**أهم نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن متوسطات درجات مقياس صورة الجسد في اتجاه متسق نحو التزايد مع التقدم في العمر، حيث تبين أن أعلى متوسط في متغير صورة الجسد كان للفئة العمرية (14 سنة) للمجموعة القطرية، بينما كان أعلى متوسط للفئة العمرية (21 سنة) للمجموعة المصرية، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين صورة الجسد والمتغيرات النفسية موضع الدراسة.

**دراسة الزائدي، ابتسام (2006م)، السعودية:**

**عنوان الدراسة:** (صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية (القلق، الخجل) لدى عينة من المراهقين والمراهقات للمرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية داخل مدينة الطائف).

**أهم أهداف الدراسة:** الكشف عن الفروق بين عينات الدراسة في صورة الجسم والمتغيرات الانفعالية التالية: القلق، الخجل، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسم والمتغيرات الانفعالية سابقة الذكر لدى عينة المراهقين والمراهقات.

**منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة الدراسة:** (300) طالب و(300) طالبة من طلاب المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية من التعليم العام داخل مدينة الطائف.

**أدوات الدراسة:** مقياس صورة الجسم إعداد كفاي والنيال عام (1995)، مقياس القلق من إعداد عبد الخالق عام (1992)، مقياس الخجل الاجتماعي من إعداد أبو زيد والنيال عام (1999).

**أهم نتائج الدراسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسم لصالح المراهقين.

**دراسة زكريا، زهير (2007م)، الأردن:**

**عنوان الدراسة:** (صورة الجسد لدى المراهقين: مصادرها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية).

**أهم أهداف الدراسة:** التعرف على المصادر المؤثرة في صورة الجسد وعلاقتها بعوامل ديمغرافية متعددة.

**منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (802) طالباً وطالبة من مديريات التعليم في الأردن.

**أدوات الدراسة:** مقياس صورة الجسد.

أهم نتائج الدراسة: تبين أن متغيرات الجنس والوزن وموقف الوالدين والتأثير الإجمالي للأسرة كلها ترتبط بالدرجة على مقياس تقدير الجسد، كما تبين أن الإناث حصلن على درجات أدنى في تقدير الجسد مما حصل عليه الذكور وبفارق ذي دلالة.

دراسة عبد الستار، نورا (2007م)، السعودية:

عنوان الدراسة: (صورة الجسم وعلاقتها بكل من تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية).

أهم أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين صورة الجسم وكل من تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة ومحافظه جدة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (830) طالبة.

أدوات الدراسة: مقياس صورة الجسم، وتقدير الذات.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات لدى الطالبات.

دراسة عبد البني، سامية (2008م)، مصر:

عنوان الدراسة: (صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة).

أهم أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم وكل من تقدير الذات، ومعرفة الفروق بين الجنسين في صورة الجسم وتقدير الذات.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (287) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس صورة الجسم وتقدير الذات.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسم وتقدير الذات، وعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى صورة الجسم، ووجود فروق في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث.

دراسة عبازة، آسيا (2014م)، الجزائر:

عنوان الدراسة: (صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي).

أهم أهداف الدراسة: تعرف مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي، وتعرف الفروق في صورة الجسم تبعاً للجنس (ذكور، إناث).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (550) مراهقاً ومراهقة يمثلون تلاميذ الثانوية.

أدوات الدراسة: مقياس صورة الجسم لـ (محمد النوبي)، اختبار هنري بورو للتكيف.

أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى مرتفع على مقياس صورة الجسم لدى أفراد العينة، أي أن أفراد العينة راضين عن صورة جسمهم، وجود فروق بين الذكور والإناث في صورة الجسم لصالح الذكور.

### المحور الثاني (تشكل هوية الأنثى):

دراسة الزهراني، نجمة (2005م)، السعودية:

عنوان الدراسة: (النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية).

أهم أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين النمو النفسي الاجتماعي وبين التوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة البحث، والتعرف إلى الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في النمو النفسي الاجتماعي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (150) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: مقياس هوية الأنثى لـ (راسموس، Rasmussen 1961)، ترجمة وتقنين المنيزل (1994) على البيئة الأردنية، ومقياس التوافق الدراسي لـ (Henry Boro)، و ترجمة بلال (1995) على البيئة السعودية.

أهم نتائج الدراسة: بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات النمو النفسي الاجتماعي (حل أزمت الأنثى) ودرجات التوافق والتحصيل الدراسي، أي أن مستوى التحصيل والتوافق مرهون بدرجة تحقيق النمو النفسي الاجتماعي للفرد، أي حل أزمت الأنثى، وبينت النتائج عدم وجود فروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس هوية الأنثى.

دراسة العمري، علي بن سعيد (2008م)، السعودية:

عنوان الدراسة: (نمو فاعليات الأنثى وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور والإناث من سن المراهقة حتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير).

أهم أهداف الدراسة: الكشف عن إمكانية سير النمو النفسي الاجتماعي (نمو فاعليات الأنثى) لدى أفراد عينة البحث وفق المسار الذي افترضه إريكسون، والكشف عن العلاقة بين نمو فاعليات الأنثى ونمو التفكير الأخلاقي، والكشف عن الفروق في درجات فاعليات الأنثى بين أفراد عينة البحث حسب الجنس والعمر.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: بلغت العينة (261) ذكراً وأنثى من عمر (15-55).

أدوات الدراسة: مقياس فاعليات الأنا من إعداد ماركستروم وآخرون (Markstrom, et al, 1997) والمقنن على البيئة السعودية من قبل الغامدي، ومقياس التفكير الأخلاقي من إعداد جيبس (Gibbs) والمقنن على البيئة المصرية من قبل عبد الرحمن.

أهم نتائج الدراسة: بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات جميع الفاعليات، وهي تؤكد الاعتمادية المتبادلة بين الفاعليات المختلفة في الطريق إلى تكوين مكونات جديدة تبعاً للتغير النوعي مع التقدم في العمر، أي أن النمو النفسي الاجتماعي يسير وفق نموذج إريكسون التطوري، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات فاعليات الأنا ودرجات التفكير الأخلاقي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في فاعليات الأنا لصالح الذكور، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات فاعليات الأنا لصالح الأكبر سناً، أي أن نمو الفاعليات يسير وفقاً لمبدأ التطور، أي كل فاعلية تتطور وفقاً للفاعلية التي قبلها، وهذا الشيء نلاحظه مع التقدم في العمر.

دراسة الغصين، سائدة جمال محمد (2008م)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (النمو النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية).

أهم أهداف الدراسة: التعرف على مستوى النمو النفسي الاجتماعي لدى الطلبة، والكشف عن الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس النمو النفسي الاجتماعي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: بلغت (140) طالباً وطالبة من المرحلة الأساسية في غزة.

أدوات الدراسة: مقياس سمات الشخصية لإريكسون (مراحل النمو النفسي الاجتماعي)، ترجمة فاروق السيد عثمان (2002)، ومقياس توماس ديزريلا لحل المشكلات (Thomas Dzurilla, 1982).

أهم نتائج الدراسة: دلت النتائج أن مستوى النمو النفسي الاجتماعي عند الطلبة مرتفع ونسبة 71%، كما تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في متوسط درجاتهم على مقياس النمو النفسي الاجتماعي.

دراسة عرفة، صفاء(2014م)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (قوة الأنا وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات).

أهم أهداف الدراسة: التعرف على طبيعة العلاقة بين قوة الأنا والقدرة على حل المشكلات، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى قوة الأنا.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (470) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية الثانية.

أدوات الدراسة: استبانة قوة الأنا، استبانة القدرة على حل المشكلات، إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى قوة الأنا ومستوى القدرة على حل المشكلات لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس قوة الأنا.

دراسة الحلبي، ماريا (2014م)، سورية:

عنوان الدراسة: (النمو النفسي الاجتماعي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية)

أهم أهداف الدراسة: التعرف على مستوى النمو النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي الاجتماعي واتخاذ القرار، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس النمو النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (400) طالباً وطالبة من الصف الأول الثانوي.

أدوات الدراسة: مقياس النمو النفسي الاجتماعي (فاعليات الأنا)، إعداد ماركستروم وترجمة الغامدي.

أهم نتائج الدراسة: بينت الدراسة أن هناك مستوى متوسط للنمو النفسي الاجتماعي لدى عينة البحث، بينت النتائج وجود ارتباط موجب في إجابات أفراد عينة البحث بين مستوى النمو النفسي الاجتماعي وبين مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس النمو النفسي الاجتماعي.

### المحور الثالث (جودة الحياة):

دراسة كاظم والبهادلي (2006م)، ليبيا وعمان:

عنوان الدراسة: (مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة).

أهم أهداف الدراسة: معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجمهورية الليبية، ودور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي في جودة الحياة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (400) طالب جامعي (182) من ليبيا و(218) من عمان.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد الباحثين.

أهم نتائج الدراسة: مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، ومتوسطاً في بعدين هما جودة الصحة العامة وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفضاً في بعدين هما جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً في متغير البلد والنوع، وبين النوع والتخصص.

دراسة عيسى ورشوان (2006م)، مصر:

عنوان الدراسة: (الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى المراهقين).

أهم أهداف الدراسة: الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعات العمرية في جودة الحياة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت من (298) طالباً وطالبة من صف الثامن الإعدادي والأول الثانوي والثالث الثانوي.

أدوات الدراسة: مقياس الرضا عن الحياة والذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي.

أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة العمرية المختلفة في الرضا عن الحياة.

دراسة محمد، منتصر كمال الدين (2006م)، السودان:

عنوان الدراسة: (نوعية الحياة وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الإمام المهدي).

أهم أهداف الدراسة: معرفة نوعية الحياة، والفروق بين الذكور والإناث في نوعية جودة الحياة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (200) طالب وطالبة من كليتي الآداب والطب، تتراوح أعمارهم بين 17-25 سنة.

أدوات الدراسة: مقياس التوافق الانفعالي من تصميم هيومبيل (Humble)، ترجمة محمد عثمان تجاني، ومقياس نوعية الحياة من تصميم الباحث، ومقتبس من مقياس فريش (Fresch) لنوعية الحياة. أهم نتائج الدراسة: إيجابية نوعية الحياة لدى طلاب جامعة الإمام المهدي، وجود فروق في نوعية الحياة لصالح الذكور.

دراسة حسن وآخرون (2007م)، عمان:

عنوان الدراسة: (جودة الحياة وعلاقتها بالضغط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس).

أهم أهداف الدراسة: معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وعلاقة مستوى جودة الحياة بالضغط النفسية واستراتيجيات مقاومتها.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (183) طالباً وطالبة من طلاب جامعة السلطان قابوس. أدوات الدراسة: مقياس جودة الحياة من إعداد (وليامز وآخرون)، ومقياس الضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها من إعداد (محمد مقداد ومحمد حسن المطوع 2004).

أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى عال من جودة الحياة لدى الطلبة، ووجود علاقة بين كل من جودة الحياة ومقاومة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، فهناك علاقة عكسية مع الضغوط النفسية، حيث أن الطلبة الذين لديهم مستوى عال من جودة الحياة يعانون من مستويات قليلة من الضغوط النفسية.

دراسة نعيصة، رغداء (2012م)، سوريا:

عنوان الدراسة: (جودة الحياة لدى طلاب جامعة دمشق وتشرين).

أهم أهداف الدراسة: التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد (المحافظة): دمشق واللاذقية، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتخصص (علوم نظرية، علوم تطبيقية)، للتعرف على جودة الحياة لدى عينة من هاتين الجامعتين.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد العينة ككل (360) بينهم (180) من طلبة جامعة دمشق و (180) من طلبة جامعة تشرين.

أدوات الدراسة: مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (منسي وكاظم 2006).

أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى متدني من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين.

دراسة عز الدين وآخرون (2012م)، العراق:

عنوان الدراسة: (تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطالبات جامعة بابل).

أهم أهداف الدراسة: التعرف على قيم تقدير الذات وجودة الحياة لدى طالبات جامعة بابل.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (82) طالبة.

أدوات الدراسة: مقياس تقدير الذات وجودة الحياة من إعداد الباحثة وآخرون.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباط معنوية بين تقدير الذات وجودة الحياة لدى الطالبات.

دراسة العادلي، كاظم كريدي (2013م)، العراق:

عنوان الدراسة: (إحساس الطلبة الجامعيين بجودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات).

أهم أهداف الدراسة: قياس إحساس طلبة الجامعة بجودة الحياة، ومعرفة طبيعة الفروق في مدى الإحساس بجودة الحياة وفق متغير الجنس.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: شملت الدراسة (219) طالباً و(257) طالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الإحساس بجودة الحياة من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لدى أفراد عينة البحث على مقياس الإحساس بجودة الحياة. ووجود فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلبة عن مقياس الإحساس بجودة الحياة وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.

دراسة راضي، ابتسام (2013)، العراق:

عنوان الدراسة: (الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة).

أهم أهداف الدراسة: معرفة مستوى جودة الحياة لدى الطلبة والفروق بين الذكور والإناث.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: شملت الدراسة (200) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية الأساسية.

أدوات الدراسة: مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن الطلبة يتصفون بمستوى متوسط من جودة الحياة، والإناث يتفوقن على الذكور في جودة الحياة.

دراسة الحلو، علي حسين (2016م)، العراق:

عنوان الدراسة: (قياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة بغداد).

أهم أهداف الدراسة: معرفة شعور طلبة الجامعة بجودة الحياة، والفروق في جودة الحياة حسب متغير الجنس.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (240) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس جودة الحياة (منسي وكاظم 2006).

أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد لديهم شعور متوسط بجودة الحياة، والفروق لصالح الإناث على مقياس جودة الحياة.

ثانياً. دراسات أجنبية:

المحور الأول: (صورة الجسد)

دراسة فورست وإلفي (Forst&Elvie, 2004)، أمريكا:

(Self-Esteem and Body Satisfaction in male and female Elementary School, High School, and University Students).

عنوان الدراسة: (الرضا عن الجسد وتقدير الذات لدى الطلاب الذكور والإناث في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعية)

أهم أهداف الدراسة: معرفة الرضا عن صورة الجسد لدى الطلاب من كلا الجنسين.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (277) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس تقبل الذات والرضا عن الجسد.

أهم نتائج الدراسة: الذكور يدركون أجسامهم أقل مما يطمنون أو يرغبون، والإناث يدركن أجسامهن على أنها أكبر أو أضخم، ويترتب على ذلك سعي الذكور لزيادة وزنهم مقابل سعي الإناث لإنقاص أوزانهن، وأن هذه العلاقة تتزايد طردياً مع تقدم العمر، وتقدير الذات لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث.

دراسة ميجيل لوبيز ( Miguel Lopes, 2008 )، البرتغال:

**(Body Image and obesity in Adolescence: A comparative study of social-Demographic, psychological, and behavioral aspects).**

عنوان الدراسة: (صورة الجسد والسمنة في المراهقة: دراسة مقارنة: للجوانب الاجتماعية والديموغرافية والنفسية والسلوكية).

أهم أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين صورة الجسد وسوء التوافق النفسي واضطراب التغذية، ومعرفة كيف يدرك المراهقين وزنهم ومقارنة الجسم والسمنة مع المدرسة والجنس والعمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومفهوم الذات.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: بلغ حجم العينة (1198) فرداً في إحدى عشرة مدرسة ثانوية في البرتغال حيث بلغ عدد الإناث (701) أنثى والذكور (497) ذكر وتراوح عمر العينة بين (15-22) سنة.

أدوات الدراسة: استفتاء مكون من أسئلة مغلقة يصف فيه المراهقون أنفسهم حول صورة الجسد، ومقياس (BDA) للكآبة، ومقياس (ABJAR) العائلي.

أهم نتائج الدراسة: انتشار السمنة كان لدى 8.8 % من العينة ولكن 12.4 % من أفراد العينة اعتبروا أنفسهم بدينين، المراهقون كان عندهم خمول طبيعي وكان مفهومهم لذاتهم منخفض أكثر، المراهقون البدينون جداً لديهم كآبة أعلى، السمنة كانت أعلى عند الأولاد ولكن الإناث أدركن أنفسهن أكثر على أنهن بدينات.

دراسة هيتاتا وآخرون (Hatata et al, 2009)، مصر:

**(Body image dissatisfaction and its relationships with psychiatric symptomatology, eating beliefs and self-esteem in Egyptian female adolescents).**

عنوان الدراسة: (عدم الرضا عن صورة الجسم وعلاقتها بالأعراض النفسية، اعتقادات الأكل وتقدير الذات لدى المراهقات الإناث في مصر).

أهداف الدراسة: تحديد مدى انتشار الرضا عن صورة الجسم، وتعرف العلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة الدراسة:** تكونت من (417) فتاة من الإناث المصريات المراهقات تتراوح أعمارهن بين 15-18 سنة.

**أدوات الدراسة:** استبيان تشوه صورة الجسم (BIDQ)، مقياس تقدير الذات (SES)، المسح الاجتماعي (SOCIAL DEMOGRAPHIC)

**أهم نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج استياءً كبيراً وعدم الرضا عن شكل الجسم، وكان هناك ارتباط سلبي بين عدم الرضا عن صورة الجسم وتدني تقدير الذات.

**دراسة ليونيل وميشيل (Lionel&Michel, 2010)، فرنسا:**

**(Satisfaction with body image and its relationship with self-esteem in adolescents).**

**عنوان الدراسة:** (الرضا عن صورة الجسد وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين)

**أهم أهداف الدراسة:** تحليل العلاقة بين الجسم الحقيقي والجسم المتصور واحترام الذات لدى المراهقين، اعتماداً على نوع الجنس.

**منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** مقياس صورة الجسم (QIC)، مقياس تطور شكل الجسم (FRS)، مقياس (Rosenberg) لتقدير الذات، وسؤال عن التقويم الذاتي للجسم والوزن والشكل المقدر.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (187) مراهقة ومراهقاً فرنسياً.

**أهم نتائج الدراسة:** أن البنات يعانين من عدم الرضا عن الجسم ولديهن تقدير ذات أقل من الذكور، وهناك دوراً قوياً لصورة الجسم المتصورة في التنبؤ بتقدير الذات مقارنة مع صورة الجسم الحقيقية.

**المحور الثاني: (تشكل هوية الأنا)**

**دراسة ميلمان (Meilman, 1979)، أمريكا:**

**(cross-sectional age changes in ego identity status adolescence)**

**عنوان الدراسة:** (التغيرات العمرية المستعرضة في حالة هوية الأنا في المراهقة).

**أهم أهداف الدراسة:** التعرف على التغيرات في نمط هوية الأنا لدى أفراد عينة البحث.

**منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة الدراسة:** تكونت من (125) فرداً من عمر (12-15-18-21-24 سنة).

**أدوات الدراسة:** تم استخدام استمارة مارشيا (Marcia) لترتيب الهوية.

أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن هناك زيادة – مع العمر- في نسبة الأفراد المحققين لهوياتهم وانخفاض في نسبة الأفراد المضطربة هوياتهم، أي أن هناك أثر دال للعمر في حل أزمة الهوية.

دراسة مور وبولديرو (Moore & Boldero , 1999)، بريطانيا:

### (Psychosocial Development and Friendship Function in Adolescence)

عنوان الدراسة: (النمو النفسي الاجتماعي ووظيفة الصداقة في المراهقة).

أهم أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين الصداقة والنمو النفسي الاجتماعي للمراهق، والفروق بين الذكور والإناث في النمو النفسي والاجتماعي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (223) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: مقياس النمو النفسي الاجتماعي لإريكسون.

أهم أهداف الدراسة: بينت الدراسة أن المشاركين الذين سجلوا أعلى الدرجات في ألفة الهوية كانوا أكثر رضا عن صداقاتهم، أي أن هناك علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والصداقة، كما بينت الدراسة أن هناك فروق بين الجنسين على مقياس النمو النفسي الاجتماعي لصالح الذكور، وخاصة في مرحلة الألفة مقابل العزلة.

دراسة جونري وآخرون (Gunri, et al, 1999)، تركيا:

### (Sources self- identity Amon Turkish Adolescents).

عنوان الدراسة: (مصادر هوية الذات لدى المراهقين في تركيا).

أهم أهداف الدراسة: الكشف عن مصادر هوية الذات لدى المراهقين في تركيا.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من ثلاث طلاب وثلاثة طالبات في المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: تم استخدام طريقة المقابلة في جمع البيانات.

أهم نتائج الدراسة: بينت النتائج أن المجالات الأسرية والشخصية والأخلاقية والجسدية تسهم في إنشاء صورة حول الهوية النفسية لدى المراهق، وأن المجالات الأسرية كان لها الأثر الأكبر في التنبؤ بتحديد الهوية الذاتية لدى المراهقين في تركيا.

دراسة أيدن وشاكر (Aydın & cakar, 2005)، تركيا:

**(Parental Attitudes and Ego Identity Status of Turkish Adolescents)**

عنوان الدراسة: (المواقف الوالدية وحالة هوية الأنا لدى المراهقين الأتراك).

أهم أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين المواقف الوالدية وحالة الهوية، والفروق بين الذكور والإناث في حالة الهوية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (176) فرداً من الذكور، و(227) فرداً من الإناث، أعمارهم بين(16-19).

أدوات الدراسة: المقياس الموضوعي لهوية الأنا (بنيون وآدامز) ومقياس المواقف الوالدية.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة بين المواقف الوالدية بأنماطها المختلفة ورتب هوية الأنا المختلفة، ووجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في تحقيق الهوية لصالح الإناث.

دراسة ماركستروم (Markstrom, et al, 2007)، أمريكا:

**(The psychosocial inventory of ego strengths: Examination of theory and psychometric properties).**

عنوان الدراسة: (المقياس النفسي الاجتماعي لقوة الأنا: التحقق من النظرية والخصائص السيكمترية للمقياس)

أهم أهداف الدراسة: التأكد من صلاحية مقياس فاعليات الأنا للتطبيق على الأفراد في مرحلة المراهقة، والكشف عن الفروق بين الأفراد وفق متغير الجنس والمرحلة الدراسية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (503) فرداً من الذكور والإناث، من عمر (15-23) سنة.

أدوات الدراسة: قائمة الاختبار النفسي لقوة الأنا من إعداد ماركستروم وآخرون (Markstrom, et al, 1997).

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لفاعليات الأنا لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في الدرجة الكلية للمقياس.

دراسة المعاهد الوطنية للصحة (National Institutes of Health, 2010)، الولايات المتحدة الأمريكية:

**(Identity statuses as development trajectories -A five wave longitudinal study in early to middle to late adolescents).**

**عنوان الدراسة:** (رتب الهوية كمسارات النمو- دراسة خمس موجات طويلة في المراهقة المبكرة إلى المتوسطة والمتوسطة إلى المتأخرة).

**أهم أهداف الدراسة:** التأكد فيما إذا كانت رتب الهوية الخالصة التي حددها مارشيا هي التي تحدد مسارات نمو الهوية، والكشف عما إذا كان هناك حالات متميزة ومستقرة نسبياً من الالتزام والاستكشاف، والنظر في الالتزامات البديلة.

**منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة الدراسة:** تكونت من (923) فرداً في المراهقة المبكرة إلى المتوسطة، و(390) في مرحلة المراهقة المتوسطة إلى المتأخرة.

**أدوات الدراسة:** المقياس الموضوعي لهوية الأنا، التحليل الكامن لنمو الفئة (LSGA).

**أهم نتائج الدراسة:** أن رتب الهوية التي حددها مارشيا (1966) هي التي تشكل مسارات نمو الهوية، أن نسبة رتبة الإنجاز هي أعلى بكثير من نسب بقية الرتب، وأن نسبة رتبة التشتت هي أدنى من بقية الرتب، في المرحلة الممتدة بين المراهقة المتوسطة إلى المتأخرة، مقارنة بالفترة الممتدة بين المراهقة المبكرة إلى المتوسطة، أن الإناث يقعون في كثير من الأحيان في رتب الهوية الأكثر نضجاً، هناك اختلاف في التكيف النفسي والاجتماعي فيما يتعلق بالرتب الخالصة (التشتت، الانغلاق، التعليق، الإنجاز)، أن الهوية عملية تتشكل عبر المراحل.

**المحور الثالث: (جودة الحياة)**

**دراسة ديو وهوبنر، (Dew & Huebner, 1994)، الولايات المتحدة الأمريكية:**

**(Adolescents perceived quality of life : An exploratory investigation).**

**عنوان الدراسة:** (جودة الحياة المدركة لدى المراهقين، بحث استكشافي).

**أهم أهداف الدراسة:** تحري الخصائص السيكمترية المرتبطة بمقياس الرضا عن الحياة لدى الطلبة Students Life Satisfaction Scale (SLSS).

**منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة الدراسة:** لقد تم اختيار عينة مكونة من (222) طالباً من الصفوف الثامن والعاشر والثاني عشر من مدارس المنطقة الشمالية الشرقية بالولايات المتحدة الأمريكية.

**أدوات الدراسة:** تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة الذي تضمن بعض الأسئلة الديموغرافية وبعض مقاييس الشخصية المختارة.

**أهم نتائج الدراسة:** كانت تقديرات المراهقين بدرجة رضاهم عن حياتهم مرتبطة ارتباطاً جوهرياً بتقديرات آبائهم لها، وكانت الفروق الفردية في الرضا عن الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني ولا بالجنس، ولكنه متأثر بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بدرجة متوسطة.

**دراسة تشام، زكريا (2014, zekeriya cham)، تركيا:**

**(Satisfaction of life in adolescence).**

**عنوان الدراسة:** (الرضا عن الحياة خلال فترة المراهقة).

**أهم أهداف الدراسة:** الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب المدارس والفروق بين الذكور والإناث في الرضا عن الحياة.

**منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة الدراسة:** تكونت من (267) أنثى و(362) ذكراً من المراهقين الملتحقين بثلاث مدارس ثانوية.

**أدوات الدراسة:** مقياس الرضا عن الحياة تصميم الباحث.

**أهم نتائج الدراسة:** بينت الدراسة وجود مستوى مرتفع في الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة البحث، والذكور أكثر رضا عن الحياة من الإناث.

**ثالثاً - أهم ما استخلص من الدراسات السابقة:**

- **من حيث الأهداف:** تنوعت أهداف الدراسات السابقة بحيث ركزت بشكل أساسي على:

1. التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ومستواها.
2. الكشف عن المصادر المسببة لتلك الظواهر، ومحاولة قياس مدى شدتها، وشيوعها، في ضوء عدد من المتغيرات مثل: (الجنس، العمر).

- **من حيث العينات:** تنوعت عينات الدراسات واختلفت من حيث الحجم، والمواصفات، تألفت ببعض الدراسات من أعداد كبيرة نسبياً كدراسة: (المعاهد الوطنية للصحة) المؤلفة من (1313) طالباً وطالبة، ودراسة (ميجيل لوبيز) المؤلفة من (1198) طالباً وطالبة، في حين تكونت عينات بعض الدراسات من أعداد متوسطة مثل: دراسة (ماركستروم) المكونة من (503) طالباً وطالبة، ودراسة (كاظم والبهادلي) المؤلفة من (400) طالباً وطالبة، وتكونت بعض الدراسات من عينات صغيرة مثل: دراسة (جونري وآخرون) المؤلفة من (3) طلاب، ودراسة (عز الدين) والمؤلفة من (82) طالباً وطالبة.

- من حيث الأدوات: تمّ استخدام العديد من الأدوات، وتنوعت بتنوع متغيرات الدراسات وأهدافها، فالبعض منها أعده الباحثين بما يتلاءم مع طبيعة دراساتهم، والبعض الآخر استخدم أدوات لباحثين آخرين، إضافةً إلى استخدام مقاييس وأدوات أجنبية بعد أن عربوها وأجروا لها معايير صدق وثبات بما يتلاءم مع بيئة الدراسة، وبشكل عام اعتمد أغلب الباحثين على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات كقاسم مشترك بينهم.

- من حيث النتائج: اختلفت نتائج الدراسات السابقة وفق المتغيرات وتنوع الأهداف المراد تحقيقها، إلا أنّ معظمها أظهر نتائج متقاربة ولا سيما الدراسات المتشابهة مع الدراسة الحالية وهي:

(1) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن صورة الجسد، تبعاً لعدة متغيرات مثل: (الجنس، العمر).

(2) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى النمو النفسي الاجتماعي (تشكل هوية الأنا)، تبعاً لعدة متغيرات مثل: (الجنس، العمر).

(3) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة، تبعاً لعدة متغيرات مثل: (الجنس، العمر).

(4) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين صورة الجسد وتقدير الذات كجانب من الشخصية.

(5) وجود علاقة ارتباطية دالة أيضاً بين تشكل هوية الأنا وبين المواقف الوالدية والصداقة والمجالات الأسرية والجسد ومهارة اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي.

(6) وجود علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة وبين مقاومة الضغوط وتقدير الآباء وتقدير الذات.

(7) معرفة العوامل والأسباب التي تؤدي لتدني مستوى الرضا عن صورة الجسد، واضطراب الهوية، وتدني مستوى جودة الحياة لدى الطلبة.

#### رابعاً - جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أسهمت الدراسات السابقة في إثراء معلومات الباحث التي وظفها في تقديم وصياغة الإطار النظري.

- من خلال الاطلاع على أدوات الدراسات السابقة استطاع الباحث أن يصمم أداة بحثه الرئيسة تبعاً للمنهجية العلمية المتبعة بذلك.

- التنوع بسحب عينات الدراسات السابقة، أفاد الباحث وأغناه بالطريقة المناسبة لسحب عينته.

- أفادت الدراسات السابقة الباحث في أساليب المعاملات الإحصائية من حيث تنوع الأساليب الإحصائية لمعالجة نتائج دراسته.

- استخدام المنهجية العلمية في تقديم الدراسة، إضافةً إلى إغناء أساليب الباحث في تناول النتائج من حيث المناقشة والتفسير، وربط نتائج بعض نتائج الدراسات السابقة.

### خامساً - مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

1. تعتبر إضافة جديدة متواضعة وخاصة في الدراسات النفسية، إذ تتناول صورة الجسد كمؤشر لتشكيل هوية الأنا وجودة الحياة إضافةً إلى متغيرات فرعية أخرى.
2. تعد أول دراسة في الجمهورية العربية السورية – في حدود علم الباحث -تتناول مجتمعاً طلابياً هاماً من حيث الخصائص والسمات ألا وهو (طلبة مرحلة المراهقة في مدينة طرطوس)، وتتناول متغيرات الدراسة الأساسية مجتمعة مع بعضها.
3. تناولت الدراسة مجموعة من المتغيرات، والمتمثلة في: (الجنس، المرحلة العمرية)، بقصد دراسة تأثيرها على صورة الجسد وتشكيل هوية الأنا وجودة الحياة.
4. إعداد مقاييس خاصة، تقيس بعض أبعاد صورة الجسد لدى الطلبة كالبعد: (الإدراكي والاجتماعي والانفعالي)، وتقيس جودة الحياة كبعد (الصحة العامة، الحياة الاجتماعية، الحياة التعليمية والدراسية، الصحة النفسية).

### الجدول رقم (1) موجز للدراسات العربية والأجنبية.

| محور صورة الجسد |       |                                                                                |                                                                                        |                                  |
|-----------------|-------|--------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------|
| دراسة           | العام | أهم الأهداف                                                                    | أهم النتائج                                                                            | التوافق والاختلاف                |
| الكفافي والنيال | 1996  | معرفة العلاقة بين صورة الجسد وتقدير الذات                                      | وجود علاقة بين صورة الجسد وتقدير الذات                                                 | تتفق مع الدراسة الحالية          |
| الزائدي         | 2006  | الكشف عن الفروق بين الجنسين في صورة الجسم                                      | وجود فروق لصالح المراهقين الذكور                                                       | تختلف مع الدراسة الحالية         |
| زكريا           | 2007  | معرفة الفروق بين الذكور والإناث في صورة الجسد                                  | وجود فروق لصالح الذكور                                                                 | تختلف مع الدراسة الحالية         |
| عبد الستار      | 2007  | التعرف إلى العلاقة بين صورة الجسد وتقدير الذات                                 | وجود علاقة بين المتغيرين،                                                              | تتفق مع الدراسة الحالية          |
| عبد البني       | 2008  | الكشف عن العلاقة بين صورة الجسد وتقدير الذات والفروق بين الجنسين في صورة الجسد | وجود علاقة، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في صورة الجسد                            | تتفق مع الدراسة الحالية          |
| عبّازة          | 2014  | تعرف مستوى الرضا عن صورة الجسد والفروق بين الجنسين                             | وجود مستوى مرتفع، وفروق لصالح الذكور                                                   | تتفق في المستوى وتختلف في الفروق |
| فورست وإلفي     | 2004  | معرفة الرضا عن صورة الجسد لدى الطلاب من كلا الجنسين                            | الذكور يدركون أجسامهم أقل مما يطمنون أو يرغبون، والإناث يدركن أجسامهن على أنها أكبر أو | تختلف مع الدراسة الحالية         |

|                       |       |                                                                                                                                                                                               |                                                                                                                                                                                     |                          |
|-----------------------|-------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------|
|                       |       |                                                                                                                                                                                               | أضخم، ويترتب على ذلك سعي الذكور لزيادة وزنهم مقابل سعي الإناث لإنقاص أوزانهم                                                                                                        |                          |
| ميكل لوبيز            | 2008  | معرفة العلاقة بين صورة الجسد وسوء التوافق النفسي واضطراب التغذية، ومعرفة كيف يدرك المراهقين وزنهم ومقارنة الجسم والسمنة مع المدرسة والجنس والعمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومفهوم الذات. | المراهقون كان عندهم حمول طبيعي وكان مفهومهم لذاتهم منخفض أكثر، المراهقون البدينون جداً لديهم كآبة أعلى، السمنة كانت أعلى عند الأولاد ولكن الإناث أدركن أنفسهن أكثر على أنهن بدينات. | تختلف مع الدراسة الحالية |
| هيتاتا وآخرون         | 2009  | تحديد مدى انتشار الرضا عن صورة الجسم، وتعرف العلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات.                                                                                                              | أظهرت النتائج استياءً كبيراً وعدم الرضا عن شكل الجسم، وكان هناك ارتباط سلبي بين عدم الرضا عن صورة الجسم وتدني تقدير الذات.                                                          | تختلف مع الدراسة الحالية |
| ليونيل وميشيل         | 2010  | تحليل العلاقة بين الجسم الحقيقي والجسم المتصور واحترام الذات لدى المراهقين، اعتماداً على نوع الجنس.                                                                                           | البنات يعانين من عدم الرضا عن الجسم ولديهن تقدير ذات أقل من الذكور، وهناك دوراً قوياً لصورة الجسم المتصورة في التنبؤ بتقدير الذات مقارنة مع صورة الجسم الحقيقية.                    | تختلف مع الدراسة الحالية |
| محور تشكل هوية الأنثى |       |                                                                                                                                                                                               |                                                                                                                                                                                     |                          |
| دراسة                 | العام | أهم الأهداف                                                                                                                                                                                   | أهم النتائج                                                                                                                                                                         | التوافق والإختلاف        |
| الزهراني              | 2005  | الكشف عن العلاقة بين النمو النفسي الاجتماعي وبين التوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة البحث، والتعرف إلى الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في النمو النفسي الاجتماعي.                        | وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات النمو النفسي الاجتماعي ودرجات التوافق والتحصيل الدراسي، وبيئت النتائج عدم وجود فروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس هوية الأنثى.             | تتفق مع الدراسة الحالية  |

|        |      |                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                       |                                                     |
|--------|------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| العمرى | 2008 | الكشف عن الفروق في درجات فاعليات الأنا بين أفراد عينة البحث حسب الجنس والعمر.                                                                                        | وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات فاعليات الأنا لصالح الأكبر سناً، أي أن نمو الفاعليات يسير وفقاً لمبدأ التطور، أي كل فاعلية تتطور وفقاً للفاعلية التي قبلها، وهذا الشيء نلاحظه مع التقدم في العمر. | تتفق مع الدراسة الحالية                             |
| العصين | 2008 | التعرف على مستوى النمو النفسي الاجتماعي لدى الطلبة، والكشف عن الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس النمو النفسي الاجتماعي.                                      | مستوى النمو النفسي الاجتماعي عند الطلبة مرتفع وبنسبة 71%، كما تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في متوسط درجاتهم على مقياس النمو النفسي الاجتماعي.                                                       | تتفق مع الدراسة الحالية                             |
| عرفة   | 2014 | التعرف على طبيعة العلاقة بين قوة الأنا والقدرة على حل المشكلات، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى قوة الأنا.                                            | وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى قوة الأنا ومستوى القدرة على حل المشكلات لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس قوة الأنا.                                             | تتفق الدراسة الحالية                                |
| الحلبى | 2014 | التعرف على مستوى النمو النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس النمو النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس. | بينت الدراسة أن هناك مستوى متوسط للنمو النفسي الاجتماعي لدى عينة البحث، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس النمو النفسي الاجتماعي.                                           | تختلف في المستوى وتتفق في عدم وجود فروق بين الجنسين |
| ميلمان | 1979 | التعرف على التغيرات في نمط هوية الأنا لدى أفراد عينة البحث.                                                                                                          | أظهرت النتائج أن هناك زيادة – مع العمر- في نسبة الأفراد المحققين لهوياتهم وانخفاض في نسبة الأفراد المضطربة هوياتهم، أي أن هناك أثر دال للعمر في حل                                                    | تتفق مع الدراسة الحالية                             |

|                          | أزمة الهوية.                                                                                                                                                                                       |                                                                 |                                                                                                                                                                                                         |                            |
|--------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------|
| تختلف مع الدراسة الحالية | بينت الدراسة أن هناك فروق بين الجنسين على مقياس النمو النفسي الاجتماعي لصالح الذكور، وخاصة في مرحلة الألفة مقابل العزلة.                                                                           | الفروق بين الذكور والإناث في النمو النفسي والاجتماعي.           | 1999                                                                                                                                                                                                    | مور وبولديرو               |
| تتفق مع الدراسة الحالية  | المجالات الأسرية والشخصية والأخلاقية والجسدية تسهم في إنشاء صورة حول الهوية النفسية لدى المراهق، وأن المجالات الأسرية كان لها الأثر الأكبر في التنبؤ بتحديد الهوية الذاتية لدى المراهقين في تركيا. | الكشف عن مصادر هوية الذات لدى المراهقين في تركيا.               | 1999                                                                                                                                                                                                    | جزنري وآخرون               |
| تختلف عن الدراسة الحالية | وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في تحقيق الهوية لصالح الإناث.                                                                                                                               | الفروق بين الذكور والإناث في حالة الهوية.                       | 2005                                                                                                                                                                                                    | آيدن وشاكر                 |
| تتفق مع الدراسة الحالية  | وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لفاعليات الأنا لصالح الذكور.                                                                                                               | والكشف عن الفروق بين الأفراد وفق متغير الجنس والمرحلة الدراسية. | 2007                                                                                                                                                                                                    | ماركستروم                  |
| محور جودة الحياة         |                                                                                                                                                                                                    |                                                                 |                                                                                                                                                                                                         |                            |
| دراسة                    | العام                                                                                                                                                                                              | أهم الأهداف                                                     | أهم النتائج                                                                                                                                                                                             | التوافق والإختلاف          |
| كاظم والبهادلي           | 2006                                                                                                                                                                                               | معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة                        | مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، ومتوسطاً في بعدين هما جودة الصحة العامة وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفضاً في بعدين هما جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي | تتفق وتختلف في بعض الأبعاد |
| عيسى ورشوان              | 2006                                                                                                                                                                                               | الكشف عن الفروق بين                                             | عدم وجود فروق دالة بين                                                                                                                                                                                  | تختلف مع الدراسة           |

| الحالية                                      | متوسطات درجات المجموعة العمرية المختلفة في الرضا عن الحياة.                                                  | متوسطات درجات المجموعات العمرية في جودة الحياة                                                 |      |                 |
|----------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------|------|-----------------|
| تختلف مع الدراسة الحالية                     | وجود فروق في نوعية الحياة لصالح الذكور.                                                                      | الفروق بين الذكور والإناث في نوعية جودة الحياة.                                                | 2006 | محمد            |
| تتفق مع الدراسة الحالية                      | وجود مستوى عال من جودة الحياة لدى الطلبة                                                                     | معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة                                                       | 2007 | حسن وآخرون      |
| تختلف مع الدراسة الحالية                     | وجود مستوى متدني من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق و تشرين.                                 | التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين                                      | 2012 | نعيسة           |
| تتفق مع الدراسة الحالية                      | وجود علاقة ارتباط معنوية بين تقدير الذات وجودة الحياة لدى الطالبات.                                          | التعرف على قيم تقدير الذات وجودة الحياة لدى طالبات جامعة بابل.                                 | 2012 | عز الدين وآخرون |
| تختلف مع الدراسة الحالية                     | فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلبة عن مقياس الإحساس بجودة الحياة وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.             | ومعرفة طبيعة الفروق في مدى الإحساس بجودة الحياة وفق متغير الجنس.                               | 2013 | كاظم وكريدي     |
| تختلف مع الدراسة الحالية                     | أظهرت النتائج أن الطلبة يتصفون بمستوى متوسط من جودة الحياة، والإناث يتفوقن على الذكور في جودة الحياة.        | معرفة مستوى جودة الحياة لدى الطلبة والفروق بين الذكور والإناث.                                 | 2013 | راضي            |
| تختلف مع الدراسة الحالية                     | أظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد لديهم شعور متوسط بجودة الحياة، والفروق لصالح الإناث على مقياس جودة الحياة. | معرفة شعور طلبة الجامعة بجودة الحياة، والفروق في جودة الحياة حسب متغير الجنس.                  | 2016 | الحو            |
| تتفق في المستوى وتختلف في الفروق بين الجنسين | وجود مستوى مرتفع في الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة البحث، والذكور أكثر رضا عن الحياة من الإناث.              | الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب المدارس والفروق بين الذكور والإناث في الرضا عن الحياة. | 2014 | تشام            |



# الفصل الثالث

## الإطار النظري

. صورة الجسد

. تشكل هوية الأنا

. جودة الحياة

. المراهقة



## صورة الجسد

أولاً. مفهوم صورة الجسد.

ثانياً. تعريف صورة الجسد.

ثالثاً. مكونات صورة الجسد.

رابعاً. أبعاد صورة الجسد.

خامساً. العوامل المؤثرة في نمو وتكوين صورة الجسد.

سادساً. صورة الجسد في مرحلة المراهقة.

سابعاً. بعض النظريات المفسرة لصورة الجسد.

## أولاً. مفهوم صورة الجسد:

ليس من السهل تتبع التطور التاريخي لمصطلح صورة الجسد، لأن استعمالاته موجودة في معارف عديدة وتخصصات متنوعة، فقد كانت البدايات الأولى لدراسة مفهوم صورة الجسد قد ارتبطت بالرؤيا الفلسفية، إذ أشار أرسطو Aristotle إلى أن صورة الجسم وملامح الوجه ترتبط بوظيفة الشخصية، فلقد اهتم أرسطو بمعرفة وتحديد طبيعة كل فرد على أساس ما هو كامل في فرديته الخاصة أو في وجوده الحسي المتغير، واعتقد أن الجسم يبقى متحركاً ما دامت تعمل عليه قوة محركة مباشرة، فإذا توقفت تلك القوة عن العمل أو فقد الجسم اتصاله بها توقف الجسم عن العمل. (العاسمي، 2013، ص 26). أما الفلسفة الوجودية ترى أن الجسم الإنساني هو ما نعيشه ونحياه من حيث أننا وعي متعلق بالعالم، فهو من ناحية موضوع موجود في العالم، ومن ناحية أخرى العيش المباشر للوعي. (الشاروني، 1972، ص 8). بينما يرى اسبينوزا Espenioza أن الإنسان شيء واحد في الواقع والتصور، وأن النفس ليست إلا صورة الجسم، أي أنها مجرد أداء الجسم لوظائفه، وليست النفس كياناً واقعياً مستقلاً، وإنما مجموعة من الاستعدادات أو القدرات، مثل الإدراك الحسي والتخيل والتذكر، بمعنى أن الإنسان شيء مادي بحت، كما يمكن النظر إليه على أنه كائن مفكر بحت. (زيدان، 1980، ص 21). وقد أولت اهتمامات نيتشه Nietzsche الجسد اهتماماً خاصاً، ومجدت قوته، وأعلنت من قيمة إرادة القوة وإرادة السيادة، وشددت على تحرير الجسد وتلبية رغباته الطبيعية، إذ يقول: أن الغريزة هي أعظم أنواع الذكاء التي عرفها الإنسان حتى الآن، وأن الإنسان بالغ في تقدير الإدراك العقلي، وليس الإدراك سوى عملية ثانوية لإرادة القوة التي تجسدها الغريزة. (نيتشه، 1988، ص 527). باختصار يمكن القول: أن الجسد في نظر الفلاسفة هو أصل الشهوة والتجربة أو الخبرة الإنسانية، ولا يمكن فصل الجسد عن مكونات الحياة العقلية الأخرى، لأن الجسد يمد تلك القوة الأخرى بالطاقة، فإذا توقف الجسد توقفت باقي قدراته العقلية، لذلك فهو أصل كل تغيير يحدث للإنسان باعتباره الثابت، بينما المتغيرات الأخرى فهي متحولة ومتغيرة بتغير أحوال الجسد.

كما ارتبط مفهوم صورة الجسد بالرؤيا الأدبية لها، على ما لصورة الجسد من ارتباط وثيق بالشخصية، ويتضح ذلك فيما عبر عنه شكسبير Shakspeare في إحدى مسرحياته في وصفه لشخصية قيصر، بأن ملامحه تُعبر عن مدى خطورته ودهائه، وذكر الأدب العربي كذلك إشارات دالة على الجسد وأهميته في التواصل الإنساني، وعلى قوته وجماله وإغراءاته، فمثلاً (الأعشى) رسم لنا لوحة جمالية رائعة لحبيبته (هريرة) عبر رؤية نافذة وخبيرة بمواطن الجمال وخفاياه، حين قال: غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل. (العاسمي، 2013، ص 25).

أما عن الرؤيا النفسية، فقد أشارت الدراسات إلى أن البداية الأولى كانت على يد أخصائي الأعصاب والطب النفسي بونير Bonnier المساهم الأول في دراسة صورة الجسم، والذي قام بدراسة اتجاهات الفرد نحو جسمه قبل مطلع (1900)، ثم جاء الألماني بيك Pick بعد (1900) وطرح مصطلح Autotoagoisa الذي يشير إلى الاضطرابات الخاصة بالاتجاه نحو سطح الجسم والأطراف، كعدم القدرة على تمييز الجانب الأيمن من الجانب الأيسر، أما هنري هيد Henry Head أخصائي الأعصاب البريطاني نشر أفكاره عن صورة الجسم في (1920) ويُعد أول من بلور النظرية المتعلقة بصورة الجسم، واستنتج من ملاحظاته أن كل فرد يبني تدريجياً صورة أو أنموذجاً عن ذاته الجسمية، وأنه من دون هذا الأنموذج لن يتمكن من الانتقال من وضعية لأخرى بصورة مناسبة. (Fisher, 1985, p 3-6). وفي (1935) كانت أول صياغة لمفهوم صورة الجسم باعتباره ظاهرة نفسية هامة ومتكاملة تمت على يد العالم الألماني بول شيلدر Poolschilder في دراسته حول مظهر الجسم، ووسع مفهوم صورة الجسم ليضم المعنى الاجتماعي Sociological Meaning للفرد والمجتمع، وحدد شيلدر صورة الجسم بأنها ذلك المخطط أو الصورة التي نبنينا في أذهاننا كوحدة ثلاثية الأبعاد، تتضمن عوامل شخصية وبيئية وزمنية، وربط فضلاً عن ذلك صورة الجسم بحب الاستطلاع والتعبير عن العاطفة والعلاقات الاجتماعية، وأوضح كلوب (Klob, 1959) من خلال دراسته لصورة الجسم أن لهذه الصورة دوراً فاعلاً فيما يكونه الفرد من تقويمات ذاتية عن جسمه، سواء أكانت هذه الصورة ناقصة أم متكاملة. (Jersild&Brook, 1978, p 81). فيما ترى نوريس (Norris, 1970) أن صورة الجسم هي تغير مستمر للعمليات الشعورية واللاشعورية وإحساسات الفرد وإدراكه باختلاف جسمه عن الآخرين، وتكويناً اجتماعياً يتطور من خلال الإدراكات المنعكسة من سطح جسم الفرد واستجاباته المنبعثة من المناطق الداخلية للجسم، فضلاً عن ذلك، عدتها أساساً لهوية الفرد، وعزتها إلى الأنا الجسدي، كما ربطتها بقيم الفرد واتجاهاته وأحاسيسه عن ذاته. (Clarke&Kinney, 1989, p291). وقام ستافيري (Staffieri, 1976) ببحوث ودراسات عديدة لصورة الجسم ومعرفة تأثيرها على الفرد وتوصل من خلال نتائج بحثه إلى أن صورة الجسم لها تأثير بالغ على تفاعل الفرد الاجتماعي، ويؤثر نتاج هذا التفاعل على نمو وتطور الشخصية، ويتضح ذلك من خلال محاولة الأفراد الذين يدركون أنفسهم على سبيل المثال بأنهم ذوو قامة قصيرة أو سمنة مفرطة خوفاً مما قد يصدره الآخرون عليهم من أحكام سلبية. (Staffieri, 1976, p 154).

مما سبق أن الجهود الغربية في مجال دراسة صورة الجسد غزيرة جداً، بينما الاهتمام العربي بصورة الجسد ضئيل جداً، فقد كانت البداية "في حدود علم الباحث" على يد (عاقل، 1988)، حيث أكد على نظرة الآخرين في تشكيل صورة الجسم، فيرى أنها فكرة الفرد عن مظهر جسده في أعين

الآخرين، وقد تدخل فكرته عن وظائف هذا الجسد. (عاقل، 1988، ص 57)، ويبدو أن عاقل قد ربط هنا بين صورة الجسم وتوهم أعراض المرض من خلال إشارته إلى اهتمام الفرد بجسمه وعمل وظائفه، فيما يؤكد البعض الآخر من الباحثين ومنهم فنجولد ونون Feingold&Non على الناحية النفسية في بناء صورة الجسم، فهو يرى " بأنها بناء نفسي، وتركيبه يعود إلى تقويم الفرد لجاذبيته الجسمية، وارتباط هذا التقويم بالمظهر الجسمي المادي. (Valtoling, 1998, p 1363-1364)، وهناك من أكد على الجانب العقلي والبيئة الاجتماعية في بناء هذه الصورة وما ينعكس على الإدراكات والمشاعر والسلوك، أمثال لايتستون (Lightstone, 1999) الذي أكد أن هذه الصورة هي صورة عقلية يكونها الفرد عن جسمه، وتتضمن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وإدراكاته وسلوكه وتطور بتفاعل الفرد مع الآخرين والبيئة الاجتماعية المحيطة. (Lightstone, 1999, p 4).

ومن خلال ما تم استعراضه من نبذة تاريخية لمفهوم صورة الجسد، نجد بأنه مفهوم مركب من مجموعة خبرات يمر بها الفرد، فقد تكون هذه الصورة واقعية، أي فكرة الفرد عن جسده كما هي في الواقع، أو قد تكون غير واقعية تتأثر بمشاعر واتجاهات وخيالات الفرد، وتظهر على مستوى الشعور متأثرة بالخبرات اللاشعورية. (Shonfields,1963;Norris,1970)، وقد تكون هذه الصورة ديناميكية غير جامدة وقابلة للتعديل والتطور. (Gottesman&Caldwell,1966)، وهناك من عدها تكويناً عقلياً. (Lightstone, 1999)، وعدها آخرون تكويناً اجتماعياً. (عاقل، Norris, 1970؛ Staffieri, 1976)، فيما عدها آخرون نتاجاً للناحية النفسية. (Feingold&non).

### ثانياً. تعريف صورة الجسد:

قام العديد من علماء النفس بتقديم تعاريف لصورة الجسد وفق رؤاهم، وتصوراتهم النظرية وفيما سيأتي سنعرض بعض هذه التعريفات بشكل موجز:

- صورة الجسد " تصور عقلي مرن وغير ثابت لشكل الجسم وحجمه، ويتأثر بعوامل مختلفة، تاريخية وثقافية واجتماعية وفردية وبيولوجية، تدار على مراحل الحياة المختلفة. (كاشف والأشرم، 2010، ص 6).
- صورة الجسد " تصور عقلي أو صورة ذهنية يكونها الفرد، وتسهم في تكوينها خبرات الفرد، من خلال ما يتعرض له من أحداث ومواقف، وبناء على ذلك، فإن صورة الجسم قابلة للتعديل والتطور". (الكفافي والنيال، 1996، ص 10).

- صورة الجسد "هي أفكار الشخص واعتقاداته ومشاعره وتصرفاته وإدراكاته واتجاهاته وأفعاله التي تتعلق بمظهره الجسمي عامة، ويشمل ذلك المظهر والسن والعنصر والتوظيفات والجنس. (Cash, 1997, p 2).
- صورة الجسد "هي صورة عقلية يكونها الفرد عن جسمه، وتتضمن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وإدراكاته وسلوكه وتتطور بتفاعل الفرد مع الآخرين والبيئة الاجتماعية المحيطة". (Lightstone, 1999, p 4).
- صورة الجسد "هي الصورة العقلية التي يملكها الفرد حول مظهره، إنها إدراكه وفهمه حول كيفية ظهور جسمه له وللآخرين." (Nathan, 2001, p 1).
- صورة الجسد "صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسمه، سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية، وأعضائه المختلفة، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية للجسم". (شقيير، 2005، ص 304).
- صورة الجسد "هي صورة ذهنية أو تصور عقلي – إيجابي أو سلبي – يكونه الفرد لنفسه، ويسهم في تكوين هذه الصورة الخبرات والمواقف التي يتعرض لها الفرد، وبناءً على ذلك، فإن صورة الجسد قابلة للتعديل والتغيير في ضوء هذه الخبرات الجديدة". (الدسوقي، 2006، ص 21).
- صورة الجسد "هي تقييم الفرد للمظهر الخارجي لجسده من حيث الشكل العام، وملامح الوجه، والرضا عن الجسد، وتقبله والاهتمام به". (فايد، 2006، ص 158).
- صورة الجسد "هي الصورة الذهنية (الإيجابية أو السلبية) التي يكونها الشخص عن جسمه، كما تبدو في صورة الجسم العام، والجاذبية الجسمية، والتأزر العضلي – الحركي، ومرونة العضلات، وملامح الوجه، وحجم ولون العينين، وتناسق المشية". (العاسمي، 2013، ص 36).
- صورة الجسد "هي صورة ذهنية إيجابية أو سلبية يكونها الفرد عن جسمه، وتعلن عن نفسها من خلال مجموعة من الميول السلوكية التي تظهر مصاحبة لتلك الصورة، والملح الأساسي لتعريف المظهر الجسمي لصورة الجسم هو تقييم الفرد لحجمه ووزنه أو أي جانب آخر من الجسم يحدد المظهر الجسمي". (الدسوقي، 2006، ص 16).

- صورة الجسد "تمثل جوهر الظاهرة النفسية، فهي مسألة أساسية في تكوين الشخصية. (عبد القادر، 2003، ص 471).

في ضوء ما سبق يعرف الباحث صورة الجسد —وهو التعريف الذي تم تبنيه في هذا البحث— بأنها: "تصور عقلي ومعرفي يكونه الفرد عن شكل ووزن وحجم جسده ومظهره وأجزاء وحركة جسده، ومدى القبول الاجتماعي لخصائصه الجسدية، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر وأحاسيس (سلبية أو إيجابية)".

### ثالثاً. مكونات صورة الجسد:

هناك مكونين مهمين لصورة الجسد هما:

- المثال الجسدي Body ideal: وهو النمط الجسدي الذي يعد جذاباً ومناسباً من حيث العمر، ومن وجهة نظر ثقافة الفرد، فتطابق أو اقتراب مفهوم المثال الجسدي من صورة الفرد الفعلية لجسمه يسهم في تقديره لذاته، أما التباعد يعد مشكلةً كبيرة، إذ تختل صورة الفرد عن ذاته وينخفض تقديره لها.
- مفهوم الجسد Body Concept: يشتمل على الأفكار والمعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسم، فضلاً عن الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد حول جسمه، وعلى هذا فإن من مكونات الصحة النفسية أن يكون الفرد مفهوماً سليماً حول جسده. (الكفاي والنيال، 1996، ص 9).

بصفة عامة يقسم المظهر الجسدي إلى ثلاثة مكونات:

- المكون الإدراكي أو المعرفي Perceptual Component: يشير إلى دقة إدراك الفرد لحجم جسمه.
  - المكون الذاتي Subjective Component: ويشير إلى عدد من الجوانب مثل الرضا والانشغال أو الاهتمام والقلق بشأن صورة الجسم.
  - المكون السلوكي Behavioral Component: يركز على تجنب المواقف الاجتماعية التي تسبب للفرد عدم الراحة أو التعب التي ترتبط بالمظهر الجسدي. (الدسوقي، 2006، ص 16).
- أما فيما يتعلق بعناصر صورة الجسد، فقد اتفق كاش وآخرون أن صورة الجسد تتضمن العناصر التالية: الخصائص البدنية، سمات الشخصية، التفاعلات الاجتماعية، القلق من تشوه صورة الجسد، إدراك معرفي، مشاعر الفرد وخبراته ومعتقداته نحو جسده، وهذه العناصر تم توضيحها في المقياس الذي أعدوه، والمكون من الأبعاد التالية: تحديد المظهر، المظهر العقلي الإيجابي، التجنب. (Cash, et al, 2005).

وفي دراسة للعاسمي (2012) حول صورة الجسد، حدد مكونين لها: المكون الذاتي: والذي يتضمن الجانب الوجداني، والكمالية، والمعرفي، والرضا أو عدم الرضا، أي تقييم الفرد لنفسه، والمكون الاجتماعي: الذي يشتمل على الخجل، والقلق الاجتماعي من مظهره في المواقف الاجتماعية. (العاسمي، 2013، ص 58).

ويرى الباحث، أن مكونات صورة الجسد تتضمن تنوع واسع، وتشمل المكون الشخصي، والمعرفي (الإدراكي)، والاجتماعي، والانفعالي، والتقييمي، والوظيفي، وأن لكل مكون عناصر تُحدد وفق هدف الدراسة التي يسعى أي باحث للتأكد من هذه المكونات، كالرضا أو عدم الرضا عن صورة الجسد من حيث المظهر والتناسق والشكل والحدود.

#### رابعاً. أبعاد صورة الجسد:

يتفق الباحثون أن مفهوم صورة الجسد متعدد الأبعاد، فيذكر براون وآخرون (Brown, et, al, 1990) أمثلة عن بعض الأبعاد حول صورة الجسم مثل: الإدراك، الاتجاه، المعرفة، السلوك، الفعالية، الخوف من السمعة، تشوه الجسم، عدم الرضا عن الجسم، توظيف السلوك الإدراكي، التقييم وتفضيل النحافة، الأكل المقيد (الريجيم). (Brown, et, al, 1990, p 135)

ويضع رو (Rowe, 1995) ثلاثة أبعاد يدور حولها مفهوم الجسم وهي:

- الأساس الفسيولوجي: وهو الاحساسات الصادرة للمخ عن وضع الجسم وأجزائه وشكله والتناسق العضلي بين أجزائه.
- البناء الجنسي: ويشتمل على موضوعات الافتتان بالنفس والجاذبية الجنسية والاهتمام الجمالي بالجسم من خلال الملابس وأنماط الزينة الأخرى.
- الأساس الاجتماعي: ويحتوي على الموضوعات الاجتماعية المرتبطة بالجسم مثل الخوف من الخجل، وصورة الجسم لدى الآخرين، والقصور في الحركات الجسمية في نظر الآخرين. (العاسمي، 2013، ص 57).

ويشير كفاي والنيال (1996) أن صورة الجسم لها أربعة أبعاد وهي: الوزن، والجاذبية الجسمية، والتآزر العضلي، وتناسق أعضاء الجسم. (الكفاي والنيال، 1996، ص 64).

وتضع جيمس (James, 1997) بعدين لصورة الجسم، وهما حدود صورة الجسم: حيث أن حد جسم الفرد لا شعوري ويسمح بالإحساس المنفصل عن البيئة الخارجية، ووعي الجسم: الذي يشير لوظائف الجسم. (James, 1997, p 109).

ويرى أنور (2001) أن صورة الجسم تتبلور حول أربعة أبعاد: صورة أجزاء الجسم، الشكل العام للجسم، الكفاءة الوظيفية للجسم، الصورة الاجتماعية للجسم. (أنور، 2001، ص 136).

ويرى بانفيلد ومكاب (Banfield&Mecabe, 2002). أن صورة الجسم متعددة الأبعاد، وحددا ثلاثة أبعاد هي: المعارف والانفعالات الخاصة بالجسم، وأهمية الجسم وسلوك الحمية، وصورة الجسم المدركة. (Banfield&Mecabe, 2002, p 373).

أما كارن (Karen,2003) ترى أن مفهوم صورة الجسم يستعمل على نطاق واسع ويشمل عدة أبعاد هي: حجم الجسم، أجزاء الجسم، توظيف الجسم، شكل الجسم. (Karen, 2003, p 10). في حين يرى فايد (2006) أن صورة الجسم تنقسم إلى ثلاثة أبعاد، هي: الرضا عن مظهر الجسم، ملامح الوجه، والشكل الخارجي، والمظهر بصفة عامة. (فايد، 2006، ص177).

بالرغم من اتفاق الباحثين على أن صورة الجسم متعددة الأبعاد إلا أنهم غير متفقين على مقدار أو طبيعة الأبعاد، وإن كانت أغلبية الأبعاد تشير إلى المظهر والجاذبية. مما سبق، يُقسم الباحث صورة الجسد إلى ثلاثة أبعاد، والتي تم تبنيها في البحث الحالي:

- **صورة الجسد المدركة:** وهي كل ما يتعلق بتصور ومعرفة الفرد عن شكل وحجم ووزن جسده ومظهره وأجزاء وحركة جسده.

- **صورة الجسد الاجتماعية:** وهي مدى القبول الاجتماعي لخصائص الفرد الجسدية (شكل ووزن جسده ومظهره وأجزاء وحركة جسده) ووجهة نظر الآخرين وتصوراتهم ومدى تقبلهم له.

- **صورة الجسد الانفعالية:** وهي مشاعر وأحاسيس ومعتقدات واتجاهات الفرد نحو صورة جسده المدرك من حيث (الرضا أو عدم الرضا).

### خامساً. العوامل المؤثرة في نمو وتكوين صورة الجسد:

تتشكل صورة الجسد، سواء أكانت سلبية أم إيجابية من خلال مجموعة متنوعة من العوامل، نذكر منها:

#### 1. العوامل الثقافية:

يشير كاش وهنري (Cash&Henry, 1990) إلى أن خبرات صورة الجسم تعكس السياق الثقافي غالباً، كما لاحظا تباين الثقافة والعنصر والتنوع العرقي في الرضا عن الجسم، وأن المثالية الثقافية تظهر من خلال التلفزيون والأفلام وسائل الإعلام المطبوعة. (Angie, 2004, p 8).

ويزداد الاهتمام بالشكل الخارجي للجسد من قبل الأفراد بوجود ثقافة ترعاه، ويكون فيها موضوع الرشاقة والمظهر هو محور أحاديث اللقاءات الاجتماعية. (Mccabe, 2004, p 160).

لكل مجتمع ثقافته الخاصة به التي تحدد العلاقة الارتباطية بين صورة الجسم وبعض المتغيرات النفسية، ومعايير خاصة به تسهم في تبني صورة الجسم المثالية، فإذا ما تطابقت صورة

الجسم وهذه المعايير أشعره ذلك بجاذبيته الجسمية، وكلما ابتعدت الصورة عن هذه المعايير تكونت لدى الفرد اتجاهات سلبية نحو جاذبيته الجسمية، فالثقافة ترفع قيمة بعض الأشياء وتخفض قيمة بعضها الآخر. (Heinperg, 1995 , p 338). حيث يذكر جاكسون (Jakson) أنه نتيجة القيمة العالية التي تضعها الثقافات الغربية على الجاذبية الجسمية زاد انشغال الفرد بصورة جسمه بشكل مثير للجدل خلال العقود القليلة الماضية، فما يعد مثالياً في مجتمعاتنا الشرقية، قد يكون مغايراً بعض الشيء عن المجتمعات الغربية، وخاصة بين كبار السن، حيث مازال الجسم الممتلئ للفتاة محبباً لديهم، أما فئة صغار السن فيلاحظ أنهم يفضلون الأجسام النحيفة أسوة بالغربيين. (الأنصاري، 2002، ص 180).

إذاً الثقافة لها دور لا يستهان به في إداك الفرد لصورة الجسم، فهناك بعض الثقافات التي تشيد بطول القامة وكبر حجم أجزاء الجسم، إذ أنها تعبر عن المكانة والقوة والهيبة، في حين تعتبرها ثقافات أخرى دلالة على السلوك المضاد للمجتمع، بينما تشير إلى الصحة الجسمية في ثقافات أخرى، ولكن يبدو واضحاً أن معظم الثقافات تفضل زيادة الوزن والحجم والقوة عن المتوسط لدى الذكور، في حين تحبذ أن تقل عن المتوسط لدى الإناث، فالثقافة تسهم فيما يكونه الفرد من تصورات حول جسمه، فكما كانت صورة الفرد لجسمه متطابقة والمعايير التي تحددها الثقافة حول الجاذبية الجسمية، شعر الفرد بالرضا عن ذاته الجسمية. (العاسمي، 2013، ص 83-87).

## 2. العوامل البيولوجية:

تتحدد معالم الجسم بشكل كبير بالعوامل البيولوجية والوراثية، وبالتالي قد تلعب الخصائص البيولوجية والوراثية دوراً هاماً في نمو صورة الجسم، كما أن بعض الاضطرابات العصبية أو الخصائص البيولوجية يمكن أن تؤثر على طريقة إدراك الأفراد لأجسامهم مثل الطول وصفات الجلد أو البشرة، وحجم الصدر، وتقاطيع الوجه والبشرة. (الأشرم، 2008، ص 31).

ولللجنس أثر كبير على كيفية إدراك الأفراد شكل الجسم ووضع الراهن وتحديد الصورة المثالية له، وتشير الأدلة إلى أن النساء في جميع الأعمار كن أكثر سلبية تجاه مظهرهن، في حين أن الرجال كانوا أكثر ارتياحاً مع صورة الجسم وأقل قلقاً بشأن الوزن، فالنساء والرجال لديهم مواقف مختلفة تجاه صورة الجسم، فالنساء ينظرن لأجسامهن على أنها تتكون من عدة أجزاء، في حين أن الرجال يتصورون أجسادهم ككل واحد، علاوة على أن معايير الجمال الخاصة بالمرأة صعب تحقيقها، بينما يرى الرجل المثالية في وجود عضلات والتي من الممكن تحقيقها، فصورة الجسم تبدأ بالتشكل منذ الصغر، فنجد أن الأطفال يدركون صور أجسامهم تتسم بالقوة والتناسق والتأزر، أي يشعرون بجاذبيتهم الجسمية، ولا سيما نتيجة لثناء الآخرين، فضلاً عن كونهم أكثر وداً ومساعدة لغيرهم من الأطفال، وفي مرحلة المراهقة تحدث تغيرات جسمية سريعة، تزيد من مشاعر الارتباك والخوف، هذه التغيرات

البيولوجية تجعل الأمر صعباً على نمو الأنثى بالذات. (Angie, 2004, p 5). لذا نجد أن للعامل البيولوجي أثراً كبيراً في إدراك الفرد لجسمه، فمظهر الشخص محدد بالوراثة والبيئة، والطريقة التي يبدو بها الجسم تُقرّر بشكل رئيس بالجينات الموروثة من الآباء والأجداد. (القاضي، 2009، ص 42).

### 3. العوامل الاجتماعية:

في الواقع إن الرضا عن الجسم يرتبط بطريقة أو بأخرى بالشعور بالسعادة والاطمئنان، فالشخص الذي يشعر بالجاذبية هو شخص راض عن صورته الجسمية، شخص سعيد، يتمتع بقبول اجتماعي من قبل الآخرين، وإذا كان رضا الفرد أو عدم رضاه عن صورة الجسم يرتبط بما يصدره الآخرون من أحكام وتقييمات، فإن النمط الجسمي الذي يعتبر جذاباً ومناسباً من حيث العمر من وجهة نظر الفرد، له فاعلية قد تكون أعم وأشمل في التأثير على مدى رضا الفرد وعدم الرضا عن جاذبيته الجسمية، وهذا يشير إلى أن لكل مجتمع معايير خاصة به تسهم في تبني صورة الجسم المثالية، فإذا ما تطابقت صورة الفرد لجسمه وهذه المعايير، أشعره ذلك بجاذبيته الجسمية وهو ما يمثل جزءاً مركزياً في رضا الفرد عن صورته الجسمية. (الكفاي والنيال، 1996، ص 7)، فالوالدان كأحد هذه العوامل يلعبان دوراً هاماً في إدراك صورة الجسم لدى أبنائهم، فلقد أوضح ريفز وكاش (Reives&Cash, 1996) في دراسة لهما أن تقارير فتيات الجامعة عن صورة أجسام أمهاتهن تتوازي مع تقاريرهن عن صورة أجسامهن، فإذا كان لدى الأمهات صورة جسم سلبية عن أجسامهن، تكون لدى البنات نفس الصورة السلبية والعكس صحيح. (البلاوي، 2002، ص 14)، كذلك الأمر يلعب المعلمون بعض الدور في إدراك الأطفال والمراهقين لصورة أجسادهم، حيث بينت ستاسي (Stacy, 2004) أن إدراك الطلاب لتقييم معلمهم عامل مهم في إنجازهم الأكاديمي، وبالتالي فمن المعقول أن يؤثر المعلمون على كيفية إدراك الأطفال والمراهقين لأجسامهم. (القاضي، 2009، ص 43)، وأن يعامل الطالب تبعاً لمظهره الجسمي ليس بالظاهرة الجديدة، فلقد أشار آدمز (Adams, 1977) أن المعلمين يبنون توقعاتهم عن أداء طلابهم بناء على درجة جاذبيتهم، كما أنهم يعطون انتباهاً ويتفاعلون أكثر مع الطلاب الوسماء، وجماعة الأقران لا تقل أهمية عن الأسرة "متمثلة بالوالدين والأخوة" والمدرسة متمثلة بالمعلمين، فهي تؤثر في تحديد كيف ينظر الفرد إلى جسمه، فالأطفال والمراهقون غالباً ما يختاروا أصدقاء من الأفراد ذوي الحجم النحيف أو المتوسط، وأن الطفل البدين أقل تفضيلاً كزميل أثناء اللعب، لأن هذه الفترة هامة في حياتهم، فأى تعليق بخصوص الوزن أو المظهر، قد يؤثر عليهم مدى الحياة، فالتعليقات السلبية من الأقران يمكن أن تؤثر على تقدير الذات. (الأشرم، 2008، ص 32-33)، إذاً، تُعد الضغوط الاجتماعية لتحقيق الجمال والنحافة من العوامل المسؤولة عن الاستياء الذي يشعر به الفرد تجاه جسمه.

## 4. الإعلام:

أصبح للإعلام دور هام في تكوين صورة الجسم المثالية، فالآلاف بل الملايين من الرسائل التي تصدرها وسائل الاعلام يومياً تدور حول صورة الجسم، مما يوحى للمتلقي بأن المظهر مهم جداً لتكون ناجحاً في الحياة، فمن عارضات الأزياء مروراً بالفنانين وصولاً إلى المشاهير، وأهمية أشكالهم وأوزانهم، وتصدر أخبارهم الصفحات الأولى، كل هذا أصبح يشكل عبئاً على المتلقي، فأجهزة الإعلام عامل هام في تقييم الفرد لصورة جسمه، حيث تنجم نماذج الجاذبية عن المجالات والاعلام والممثلين والممثلات، فلقد وجد أن الإناث اللواتي تعرضن لأجهزة الاعلام المتعلقة بالمظهر كن أقل رضا عن شكل أجسامهن من الإناث اللواتي لم يتعرضن للصور ذات العلاقة بالمظهر، وأن النساء اللواتي كن أقل رضاً عن أجسامهن كان عندهن انخفاض في صورة الذات وانخفاض لتقدير الذات من النساء اللواتي كن راضيات عن جسمهن الطبيعي. (خطاب، 2014، ص 22-24)، ففي دراسة قام بها كل من أكليت وتانتلف (Agliata&tantleff, 2004) حول تأثير وسائل الإعلام على صورة الجسم، أشارا إلى أن وسائل الإعلام تُشكل قوة نافذة على تصور شكل المظهر الجسدي، ولديها تأثير سلبي على صورة الجسم، وقد تعرض (158) مشارك لإعلانات تلفزيونية تحتوي على الصورة المثالية للجسد، أظهرت النتائج أن المشاركين الذين تعرضوا لصورة الجسم المثالية أصبحوا أكثر اكتئاباً. (Agliata&tantleff, 2004, p7)، ويشير بروتون وكليفيلاند (Broughton&Cleveland, 1999) إلى أنه بالرغم من أن وسائل الإعلام تستهدف الأشخاص في كل المستويات العمرية، إلا أن المراهقين أكثر عرضة للرسائل التي تصل مجتمعنا، فأغلب المعلومات التي قُدمت في أجهزة الإعلام المختلفة موجهة بشكل محدد نحو المراهقين. (Broughton&Cleveland, 1999, p 45). فمن الواضح أن أجهزة الإعلام تلعب دوراً ضخماً في كيفية إدراك الأفراد لجسدهم، حيث يتلقى الأفراد في سن صغيرة جداً، رسائل مؤداها أن الجسد المثالي هو الوسيلة الوحيدة لتكون مقبولاً اجتماعياً، ويؤدي إلى السعادة والنجاح في الحياة، فالمجلات والأفلام والإعلانات كلها قوة مؤثرة في مجتمعنا.

## سادساً. صورة الجسد في مرحلة المراهقة:

إن إدراك صورة الجسم خاصية تتسم بالاستمرارية، إذ أنها تلازم مراحل العمر المختلفة، فهي عملية يدركها الفرد منذ مرحلة الطفولة وحتى الرشد، وتجدر الإشارة إلى أنها شائعة لدى الذكور والإناث، وإن كانت الإناث أكثر حساسية وتمحيصاً لصورة أجسامهن عن نظرائهن من الذكور. (إبراهيم النبال، 1994، ص 3).

تُعد سنوات البلوغ والمراهقة قاسية، خاصة على صورة الجسد بسبب التغيرات التي تحدث فيها نتيجة لطبيعة هذه المرحلة النمائية، إذ يشير العلماء إلى أن عدم الرضا عن صورة الجسد المدرك، قد

تتشكل في الفترة التي يصل فيها الفرد إلى المراهقة، حيث ينظر المراهق إلى كل عضو من أعضاء جسده وكأنه جزء قائم بذاته، وهذه المرحلة تُعد بمثابة مرحلة الفحص الجزئي الدقيق لجسده، وغالباً ما يكون المراهق غير راض عن شكل بعض أجزاء جسده، وتتأثر صورة جسد المراهق بتعليقات وتقييمات الآخرين السلبية، فالانشغال والقلق حول المظهر الجسدي هو أمر شائع بين المراهقين، ويرجع ذلك إلى النظرة الاجتماعية، وتأكيداً على الجاذبية الجسمية كمعيار لقبول الآخرين والتأكيد المبالغ فيه من جانب المجتمع على المظهر الجسدي واللياقة البدنية التي قد يؤدي إلى تكوين صورة الجسم السلبية، وقد يزيد ذلك ليصل إلى حد ما يسمى اضطراب صورة الجسم، فلقد أشارت دراسة فورنهام (Furnham, 2002) إلى أن عدم الرضا عن صورة الجسم والوزن ارتبط بشكل ملحوظ بتقدير الذات عند الإناث، فكيفية إدراك المراهقين لأجسامهم لها تأثير مباشر على تقدير ذاتهم، لكن الأولاد والبنات يستجيبون بشكل مختلف، فالنمو الجسدي المبكر والبلوغ لهما تأثير إيجابي على تقدير ذات الذكور، لكن الأمر مختلف عند الإناث، حيث يلعب هوس المراهقات بالمظهر دوراً سلبياً في تشكل صورة واقعية لديهن، لذلك فالإناث يشكلون صورة سلبية عن أجسامهن أكثر من الذكور. (العاسمي، 2013، ص 73-74). كما أظهرت نتائج المسح الذي قام به كاش وآخرون (Cash, et al, 1986) على عينة تضم (3000) مراهقاً من الجنسين، أن الذكور والإناث يبدون مستويات عالية من عدم الرضا عن صورة الجسم إلا أن الإناث كن أكثر تعاسة من الذكور فيما يتعلق بجميع أجزاء الجسم فيما عدا الوجه والطول، كما سجلت الإناث درجات أكثر انخفاضاً في تقييم المظهر الجسدي العام عن الذكور (24% من الذكور قاموا بتقدير المظهر الجسدي بطريقة سلبية في مقابل 41% من الإناث). (الدسوقي، 2003، ص 111-112). ورأت البني (2008) أنه ومنذ سنوات والعديد من الأبحاث تركز على صورة الجسم لدى مجتمع الإناث، ثم أثبتت الأبحاث الحديثة أن صورة الجسم تؤثر على مجتمع الذكور أيضاً، وخلصت إلى أن الاختلاف الوحيد بين الجنسين، هو أن غالبية الإناث اللاتي لديهن عدم رضا عن الجسم يردن إنقاص الوزن، بينما الذكور الذين ليس لديهم رضا عن صورة الجسم انقسموا إلى فريقين، فريق يريد إنقاص الوزن وآخر يريد زيادة الوزن. (عبد البني، 2008، ص 193).

مما سبق، يتضح للباحث أن الذكور يُقيمون أجسامهم بطريقة أكثر إيجابية من الإناث، فالإناث يملن إلى التقييمات السلبية لمظهرهن، بينما الذكور أقل توجهاً نحو المظهر، فهم ينظرون إلى الجسم ككل، وإن كانوا يهتمون بالقوة الجسمية والعضلية وطول القامة وعرض المنكبين.

#### سابعاً. بعض النظريات المفسرة لصورة الجسد:

سيتم تناول أهم النظريات التي درست صورة الجسد، وأهم الأفكار التي جاءت بها، والتي تخدم البحث الحالي:

## 1. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد (Freud) في نظريته عن الليبيدو أن مناطق الاستثارة الجنسية هي مناطق الجسم ومناطق الحساسية الجسمية، وأن شخصية الفرد تتطور بحسب تتابع سيطرة الإحساسات الجسمية، وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن اضطراب صورة الجسم لدى الفرد واختلال الشخصية ترجع كلها إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من عمر الإنسان، كما ترى أن صورة الجسد هي بمثابة عامل يؤدي دوراً مهماً نمو الأنا، حيث تسهم هذه الصورة بشكل كبير في تنظيم الشخصية، ووسيلة لوصف كيف يصبح الكائن العضوي غير المتميز في البداية كياناً منظماً، فالأنا هو أنا جسدي، كونه يشترك في نهاية الأمر من الإحساسات الجسمية وبشكل رئيسي من تلك الإحساسات النابعة من سطح الجلد، وهكذا يمكن اعتبار الأنا إسقاطاً عقلياً لسطح الجسم. (العاسمي، 2013، ص 150-151)، ويرى إدلر (Adler) أن أسلوب الحياة يتشكل كرد فعل لمشاعر النقص التي يحس بها الفرد سواء أكانت مشاعر حقيقية أو وهمية، فالفرد الذي يكون أسلوب حياته قائماً على تدني نظرته إلى نفسه، تضطرب صورة جسمه، مما يؤثر على توازن الشخصية بكاملها، كما أن الفرد عندما يكون له عضو ذا قيمة دنيا من حيث الشكل لأسباب قد تكون عضوية، فإن هذا الفرد يعمل جاهداً كي يطور أحاسيسه المعقدة بالنقص، ويحاول بشتى الطرق تعويض النقص الجسمي لديه باستعمال عضو آخر، أو من خلال تكثيف استعمال العضو ذي القيمة الدنيا، وذلك لكي يتقبل صورة جسمه ويتخلص من سيطرة الإحساس بالنقص والنظرة الدونية، وأن هذا العيب لن يؤثر في مفهومه عن جسمه بل على العكس يعد قوة دافعة، وسبباً في كل ما يحققه الإنسان من تفوق. (Jeamm et al, 1996, p 193).

## 2. النظرية السلوكية:

يرى ثومبسون وبرينر (Thompson & Brenner) أن صورة الجسد هي عبارة عن مجموعة من الأشياء المتغيرة المترابطة التي تطرأ في سياق المثير والاستجابة أو كمنشأ افتراضي يدل على عامل داخلي حقيقي مفترض يؤثر في الاستجابة لدافع معين، وقد يتوافق مع التمثيل الداخلي للجسد، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد ينمو في بيئة اجتماعية يؤثر ويتأثر بها، ويكتسب منها أنماط الحياة والمعايير الاجتماعية والتي تكون مجموعة من المحددات السلوكية لدى الفرد، والتي تكون صورته عن جسمه، ولكون صورة الجسم تظهر في مرحلة الطفولة، حيث يكون الفرد متأثراً بجو الأسرة، وبعبارات الذم والمدح التي يتلقاها، وبتعليقات الوالدين وبتقييمهم لأجسام أبنائهم، فإن ما تطلقه الأسرة من تعزيزات نحو أبنائها، ومثله أيضاً تعزيزات الرفاق والأصدقاء، تؤثر في درجة قبول الفرد لجسمه. (الجبوري وحافظ، 2007، ص 356).

### 3. النظرية الإنسانية:

يرى روجرز (Rogers) أن الذات هي المحور الأساس للشخصية إذ تتضح شخصية الفرد بناء على إدراكه لذاته، فالخبرات التي يمر بها أو المواقف التي يتعرض لها، لا تؤثر في سلوكه إلا تبعاً لإدراكه لذاته، ولما كان لصورة الجسم أهمية كبرى من خلال تداخلها مع تقدير الفرد لذاته، فإن الفرد يقيم ما يتعرض له من خبرات، على ضوء ما إذا كانت تشعره بالتقدير الإيجابي للذات، فالتجارب الماضية خاصة أحداث وخبرات الطفولة التي ترتبط بصفات الفرد الجسمية لها تأثير في إدراك الفرد لصورة جسمه، كما أن لها تأثير قوياً وفعالاً على توافق الشخصية، بحيث يعتقد روجرز أن لكل فرد حقيقته وصورته عن ذاته كما خبرها وأدركها هو، لذا فهي تُعد العامل الحاسم في بناء شخصيته وصحته النفسية. (عبازة، 2014، ص 26-27).

### 4. نظرية فيشر وكليفيلاند:

يشير مصطلح مخطط الجسد وصورته إلى الجسد كتجربة نفسية، بحيث يركز على مشاعر الأفراد ومواقفهم تجاه أجسادهم، كما يهتم بالخبرات الشخصية للفرد مع جسده، والطريقة التي يُنظم بها هذه الخبرات، فصورة الجسد تشير إلى الإدراك الحسي للجسد بمظاهر وصفية، والذي لا يكون بالضرورة مدركاً، ويرى فيشر وزملاؤه أن عملية تحديد أبعاد الجسد مهمة جداً في التنبؤ بالسلوك، وذلك لأن إدراك هذه الأبعاد تساعد على فهم التفاعل بين الإنسان وبيئته، ويمكن أن يقودنا هذا إلى التنبؤ بالسلوك، فالفرد يدرك جسده بوضوح ودقة مع درجة عالية من الاختلاف عن الأشياء غير الذاتية، لكن على العكس قد ينظر إلى جسده بأنه يعوزه التخطيط عما هو خارجا عنه، فعملية التعلم يجب أن تفصل جسم الشخص عن بيئته، وهذا الأمر يُعد أمراً أساسياً في إيجاد الهوية الخاصة بالشخص ذاته. (العاسمي، 2013، ص 155-157).

### 5. النظرية الاجتماعية الثقافية:

يرى ستريجيل مور (Striegel Moore) أن المنحى الاجتماعي الثقافي يُعد الاتجاه الأكثر تدعيماً وتأييداً لتفسير اضطراب صورة الجسد، حيث يركز على المستويات الاجتماعية للجمال التي تؤكد في المقام الأول على الرغبة في النحافة أو الرشاقة، على اعتبار أن الرشاقة تساوي الجمال، فكلما اعتقد الفرد أن ما هو بدين أمر قبيح وما هو نحيف أمر جميل، كلما اتجه نحو النحافة وزاد توتره وقلقه وأصبح مهموماً بشأن البدانة، ومما يؤيد وجهة النظر الاجتماعية الثقافية، أن الإناث لديهن رغبة أو استعداد من الناحية التاريخية لتغيير أجسامهن لكي تتطابق مع مفهوم الجمال الذي يروج له المجتمع، ونظراً لأن الجمال مرادفاً للنحافة فلا عجب في أن الإناث يرغبن في أن يكن أكثر نحافة حتى يحظين بالرغبة والاهتمام من قبل الجنس الآخر. (الدسوقي، 2008، ص 124).

إن تصفح النظريات السابقة يُظهر جلياً الاختلاف الواضح في تفسير صورة الجسم، فنجد مدرسة التحليل النفسي تؤكد على خبرات الحياة الجنسية في الطفولة الأولى، والمدرسة السلوكية تركز على المحددات السلوكية التي تأتي من البيئة وتؤثر في صورة الجسم، والمدرسة الإنسانية ربطت صورة الجسم بإدراك الذات، وفيشر وكليفيلاند أكدوا على أهمية المشاعر والمواقف والخبرات الشخصية للفرد مع جسده، وعملية تحديد أبعاد الجسد مهمة جداً في التنبؤ بالسلوك، والنظرية الاجتماعية الثقافية ركزت على المستويات الاجتماعية للجمال، ويرى الباحث أن لكل نظرية من هذه النظريات مبدأً وأساساً علمياً قامت على أثره، إذ يُعد هذا التنوع ضروري لترسيخ صورة الجسم وأهميتها، لكن إن تعلق الأمر بالبحث عن الأسباب المؤدية إلى الرضا عن صورة الجسم من عدمه، أو تصنيف الأشخاص وتشخيصهم، فإنه لا بد من الأخذ بالنظرية التكاملية الكلية التي تجمع كل النظريات السابقة، كيف لا ونحن نتحدث عن إنسان ذي وحدة واحدة تتكامل فيه الجوانب النفسية والاجتماعية وغيرها.

ثانياً: تشكل هوية الأنا

أولاً. لمحة عن حياة إريكسون.

ثانياً. مدخل إلى نظرية إريكسون.

ثالثاً. تعريف هوية الأنا.

رابعاً. بعض أفكار ومسلمات نظرية إريكسون.

خامساً. آلية تشكل هوية الأنا.

سادساً. مراحل النمو النفسي الاجتماعي.

### أولاً. لمحة عن حياة إريكسون:

وُلد إريكسون عام (1902, Erickson) بالقرب من فرانكفورت بألمانيا، التحق بالمدرسة الابتدائية، ثم بمدارس بسمارك الثانوية، كان طالباً متوسطاً ويعاني من صعوبات في الرياضيات والعلوم الطبيعية، إلا أنه كان مميزاً في مادة الدين والرسم والأنشطة، كان موهوباً في رسم الوجوه، أنهى الثانوية والتحق بأكاديمية الفنون، ذهب بعد ذلك إلى فيينا بدعوة من صديق له يدعى بيتر بلوس (Beter Blows)، قاما ببناء مدرسة خاصة صغيرة للأطفال الأمريكيين، صادف في المدرسة آنا فرويد، وتعرف على العاملين الذين كانوا مع فرويد وتبنوا أفكاره وأعماله، وأدرك التحليل النفسي كطريقة فنية وعلمية، في عام (1930) نشر أول مقالاته العلمية حول تأثير التحليل النفسي على التربية والمدرسة، وفي عام (1933) أنهى تأهيله التحليلي التعليمي، ومُنح العضوية في رابطة التحليل النفسي العلمية، وانتقل إلى كوبنهاغن وعُين مديراً للتأهيل في الدنمارك، ذهب بعد ذلك إلى بوسطن في أمريكا وبنى عيادة للتحليل النفسي، وأصبح عضواً في الجمعية الأمريكية للتحليل النفسي، وعضواً في الكلية الطبية في جامعة هارفارد، وفي عام (1936) أصبح أستاذاً مشاركاً في مدرسة بيل الطبية في نيويورك، اهتم بعد ذلك بالأنثروبولوجيا، وفي عام (1939) مُنح الجنسية الأمريكية، وانتقل إلى سان فرانسيسكو، وواصل اهتماماته في التاريخ والأنثروبولوجيا والتحليل النفسي، وفي عام (1940-1950) صدرت كمية كبيرة من المقالات صاغ فيها معارف جديدة في علم نفس الأنا وعلم النفس الاجتماعي والنمائي واللعب، وأصبح أستاذاً لعلم النفس بجامعة كاليفورنيا، وفي عام (1963) نشر أول كتبه "الطفولة والمجتمع" حيث رسم فيه خريطة مراحل الحياة الثمانية، وفي عام (1968) طور أبحاثه وكتاباته في إطار نظرية النمو النفسي الاجتماعي، ومن أهم كتبه في ذلك "الشباب والأزمة"، تقاعد عام (1970)، واستمر في كتاباته وأعماله ومحاضراته إلى أن توفي عام (1994) في دار المسنين في نيويورك، بعد أن حصل على العديد من الجوائز. (كونسن، 2010، ص 68).

### ثانياً. مدخل إلى نظرية إريكسون:

تستمد نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي جذورها من نظرية فرويد في النمو النفسي الجنسي، حيث قبل إريكسون أفكار فرويد الأساسية عن الشخصية مثل: الأنظمة النفسية، اللاشعور، الشعور، الدوافع، المراحل النفس جنسية، طريقة التحليل النفسي، والتزم بالتركيب البنائي للشخصية والمتمثلة في الهو والأنا والأنا الأعلى، ولكنه أعاد تشكيل مراحل فرويد العضوية، بحيث فقدت الكثير من مضمونها الجنسي، كما أكد على العلاقة بين الحاجات وإمكانيات المجتمع في إشباع تلك الحاجات، حيث أدى هذا الافتراض إلى تمكينه من تناول عملية النمو والتطور بوصفها عملية ارتقاء في العلاقة

بالواقع تزيد من إمكانية الفرد في التعامل مع بيئته من خلال ظهور الحاجة لصاحبها في مقابل ظهور مصدر إشباعها، فتطور النمو من وجهة نظره يمثل ارتقاء للأنا ولعملية التوافق ذاتها، وذلك في إطار التفاعل بين العوامل البيولوجية والاجتماعية، بالإضافة إلى فاعلية الأنا (العوامل الشخصية)، فمن خلال هذا السياق المنتظم تنمو شخصية الفرد في مراحل متتابعة، يظهر في كل منها أزمة أو حاجة يؤدي حلها إلى نمو الأنا وكسب فاعلية جديدة، في حين يؤدي عدم حلها إلى اضطراب نمو الأنا، بهذا العرض يكون إريكسون قد أخذ موقفاً وسطاً بين الاتجاه التحليلي لتقسيم مراحل التطور وبين الموقف الأنثروبولوجي للنظر إلى علاقة الفرد بالمجتمع، الذي يتضمن ثقافة الفرد ومعتقداته وممارساته.

### ثالثاً. تعريف هوية الأنا:

يعرف إريكسون (Erikson, 1968) هوية الأنا " حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية وبالوحدة والتآلف الداخلي، والتماثل والاستمرارية ممثلاً في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله، وأخيراً الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلاً في الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط". (عطية، 2013، ص 48).

يرى مارشيا (Marcia, 1988) أن هوية الأنا "هي تنظيم داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات والإدراكات الذاتية، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي السياسي للفرد. (محمد، 1990، ص 139).

### رابعاً. بعض أفكار ومسلمات نظرية إريكسون:

1. يرى إريكسون أن الشخصية في نموها تتبع المبادئ البيولوجية، بمعنى أن لكل جزء من أجزاء الشخصية وقته الخاص للنمو، فإذا لم ينمو في وقته المحدد، فلن تتاح له الفرصة لأن يتكون تكويناً كاملاً، ويؤثر الجزء الذي يتعرض للتلف خلال فترة نموه في الكل الذي يتكون من أعضاء يعتمد بعضها على بعض، لذا فإن السرعة والتتابع السوي ضروريان لقيام الكائن الإنساني بوظائفه بشكل متسق، كما يرى أن الشخصية قادرة على السيطرة الفعالة على البيئة، وإظهار قدر من وحدة الشخصية، وتملك القدرة على إدراك الذات والعالم إدراكاً صحيحاً، وأن النمو الوجداني ما هو إلا تحسن تدريجي لهذه الخصائص في مراحل متتابعة من التمايز المتزايد التعقيد، وهو ما يؤدي إلى إحداث الهوية الشخصية والتي تُعرف بأنها المجموع الكلي لخبرات الفرد. (عبد الرحمن، 1998، ص 398).

2. ركز إريكسون على دور المجتمع والثقافة في نمو شخصية الفرد، فذكر بأنه ليس الفرد هو الذي يكون المجتمع، ولا المجتمع هو الذي يكون الفرد، وإنما كل منهما انعكاس للآخر، يتأثر به ويؤثر فيه، وهو بهذا يكون قد ربط نظريات فرويد البيولوجية والنظريات الجديدة التي تغلب دور البيئة الاجتماعية، وهي ما توصف بالمدرسة الحضارية وأحياناً الفرويديين الجدد، وأن للمجتمع دور في

تخفيف صراعات الحياة عن طريق تحديده لقيمة الدور، فالأدوار التي يقوم بها الفرد تؤكد على أنه وجد قدرته على العمل والتخطيط لحياته بفاعلية، بالإضافة لتأكيد المجتمع على العلاقات الاجتماعية المتبادلة، فهي حاجة إنسانية عظيمة تخلق لدى الفرد الإحساس بأنه موجود، كما يقدم قالباً جديداً للفرد في علاقته بأبويه داخل نطاق الأسرة، ثم تكوين الفرد الاجتماعي داخل إطار التراث التاريخي والثقافي للأسرة. (الغامدي، 2001، ص 3)

3. أكد إريكسون أن الأنا تقع بين الهو والأنا الأعلى، ووظيفتها الحفاظ على التوازن بين دوافع الهو المحرمة والقيود القاسية التي يفرضها الأنا الأعلى، وذلك باستخدام ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية، واقترح إريكسون ثلاثة إنجازات للأنا: التوافق بين التهيج الجنسي والاحتياجات الجنسية فوق التناسلية، والتوافق بين الحب والجنس، والتوفيق بين نمط الإنتاج الجنسي والعمل المنتج، كما ذكر أن الأنا تشتمل على وظائف وقدرات عقلية بناءة، وهي الهوية والسيادة، فالوظيفة البنائية للأنا من وجهة نظره هي الأنا التي تستطيع الحفاظ على الشعور بالهوية أو هوية الأنا، وهي حالة داخلية تتضمن أربع جوانب رئيسية، وهي: التفرد ويكون بتحقيق هوية مستقلة واضحة، التكامل ويكون بالإحساس بالوحدة والتكامل الداخلي، والتماثل والاستمرارية ممثلاً في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله، أخيراً الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلاً في الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط، أما السيادة فهو المكون الثاني لوظائف الأنا، التي تنشئ السعادة الأساسية في السيطرة على البيئة وتغييرها، ويعتمد الإحساس بالسيادة على التوقعات والتدعيم من المجتمع، فالطفل لا يتحرك ويكرر ويتقن بعض الأفعال مثل المشي فقط ليستمتع بالإحساس بالتفوق الجسدي أو السيادة على جسمه أو ليتناول الأشياء التي سوف تشبع دوافعه اللبديدية، ولكن أيضاً لأن عملية المشي توافق توقعات الكبار وتسهم في تحقيق ذات واقعية والإقناع بأن الأنا يمكن أن تتعامل بفاعلية مع العالم الخارجي، مما يساعد على تكوين إحساس إيجابي بالهوية. (المالكي، 2011، ص 14-15). أكد إريكسون أن الشعور بالهوية يبدأ في مرحلة المهد عن طريق الأشخاص المهمين في حياة الطفل، ويستمر حتى مرحلة المراهقة، وفي هذه المرحلة إما أن يتبنى الأفراد الهوية الإيجابية أو يكونوا مشتتي الهوية، فبناء الهوية عند إريكسون يمثل حاجة الإنسان لوجوده في حياة اجتماعية ذات معنى، فإحساسه بفقد هويته يفقده الرغبة في البقاء على قيد الحياة، ويقوده إلى بعض الأزمات النفسية، كالانتحار والانهيار الداخلي، وتشتمل الهوية على بعدين وهما: هوية الأنا وهوية الذات، فهوية الأنا هي تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم الأيديولوجية المرتبطة بالسياسة والدين وفلسفة الفرد لحياته، وهوية الذات تمثل الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، وإحراز الهوية عند إريكسون له مظهران: الأول يركز على العالم الداخلي للفرد ويتمثل في معرفة الذات وتقبلها، والثاني يركز على العالم

الخارجي ويتمثل في معرفة الشخص وتقصصه لمثل عليا وأنماط جوهريّة في ثقافته التي يعيش فيها. وتحقيق الهوية يرتبط بخصائص الشخصية التي حددها إريكسون: إظهار قدر من وحدة الشخصية، السيطرة الفعالة والإيجابية على البيئة، القدرة على إدراك الذات والعالم إدراكاً صحيحاً. واضطراب الهوية له شكلين أساسيين: اضطراب الدور: يحدث عندما يفشل المراهق في تحديد أهداف وقيم معينة خاصة به، وذلك ناتج عن فشل المراهق في خلق تكامل بين توحيدات الطفولة حيث تتحول فترة التعلق المسموح بها اجتماعياً إلى نوع من الاضطراب الذي يعمل على إعاقة المراهق لحل أزمة الهوية وتمنعه من القيام بالتزامات محددة نحو أدوار معينة، وتبني هوية أنا سلبية: تعبر عن إحساس المراهق بالصراعات الداخلية، وهذا الإحساس أخطر من مجرد فشل المراهق في تحديد أدواره وأهدافه الشخصية والاجتماعية بل يتعداه إلى دفعه للقيام بأدوار غير مقبولة اجتماعياً ومرتبطة بالعديد من مشكلات المراهقة مثل الجنوح وتعاطي المخدرات والانتحار. وهناك ثلاثة عوامل لها علاقة بحدوث أزمة الهوية: عوامل تتصل بالتكوين الماضي لشخصية الفرد، وعوامل تتصل بالحاضر كالقيم والمعايير والثقافة والأوضاع السائدة في المجتمع، وعوامل تتصل بنظرة الفرد للمستقبل وما يسعى لتحقيقه من أهداف. (Erikson, 1968, p 92-104)

#### خامساً. آلية تشكل هوية الأنا:

يعتبر إريكسون تشكل هوية الأنا إنجازاً رئيسياً للشخصية في مرحلة المراهقة، كخطوة أساسية ليصبح الراشد منتجاً وسعيداً فيما بعد، فيرى أن المهمة الرئيسية لهذه المرحلة هي مواجهة أزمة الهوية مقابل اضطراب الهوية أو اضطراب الدور ليصبح المراهق راشداً لديه حس بالذات ودور قيم في المجتمع. (شريم، 2009، ص 47)، فآزمة هوية الأنا ترتبط من وجهة نظر إريكسون بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث تمثل المطلب الأساسي خلال هذه المرحلة، ونقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد، وبالرغم من اعتمادها على ما يسبقها من توحيدات وحاجات بيولوجية خلال المرحلتين الأولى والثانية واجتماعية خلال المرحلتين الثالثة والرابعة، فإنها ليست أياً من هذه التوحيدات ولا حتى مجموعها بل نتاج عملية دمج، تتضمن تجاهل انتقائي، وتمثيل تبادلي، منتجة وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها، تضمن خلق جسر بين الطفولة والرشد، ولتأكيد ذلك يرى إريكسون أن تشكل هوية الأنا يحدث عندما تنتهي فعاليات هذه التوحيدات كعناصر منفصلة. (علاء الدين، 2016، ص 104) وتبدأ عملية تشكل هوية الأنا بظهور الأزمة نفسها، المتمثل في درجة من الاضطراب المختلط المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة (من أنا؟ وما دوري في هذه الحياة؟ وإلى أين أتجه)، وذلك من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي، وتنتهي الأزمة بانتهاء هذا

الاضطراب، وتحقيق المراهق للإحساس القوي بالذات، ممثلاً في إحساسه بتفردته ووحدته الكلية، وتمائل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله، وقدرته على حل الصراع والتوفيق بين الأحاسيس والحاجات الملحة والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة، وينعكس ذلك سلوكياً على التزامه بالمثل الاجتماعية بدلاً من مواجهتها، وعلى إحساسه بواجبه نحو نفسه ومجتمعه بوضوح، عند هذه المرحلة يكون الأنا قد اكتسب فعاليته الجديدة المتمثلة بالثبات أو الثباتي، وإذا كان هذا هو الوجه الإيجابي لأزمة النمو في المراهقة، فإن اضطراب هوية الأنا يمثل الوجه المظلم المحتمل في حالة الفشل في حل الأزمة إيجاباً كنتيجة لعدم قدرة الفرد على حل التوحدات الطفولية غير السوية والصراعات المؤلمة. (الغامدي، 2005، ص 187)،

### سادساً. مراحل النمو النفسي الاجتماعي:

يرى إريكسون أن النمو عملية مستمرة تتميز بسلسلة من المراحل العامة التي يمر بها أبناء الجنس البشري كافة، وقد حدد ثلاثة متغيرات أساسية تؤثر في عملية النمو وتشمل: قوانين النمو الداخلية مثل النضج البيولوجي، والتأثير الثقافي الذي يحدد المعدل المطلوب للنمو وينحاز إلى بعض مظاهر النمو على حساب البعض الآخر، والفروق الفردية في النمو وهو أسلوب الفرد المميز كاستجابة لمطالب بيئته. (المالكي، 2011، ص 19). ويقسم إريكسون دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة نفس/اجتماعية، وتسعى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فاعلية جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة، والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة وإشباع، ومع ذلك فإن هناك احتماليين لحل الأزمة، فهي إما أن تحل إيجاباً مما يعني استمرارية النمو وكسب الأنا لفاعلية جديدة، أو سلباً مما يعني إعاقة النمو وفشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة، مما يعني أيضاً درجة من الاضطراب النفسي والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد، كعدم الثقة في المرحلة الأولى، والشك في المرحلة الثانية، وهكذا حتى بقية المراحل، ويوضح إريكسون بأن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية، ويؤثر حل الأزمات في كل مرحلة سواء بشكل إيجابي أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل. (عسيري، 2002، ص 11)، وتشمل هذه المراحل ما يلي:

#### المرحلة الأولى: الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة. (Trust Vs Mistrust).

وتقابل مرحلة الرضاعة أو مرحلة الإحساس الفمي عند فرويد، تبدأ هذه المرحلة منذ لحظة الميلاد إلى الشهر الثامن عشر تقريباً، والغرض الأساسي في هذه المرحلة هو تنمية الثقة لكن من دون إزالة القدرة على عدم الثقة بشكل تام، والثقة هنا تعني "شعور الطفل بأن عالمه مكان آمن نسبياً".

ويؤكد إريكسون أن الطفل في هذه المرحلة يقابل المجتمع بفمه، فهو يتلقى الحب ويعطيه بفمه، فلا طول مدة الاتصال الفموي ولا كمية الطعام ومقدار المص هي التي تحدد نوعية الخبرة والثقة، لكن طبيعة الاتصالات الشخصية التي تنظم هذه الاتصالات الفموية، أي نوعية وطريقة المص، ودور الأم في هذه العملية، فالراحة الجسمية والنفسية التي تولدها عملية الإطعام وإنهاؤها هي التي تحدد شعور الطفل بالاطمئنان أو عدمه، ومن هنا فإن الأم حين تلبي حاجة طفلها منذ الولادة، تخفف توتره وتعطيه الإحساس بالثقة والأمن، أما عندما تتأخر بإشباع حاجاته العاطفية والبدنية، فإنها تدفعه لينمو في تجربة عدم الثقة. (حسون، 2010، ص 48).

فالوالدان عندما يمنحان الطفل درجة عالية من الألفة والانسجام والقدرة على الاستمرار، فإن هذا الطفل سينمو اجتماعياً، وسيتوقع من المجتمع أن يوفر له الحب والأمان كما والديه، وسيتعلم الثقة بالآخرين وتنمو لديه الثقة بإمكاناته الجسدية ودوافعه البيولوجية التي تنمو وتستمر معه، وتنمو لديه خاصية الأمل.

أما إذا كان الأبوان غير محل ثقة ولا يتمتعان بالأهلية لذلك، وقاما برفض الطفل أو إلحاق الأذى به، وقام الآخرون بنفس ما قام به الوالدين من عدم إشباع حاجات الطفل وإلحاق الأذى به، فإن هذا الطفل سينمو لديه شعور بعدم الثقة بالآخرين وسيتوقع الشر منهم، وسيشك بمن حوله، وتنمو لديه خاصية الانسحاب" التي ترتبط بغياب التوقع المعرفي والانفعالي، وهو ما يؤثر سلباً على حياة الطفل في كل المراحل. (ناصر، 2003، ص 25-26).

فحل أزمة الثقة يؤدي إلى اكتساب الفاعلية الأولى: متمثلة في الأمل" وهي الاعتقاد المستمر بإمكانية تحقيق الرغبات الانفعالية، على الرغم من الضغوط المظلمة ومشاعر الغضب التي تميز بدايات الوجود والشعور المبكر بالهوية، ربما وتبادل المحبة في بداية الحياة على النحو التالي: أنا هو ما أملكه من أمل وإلهام"، إلا أن الإفراط في تحقيق هذه الفاعلية قد يؤدي إلى ما أطلق عليه إريكسون سوء تقدير الأمور. (كوزن، 2010، ص 212).

أما المقولة التي تحكم هذه المرحلة برأي إريكسون هي: أنا أكون ما أمل الحصول عليه. (نقلاً عن بله، 2007، ص 74).

**المرحلة الثانية: الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك. (Autonomy Vs Shame and Doubt).**

وتقابل المرحلة الأستية-العضلية أو الشرجية عند فرويد، تبدأ هذه المرحلة من الشهر الثامن عشر وتستمر حتى السنة الثالثة من عمر الطفل، والمهمة الأساسية في هذه المرحلة هي إنجاز درجة من الاستقلالية، مع تقليل الشعور بالخجل والشك، والاستقلال هنا" هو إحساس الفرد بقدرته على ضبط

نفسه، وقدرته على القيام بما يريد، وهو ما ينمي لديه القدرة على تأجيل إشباع دوافعه وعدم الاستسلام لها".

يؤكد إريكسون أن الطفل في هذه المرحلة يتعرض للتطبيع الاجتماعي أكثر من ذي قبل، وخاصة فيما يتعلق بكثير من العادات الاجتماعية التي يجب التدريب عليها للسيطرة على أعضاء جسده، ويؤدي نجاح الطفل في المرور بهذه المرحلة بسلام إلى تقوية روح الشعور بالاستقلال، وبالقدرة على السيطرة، وإلى تأكيد شعوره بقيمته، وهي من الأساسيات التي يقوم عليها التفكير بالذات، بينما يؤدي فشل الطفل بمقابلة التوقعات الاجتماعية إلى غضبه وسخطه، وشعوره بالخوف من عقاب الآخرين، والشك في قدراته، فالخطر الذي يهدد الطفل في هذه المرحلة هو حرمانه من التعرف على الأشياء بنفسه واكتشاف المجهول. (حسون، 2010، ص 53).

فإذا قام الوالدان أو أي شخص آخر يقع في هذا الوصف بالسماح للطفل باكتشاف واستخدام ما يقع في بيئته، كأن يمشي أو يتكلم أو يقبض على الأشياء، ويركب السارة وينزل منها، ويتناول الطعام بمفرده، فإن الطفل سينمو لديه شعور الاستقلالية، وبالتالي ستنمو خاصية الإرادة لديه.

بينما إذا منع الأبوان وبقوة أية محاولة لدى الطفل للاكتشاف، وأن يصبح مستقلاً بنفسه، فسينمو لديه شعور الخجل والشك والتردد وانعدام الأمن، وستنمو لديه خاصية القسرية" التي تجعل الفرد متسرعاً في أداء المهام بدون تروي، أو يحسب حساباً لقدرته وإمكاناته، وهي تعيق نمو الأنا في المراحل التالية". (ناصر، 2003، ص 27).

فحل أزمة الاستقلال يؤدي إلى اكتساب الفاعلية الثانية: متمثلة في الإرادة" أي إصرار الفرد المستمر غير المنقطع على ممارسة حقه في الاختيار الحر والضبط الذاتي، وتنمو تلك الإرادة عندما تزداد إرادة الفرد وعزمه على ضبط الدوافع والاحتياجات البيولوجية وإشباعها، ويتم الوصول إليها عندما يبدي الطفل درجة كبيرة من السيطرة على الذات، والتي تتمثل في هذا العمر في سلوك ضبط الإخراج وتأجيل الإشباع، مع الاستمرار في الظهور بصور أخرى في المراحل اللاحقة، حيث تزداد اتساعاً لمساعدة الأنا على بقائه متماسكاً قوياً خلال حياة الفرد"، إلا أن الإفراط في تحقيق هذه الفاعلية قد يؤدي إلى ما أطلق عليه إريكسون الاندفاع. (المالكي، 2011، ص 26).

أما المقولة التي تحكم هذه المرحلة برأي إريكسون هي: أنا أكون ما أستطيع أن أريده بحرية. (نقلاً عن بله، 2007، ص 75).

**المرحلة الثالثة: الإحساس بالمبادأة أو المبادرة مقابل الإحساس بالذنب. (Initiative Vs Guilt).** وتقابل مرحلة اللعب عند فرويد أو المرحلة التكوينية الانتقالية أو المرحلة القضيبيية، تبدأ هذه المرحلة من عمر ثلاث سنوات حتى سن السادسة من عمر الطفل، والمهمة التي تواجه كل طفل في هذه

المرحلة هي تعلم القدرة على المبادرة من دون شعور كبير بالذنب، والمبادرة هنا تعني "الاستجابات الإيجابية نحو التحديات الخارجية المبرزة لمهارات الفرد وشعوره بالمسؤولية والغرضية دون التعرض للصراعات ومشاعر الذنب".

يؤكد إريكسون أن الطفل في هذه المرحلة يقلد الآباء من الجنس نفسه عن طريق تقمص شخصياتهم، مما يساعده على تعلم أدواره المستقبلية في الحياة، فإذا نجح الطفل في تلك العمليات ظهرت لديه القدرة على المبادرة، مما يؤدي إلى تحفيز الذات، والبدء في عمل الأشياء بمعرفته دون أن يخبر أحداً بذلك، أما في حال فشله في المرور بهذه المرحلة بسلام فقد يؤدي ذلك إلى الشعور بالذنب والرغبة في تجنب النشاط الحركي. (حسون، 2010، ص 54).

فإذا قام الوالدان أو من يقوم مقامهم بتشجيع الطفل على تعلم مهارات جديدة واكتشاف وتجربة أفكاره وتشجيعه على حب الاستطلاع والخيال عن طريق اللعب، ستنمو لديه خاصية الغائية أو الغرضية.

أما إذا امتنع الآباء عن تشجيع الطفل على ذلك وسخروا من نشاطه التخيلي، وقاموا بقمعه، فإن ذلك سيولد لديه مشكلات انفعالية وشعور بالذنب، وستنمو لديه خاصية الكبح أو القمع "التي تقود الطفل إلى كف المبادرة أو تجريب أي شيء خوفاً من الفشل وتجنباً لمشاعر الذنب". (ناصر، 2003، ص 29).

فحل أزمة المبادرة أو المبادرة يؤدي إلى اكتساب الفاعلية الثالثة: متمثلة في الغائية أو الغرضية "التي تعني بدء الطفل تحديد أهداف وغايات يسعى لتحقيقها من غير إعاقته، فهي قوة الأنا الناشئة عن حل هذه الأزمة حلاً إيجابياً، وهي التي تنمي قدرة الطفل على معرفة الحد بين الخيال والواقع"، إلا أن الإفراط في تحقيق هذه الفاعلية قد يؤدي إلى ما أطلق عليه إريكسون انعدام الرحمة. (عسيري، 2002، 13).

والمقولة التي تحكم هذه المرحلة حسب إريكسون: أنا أكون ما أستطيع تخيله عما أصير. (نقلاً عن بله، 2007، ص 76).

**المرحلة الرابعة: الإحساس بالاجتهاد أو المثابرة مقابل الإحساس بالنقص. (Industry Vs Inferiority).**

وتقابل مرحلة الكمون أو عمر الدراسة عند فرويد، تبدأ هذه المرحلة من سن السادسة حتى الثانية عشرة من عمر الطفل، والمهمة الأساسية في هذه المرحلة هي تنمية القدرة على الشعور بالمثابرة أو الاجتهاد أو العطاء "التي تعني أن يكون الطفل مشغولاً بأشياء معينة، ويعملها بدقة ونجاح

مع بعض الإرشادات النظامية، وذلك بقصد إكسابه مهارات يحتاجها المجتمع"، وفي الوقت نفسه يجب مساعدة الطفل على تجنب الشعور بالنقص الذي قد يحصل ضريبة للدراسة في هذه المرحلة.

ويذكر إريكسون أن الطفل في هذه المرحلة نتيجة احتكاكه بتجارب جديدة سرعان ما يدرك أنه بحاجة إلى أن يجد له مكاناً بين الأطفال الذين هم في سنه، لذلك فهو يوجه كل طاقاته نحو معالجة المشكلات الاجتماعية المحيطة به، والتي يحاول أن يسيطر عليها بنجاح حتى لا يكون متخلفاً عن رفاقه أو أقل منهم، بل يكون له مكاناً بارزاً بينهم، وهذا ما يدفعه للعمل الأفضل حتى لا يشعر بالنقص، وينظر إليه على أنه لا يزال طفلاً أو شخصاً غير كامل. (حسون، 2010، ص 56).

فإذا قام الوالدان أو المعلمون أو الرفاق وكل أعضاء المجتمع، بتشجيع الطفل على الشعور بالمتعة في الإنجاز، وتوفير العناية له، والثناء عليه عندما ينجز عملاً، وتعويدته على الخيال وتكريس نفسه للدراسة وتعلم المهارات الاجتماعية بسبب وجود جو اجتماعي واسع في هذه المرحلة، سيؤدي ذلك إلى زيادة ثقته بنفسه، وسيكون بارعاً في عمله، وتتمو خاصية القدرة أو البراعة لديه.

أما في حال لم يقوموا بتشجيعه على ما سبق، بل وجهوا له الانتقادات اللاذعة، ومظاهر الاحتقار، وعبارات السخرية والاستهزاء على ما يقوم به، سينمو لديه الشعور بالنقص الذي قد يتطور ليصبح شعوراً بالعنصرية، وشعوراً بعدم الكفاية، وستتمو خاصية القصور أو الخمول" التي تعني شك الطفل في مهاراته ومكانته بين أقرانه، فيراهم أوفر منه حظاً وأعلى منه مكانةً وأكثر منه مهارةً، الأمر الذي يثبط من همته في متابعة مزيد من التعليم". (ناصر، 2003، ص 30-31).

فحل أزمة الاجتهاد أو المثابرة يؤدي إلى اكتساب الفاعلية الرابعة: القدرة أو البراعة" والتي هي استشعار الفرد القدرة على الإنجاز، والقدرة على المنافسة"، إلا أن الإفراط في تحقيق هذه الفاعلية قد يؤدي إلى ما أطلق عليه إريكسون محدودية الكفاية. (كوزن، 2010، ص 217).

والمقولة التي تحكم هذه المرحلة حسب إريكسون: أنا أكون ما أستطيع تعلمه لأصنع عملاً. (نقلاً عن بله، 2007، ص 77).

**المرحلة الخامسة: الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية. ( Identity Vs Role Confusion).**

تقابل مرحلة الحب والعمل عند فرويد، تبدأ هذه المرحلة مع بداية سن المراهقة من سن الثانية عشرة حتى سن الثامنة عشرة تقريباً، حيث يعود الجسم مرة أخرى ليبرز كجانب هام لدى شخصية الفرد من خلال نموه المفاجئ في الشكل والجسم، علاوة على التغيرات الكيميائية التي تصيب المراهق، وتبرز هنا مشكلة الهوية التي تشكل جوهر الصراع في هذه المرحلة. (ملحم، 2004، ص 129). ويبدو

أن أهم مطالب النمو في هذه المرحلة هو تقبل التغيرات الجسدية التي تطرأ على المراهق. (زهران، 2005، ص 99).

والمهمة الأساسية في هذه المرحلة التي على المراهق أن يواجهها هي تأسيس وتطوير الإحساس بهوية الأنا -التي هي حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية بالوحدة والتآلف الداخلي، والتماثل والاستمرارية ممثلاً في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله، وأخيراً الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلاً في الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط -وذلك من خلال قدرته واهتماماته المتزايدة في الإجابة على العديد من التساؤلات لتكون الأساس في تشكيل هويته الخاصة. (نقلاً عن بله، 2007، ص 78)، ومن بين هذه الأسئلة: من أنا؟ ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه؟ وما المهنة التي أرغب أن أحصل عليها بعد أن أكبر وأنضج؟ ما لقيم والمعتقدات التي تنظم مسيرتي وتقودها؟ ما لنمط العام للحياة الذي أفضله على غيره؟ ما طبيعة الجماعة التي أفضل أن أنتمي إليها أو أتعامل معها. (عابدين، 2016، ص 85).

يذكر إريكسون أن تشكل هوية الأنا يبدأ مع بداية الحياة، حيث يغلب الإحساس بالبدن على المرحلتين الأولى والثانية، في حين تغلب النماذج الاجتماعية على المرحلتين الثالثة والرابعة، وفي المراهقة يعمل المراهق على توحيد هذه التوحدات البدنية والاجتماعية لتشكيل الهوية كوحدة جديدة تكون جسر للعبور إلى مرحلة الرشد، ولا تكون عملية التكامل مجموع التوحدات السابقة كوحدة مستقلة بل كوحدة جديدة تتضمن التوفيق بين التوحدات السابقة مع الطاقة الليبيدية والقدرات والمهارات وفرص الأدوار الاجتماعية المتاحة، وهنا يحقق المراهق الإحساس بالهوية.

ودور الوالدين هنا يقل تأثيره، لكن يظهر أثر نمط التنشئة الاجتماعية الذي اتبعه الوالدان، فهو من المؤثرات الأولية في نمو الطفل، فنجد أن الوالدان يدعمان نمو الهوية من خلال المظاهر السلوكية التي تمده بالأمان العاطفي، أما العلاقة بين المراهق والوالدين التي تتصف بالضعف العاطفي لا تحقق لديه الأمان العاطفي الذي يحتاجه المراهق لاستكشاف هويته. (المالكي، 2011، ص 33).

كما يرى إريكسون أن المراهق في سعيه إلى تنمية الإحساس بهويته يقضي الكثير من وقته في التفكير والمراجعة والتأمل في الأفكار والقيم السائدة، وكذلك الخيارات المهنية والتعليمية المتاحة، وكيفية النجاح في الصداقات مع أقرانه، وتبني قيماً معينة، وأدواراً اجتماعية، وأفكاراً وخيارات متعددة تمنحه الإحساس بوجوده المستقل، ويقوم بتجريب هويات مختلفة لانتقاء الهوية المناسبة له، تظهر هذه العملية من خلال التغيرات الدرامية التي تطرأ على اهتمامات المراهق وميوله وتفكيره وصداقاته وأنماط سلوكه ومعايير ومعتقداته ومثله العليا، وتعتبر هذه التغيرات من سمات المراهق السوية التي تمكنه من معرفة ما يستطيع عمله، ويتوقف نجاح المراهق في حل أزمة الهوية على ما يقوم به من

استكشاف للبدائل والخيارات في المجالات الأيديولوجية والاجتماعية، وعلى ما يحققه من التزام أو تعهد بالقيم والمعايير السائدة في مجتمعه. (عابدين، 2016، ص 86).

وبناء على ما يحققه من نجاح أو فشل في حل أزمة الهوية، يتجه المراهق إلى أحد قطبي الأزمة، إما أن يتجه إلى الجانب الإيجابي، فتتضح هويته ويعرف نفسه بوضوح ودوره في المجتمع، وهو ما يعرف بإنجاز الهوية، حيث تنمو خاصية التفاني وهي الفاعلية الخامسة للأنا: التي تعني " قدرة المراهق على تحديد معنى وجوده وأهدافه في الحياة ووضوح خطته لتحقيق هذه الأهداف، وهو إحساس إيجابي بالولاء وقدرة المراهق على التعايش مع مجتمعه بالرغم من فيه من سلبيات لا يتوافق معها الفرد، وذلك بهدف تطوير وبناء المجتمع الذي يحبه وينتمي إليه ويشكل جزءاً منه"، إلا أن الإفراط في تحقيق هذه الفاعلية قد يؤدي إلى ما أطلق عليه إريكسون التعصب، وإما أن يتجه إلى الجانب السلبي ويظل يعاني من عدم وضوح هويته وعدم معرفته لنفسه وماذا سيكون في المستقبل، وهو ما يعرف بتشتت الهوية أو تمييع الهوية، حيث تنمو خاصية اضطراب الدور " التي تعني فشل المراهق في تحديد أهداف وقيم معينة خاصة به، وفي خلق تكامل بين توحيدات الطفولة حيث تتحول فترة التعلق المسموح بها اجتماعياً إلى نوع من الاضطراب الذي يعمل على إعاقة المراهق لحل أزمة الهوية وتمنعه من القيام بالتزامات محددة نحو أدوار معينة، وقد يصل الاضطراب إلى تبني هوية أنا سالبة تعبر عن إحساس المراهق بالتفكك الداخلي، وهذا الإحساس أخطر من مجرد فشل المراهق في تحديد أدواره وأهدافه الشخصية والاجتماعية بل يتعداه إلى دفعه للقيام بأدوار غير مقبولة اجتماعياً ومرتبطة بالعديد من مشكلات المراهقة مثل الجنوح وتعاطي المخدرات والانتحار". (المالكي، 2011، ص 34).

المقولة التي تحكم هذه المرحلة حسب إريكسون: أن المراهق لا يعرف من يكون؟ وماذا سيكون؟ (نقلاً عن بله، 2007، ص 80).

#### المرحلة السادسة: الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة. (Intimacy Vs Isolation).

تبدأ هذه المرحلة مع بداية الرشد المبكر من عمر الثامنة عشرة حتى عمر الخامسة والعشرين، والمهمة الأساسية لهذه المرحلة هي تنمية الشعور بالمودة وإنهاء الشعور بالعزلة، والمودة تعني " القدرة على تطوير العلاقات وال صداقات المحسوسة والتضحيات المعنوية التي يقدمها الفرد إلى الآخرين، بحيث يدمج هويته مع هوية شخص آخر دون خوف من فقدان الأنا، فهي الإرادة والقدرة على التنسيق بين العمل والإنتاج من جهة والمتعة من جهة أخرى. (عابدين، 2016، ص 88).

يُشير إريكسون إلى أن تحقيق الفاعليات السابقة عموماً وهوية الأنا خصوصاً مرتبطاً بسلامة البناء النفسي للأنا ككل، ويؤكد على مقولة فرويد بأن أفضل ما يمكن أن يفعله الراشد المتمتع بالصحة

النفسية (السوي) هو أن يحب ويعمل، فعن طريق الحب والعمل يحقق الفرد الألفة، فالزواج ألفة اجتماعية، والمهنة ألفة مهنية. (الوحيدى، 2012، ص 50).

كما يرى إريكسون أن الفرد إذا استطاع أن يجتاز صراع المراهقة، وأن يحدد هويته على أساس أنه فرد اجتماعي ذو قدرات معينة، سيتمكن من تحقيق الانتماء النفسي والاجتماعي لنفسه وللأفراد الآخرين، لأن محققي الهوية هم من يستطيعون مشاركة ذاتهم مع الآخرين، وإقامة علاقات معهم تتصف بالحميمية، ويؤكد إريكسون أن اكتساب الإحساس بالهوية في مرحلة المراهقة هو المعبر الذي ينقل الفرد إلى الشاطئ الآخر، ويجعله يتغلب على أنانيته، ويضحي برغباته الضرورية، في سبيل تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، حيث يزداد إنجاز هويته قدرة على الانصهار مع الآخرين، وبالتالي تنمو لديه خاصية الحب وهي الفاعلية السادسة للأنا: والتي تعني " قدرة الفرد على إقامة علاقة صادقة وودودة وحميمية تربطه على نحو متبادل مع الآخرين. أي في علاقته الزوجية ومع أصدقائه وجيرانه وسائر أفراد المجتمع"، إلا أن الإفراط في تحقيق هذه الفاعلية قد يؤدي إلى ما أطلق عليه إريكسون تعدد العلاقات الجنسية.

أما إذا حصل العكس نجد أن الفرد يميل إلى العزلة ويبتعد عن الناس، لأن وجوده معهم يكشف عجزه وجوانب النقص لديه، كما يؤدي إلى الإحساس بانهماك الذات والعزلة والميل إلى تجنب التفاعلات البينشخصية التي تلزم الفرد بالألفة والانخراط في المجتمع، وإلى الفراغ الاجتماعي، كما يكون لديه اتجاهات من الإحساس بالتفاهة والاغتراب إزاء ما يؤديه من مهن ووظائف، ويبدأ في تبني الضد المرضي المتمثل في خاصية الحصرية" وهي عدم مشاركة ذاته مع أحد". (المالكي، 2011، ص 35).

والمقولة التي تحكم هذه المرحلة حسب إريكسون: نحن نكون ما نحب. (نقلاً عن بله، 2007،

ص 81).

**المرحلة السابعة: الإحساس بالإنتاج مقابل الإحساس بالركود. (Generativity Vs Stagnation).**

تبدأ هذه المرحلة مع بداية الرشد المتوسط من عمر الخامسة والعشرين حتى عمر الخمسين، وتعد من أطول مراحل العمر وأكثرها خصوبة وعطاء، والهمة الأساسية في هذه المرحلة هي تنمية القدرة على الإنتاج والابتكار والتناسل وإرشاد الأجيال الجديدة، والابتعاد عن الركود والكساد والسأم من الحياة، ويقصد بالإنتاج " قدرة الفرد على أن يكون منتجاً في عدد من مجالات الحياة وخصوصاً التي تُظهر اهتماماً برعاية الأجيال الجديدة، فهو مفهوم عريض لا يشير إلى الإنجاب ورعاية الأطفال فقط، بل إلى إنتاج الأدوات والأشياء والأفكار التي تخدم الأجيال اللاحقة". (ناصر، 2003، ص 36).

يرى إريكسون أن الوصول إلى هذه المرحلة والنجاح بها، يتوقف على اكتساب فاعليتي الهوية والألفة، إضافة إلى الفاعليات السابقة، وبالتالي فإن الفرد يعطي وينتج في مجتمعه ويحقق الرضا التام عن نفسه وحياته إذا قدم للأجيال القادمة ما يستطيع بدون مقابل. (المالكي، 2011، ص 38).

ويؤكد إريكسون أن الدور المتوقع من الإنسان في هذه المرحلة، يحتم عليه أن يقوم بإنتاج الأطفال ورعايتهم والاهتمام بمصالحهم، إلا أن الإنتاجية لا توجد فقط لدى الوالدين بل توجد لدى أولئك الذين يرعون الشباب ويسهمون في الارتقاء بهم، وتتمثل العناصر المبدعة من الإنتاجية في كل شيء ينتقل من جيل إلى الجيل الذي يليه (كالتكنولوجيا، والأفكار، والكتب، والأعمال الفنية، وغير ذلك).

فإذا نجح الفرد في ذلك، سيتطور لديه الشعور بالإنتاجية، وتنمو لديه خاصية الاهتمام أو الرعاية وهي الفاعلية السابعة للأنا: "وهي نوع أوسع من الحب والعطاء والتفاني نحو الآخرين دون انتظار للرد، أي أن هناك شخصاً أو شيئاً يستحق الاهتمام، وتتضمن سعي الفرد وقيامه بعمل شيء ما والانتباه وترقب ذلك الشيء الذي يحتاج إلى حماية ورعاية"، إلا أن الإفراط في تحقيق هذه الفاعلية قد يؤدي إلى ما أطلق عليه إريكسون المبالغة في التفرع.

أما إذا فشل في ذلك وبقي منغمساً في ذاتيته ومشغولاً بنجاحه الشخصي ومتجاهلاً رعاية الأبناء، سيتطور شعوراً بالركود، وبالتالي تنمو لديه خاصية الرفض "وهي عدم توفر الإرادة لخدمة الآخرين أو الاهتمام بهم أو رفض ذلك". (عابدين، 2016، ص 89-90). أما المقولة التي تحكم هذه المرحلة حسب إريكسون: أنا أكون ما أستطيع إنتاجه. (نقلاً عن بله، 2007، ص 82).

#### المرحلة الثامنة: الإحساس بالتكامل مقابل الإحساس باليأس. (Integrity Vs Despair)

تبدأ هذه المرحلة مع بداية الرشد المتأخر وحتى نهاية الشيخوخة من عمر خمسين ومأفوف، ويؤكد إريكسون أن هذه المرحلة من الرشد لا تتميز بظهور أزمة نفسية اجتماعية جديدة بل تتميز بتجميع وتكامل وتقويم كل المراحل السابقة لنمو الأنا، ويُنظر إلى هذه المرحلة أيضاً على أنها سلسلة من مراحل الفقد والتدهور الجسدي والجنسي والأسري والاجتماعي والمهني، حيث يشعر الفرد بالوحدة ويسيطر الموت على تفكيره. (عابدين، 2016، ص 91).

يبدأ المسن بمراجعة ما مضى من حياته وإنجازاته على كافة الأصعدة، ويتساءل هل هذه الأعمال كانت في المستوى الذي طمح إليه؟ وهل كانت ظروف حياته في نفس نسقه القيمي. (ناصر، 2003، ص 37).

فإما أن يؤكد رضاه عن حياته بثقة ولا يخاف من مواجهة الموت، لأنه يرى أن وجوده مستمراً عن طريق نسله أو إنجازاته الإبداعية، وبالتالي يتطور لديه شعور بتكامل الأنا وهو شعور الفرد

بالسعادة والرضا عن الحياة"، وبالتالي تنمو خاصية الحكمة وهي الفاعلية الثامنة للأنا: "وهي نوع خاص من الإيمان يعيد تشكيل الأمل لدى المسن ليجعله أكثر فاعلية في مواجهة مشكلات نهاية العمر، إلا أن الإفراط في تحقيق هذه الفاعلية قد يؤدي إلى ما أطلق عليه إريكسون الظن.

وأما إذا لم يكن راضياً عما أنجزه، ويشعر بالإخفاق، وخائف من الموت، سيتطور لديه الشعور باليأس" وهو شعور يحدث عندما يدرك المسن بأن الحياة لم تكن كما ينبغي أن تكون، والخوف من تدخل الموت قبل أن يجد طريقاً منجياً إلى حياة ذات معنى، وبالتالي ستنمو لديه خاصية الازدراء" الذي يُعبر عنه من خلال ردود الأفعال السلبية على الأحداث والمشاعر والآخرين، والتي تُظهر درجات متزايدة من الاضطراب والعجز والشعور بالانتهاء. (المالكي، 2012، ص 38-40).

أما المقولة التي تحكم هذه المرحلة حسب إريكسون: أنا أكون ما بقي مني. (نقلاً عن بله، 2007، ص 82).

الجدول رقم (2) مراحل النمو النفسي كما حددها إريكسون

| المرحلة | العمر   | الأزمة (القطب الإيجابي والسلب)                                    | الفاعلية الأساسية             | الضد المرضي للفاعلية                      |                                |
|---------|---------|-------------------------------------------------------------------|-------------------------------|-------------------------------------------|--------------------------------|
|         |         |                                                                   |                               | الإفراط في القطب الموجب                   | الإفراط في القطب السالب        |
|         |         |                                                                   |                               | Maladaptation                             | Malignancy                     |
| الأولى  | 1.5 – 0 | الثقة مقابل عدم الثقة<br>Basic trust Vs Mistrust                  | الأمل<br>Hope                 | سوء تقدير الأمور<br>Sensory Maladjustment | الانسحاب<br>Withdrawal         |
| الثانية | 3 - 1.5 | الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك<br>Autonomy Vs Shame and Doubt | الإرادة<br>Willpower          | الاندفاع<br>Impulsivity                   | القسرية<br>Compulsion          |
| الثالثة | 6 - 3   | المبادرة أو المبادرة مقابل الشعور الذنب<br>Initiative Vs Guilt    | الغائية أو الغرضية<br>Purpose | انعدام الرحمة<br>Ruthlessness             | الكبح أو القمع<br>Inhabitation |

|         |            |                                                                     |                                 |                                           |                                      |
|---------|------------|---------------------------------------------------------------------|---------------------------------|-------------------------------------------|--------------------------------------|
| الرابعة | 6- 12      | الاجتهاد أو المثابرة مقابل الشعور بالنقص<br>Industry Vs Inferiority | القدرة أو البراعة<br>Competence | القصور أو الخمول<br>Inertia               | محدودية الكفاية<br>Narrow Virtuosity |
| الخامسة | 12- 18     | الهوية مقابل غموض الهوية<br>Identity Vs. role Confusion             | التفاني<br>Fidelity             | اضطراب أو تجاهل الدور<br>Role Repudiation | التعصب<br>Fanaticism                 |
| السادسة | 18- 25     | الألفة مقابل العزلة<br>Intimacy Vs. Isolation                       | الحب<br>Love                    | الحصرية<br>Exclusivity                    | تعدد العلاقات الجنسية<br>Promiscuity |
| السابعة | 25- 50     | الإنتاج مقابل الركود<br>Generativity Vs. Stagnation                 | الاهتمام أو الرعاية<br>Care     | الرفض<br>Rejectivity                      | المبالغة في التفرع<br>Overextension  |
| الثامنة | 50 وما فوق | التكامل مقابل اليأس<br>Ego integrity Vs. Despair                    | الحكمة<br>Wisdom                | الازدراء<br>Disdain                       | الظن<br>Presumption                  |

#### تعقيب:

يعتمد فكر إريكسون بشكل أساسي على فكر فرويد، إذ تعد نظرية إريكسون توسعاً أفقياً في نظرية التحليل النفسي، كما أن الأنا عنده بناء فاعل يلعب دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الفرد ولا يقتصر دوره على التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى، ويمتد النمو النفسي الاجتماعي للفرد مدى الحياة من خلال ثمان مراحل تخضع (بأزماتها وفاعلياتها) لمبدأين مهمين هما: مبدأ التطور عبر الإنبثاق المتعاقب الذي يشير إلى وجود أساس قاعدي بيولوجي وفق خطة محددة مسبقاً، فتنبثق هذه المراحل نتيجة لتفاعل العوامل البيولوجية (داخل الفرد) والعوامل البيئية أو الاجتماعية (المحيط الخارجي)، ومبدأ إعادة التشكل الذي يفضي إلى كلية جديدة في كل مرحلة، مما يعني أن الأنا وحدة متكاملة ليست أياً من هذه المراحل ولا مجموعها، وتتصف كل مرحلة من هذه المراحل بوجود أزمة ذات قطبية ثنائية، القطب الإيجابي للأزمة والقطب السلبي لها، وهذه الأزمة ليست كارثة أو مصيبة تحل بالفرد بل

هي نقطة تحول في حياته تؤدي لمزيد من النضج والتطور للأنا، إذا تخطاها بنجاح أو تكون مصدراً لسوء التوافق في حالة الفشل، والفاعلية الأساسية هي النتيجة الإيجابية المرجوة التي يكتسبها الفرد عند حل الأزمة عن طريق التوازن بين خبرتي القطبين، فالإفراط في الميل نحو القطب السلبي يؤدي لاكتساب الضد المرضي للفاعلية إذ يعكس توجهاً مرضياً يضر بالفرد وبالمجتمع، والإفراط في الميل نحو القطب الإيجابي للأزمة يؤدي لنتيجة سلبية إذ تمثل حالة من سوء التوافق أو العجز عن التفاعل السوي والمطلوب سواء مع الذات أو مع الآخرين، ويتأثر أداء الفرد في مرحلة ما على المراحل السابقة وما اكتسبه فيها من نواح إيجابية أو سلبية، إذ تسير عملية النمو النفس اجتماعي بشكل تكاملي، وتسير المراحل بطريقة متعاقبة، وعملية الانتقال بين مراحل النمو النفس اجتماعي تسير بشكل متزامن، وتنصف المراحل بالاستمرارية حيث أن الارتقاء إلى مرحلة ما لا يعني أن الفرد قد فرغ تماماً من المرحلة السابقة ولم يعد وجود لأزماتها.

## ثالثاً: جودة الحياة

أولاً. مفهوم جودة الحياة.

ثانياً. تعريف جودة الحياة.

ثالثاً. مكونات جودة الحياة.

رابعاً. أبعاد جودة الحياة.

خامساً. مظاهر أو محددات جودة الحياة.

سادساً. بعض النظريات المفسرة لجودة الحياة.

### أولاً. مفهوم جودة الحياة:

يُعد مفهوم جودة الحياة التطور الأحدث في قضية شغلت البشرية منذ القدم تحت مسميات متعددة، حيث لم يظهر بمحض الصدفة، وإنما كان ظهوره عبر الزمن وامتداداً للجهود السابقة في علوم أخرى غير علم النفس، فقد اتفق الفلاسفة الإغريق حول هذا المفهوم على أنه يأتي من معرفة الحقيقة ومن تطهير الإنسان نفسه من الانفعالات المكبوتة أو المؤلمة التي تأتي من خلال وجوده مع أشخاص آخرين أو نقيض ذلك هو العزلة والتفكير الفردي المنعزل، ومن أبرز الآراء في ذلك، رأي الفيلسوف أرسطو (Aristotle) في كتابه الأخلاق، ما هو أرقى خير يمكن أن يبلغه الإنسان بجهد؟ يتفق عامة الناس وصفوتهم على أنه السعادة، ولكنهم يختلفون في تحديد كنهها. (أرجايل، 1993، ص 9)، وقد أكد بأن على الإنسان أن يتحلى بالفضائل حتى يصل بحياته إلى السعادة ويشعر بجودتها، وهو يرى أيضاً أن الإنسان يمتلك مجموعة من القدرات يستعملها للوصول إلى غايته في الحياة. (Diener, 1984, p 55). وهناك أيضاً رأي الفيلسوف هوبز (Hobbes) الذي أكد أن الهدف من الحياة هو تحقيق كل رغبات الإنسان، وأن السعادة هي التقدم المطرد دائماً من شهوة إلى شهوة. (الأصفرى، 1994، ص 56-58). كما تناول الفكر الإسلامي مفهوم جودة الحياة من خلال علاقة الفرد بالخالق (العبادات) وعلاقة الفرد بالآخرين (المعاملة) ومن خلال التكامل المطلوب بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، إذ أن الغاية من الحياة هي العبادة وطاعة الله، ومطالبة العبد بالعمل الذي يرضي الله. (العراقي، 1984، ص 20)، ومن أبرز الآراء في ذلك رأي الغزالي (1058هـ) حيث تحدث عن إشباع الحاجات وتحقيق الأمن النفسي من خلال الإيمان، كونه الطريق إلى الله، وبهذا وحده تتحقق السعادة، ويشعر الفرد بنوعية حياته. (رسول وآخرون، 2010، ص 49).

أيضاً، يعود التطور التاريخي لمفهوم جودة الحياة إلى مساهمات العديد من العلماء الأمريكيين، ومنهم إدوارد ديملنج (Edward Demling, 1945) الذي يعد بمثابة الأب الذي قاد ثورة إدارة الجودة وطرح أفكاراً بعد الحرب العالمية الثانية في أمريكا ولم يؤخذ بها، وبعد ذلك استدعي إلى اليابان وألقى العديد من المحاضرات في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، ومما قاله للقادة الصناعيين في اليابان: إذا اعتنقتم إدارة الجودة فسوف تستولون على أسواق العالم خلال خمس سنوات. (البناء، 2006، ص 5-7)، وبد ذلك ظهر مفهوم جودة العمل في القطاع الصناعي ليوأكب سياسة التفكير والتطوير التنظيمي، وليخفف من حالات التوتر والقلق التي سادت في الغرب بين العاملين خوفاً من الاستغناء عنهم، أو تخفيضاً للخدمات والمزايا الاجتماعية المقدمة لهم. (جاد الرب، 2003، ص 356)، ويرى كل من هان وإينستين (Hian&Einstein) أن مصطلح جودة حياة العمل قد قُدم لأول مرة عام (1972) خلال المؤتمر الدولي لعلاقات العمل، وفي منتصف الثمانينات وحتى منتصف التسعينات

تقريباً زاد الاهتمام ببرامج جودة حياة العمل في الشركات والمؤسسات الأمريكية. (Bowditch&Buono, 1994, p 223).

وبعد ذلك انتقل مفهوم الجودة إلى مجالات أخرى، ومنها الصحة والتربية والتعليم، فلقد اقترح أعضاء منظمة الصحة العالمية (WHO, 1947) مفهوماً ضمناً لجودة الحياة، وتوجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية عندما تم تعريف الصحة " بأنها حالة جيدة تشمل الجوانب الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية وليس بالضرورة غياب المرض" وبقي هذا المصطلح حتى عام (1978) حيث وسعت (WHO) المصطلح، وأوضحت أن للأفراد الحق في الرعاية النفسية وجودة حياة كافية، إضافة للرعاية الفسيولوجية. (العجوري، 2013، ص 36)، ويشير تايلور وبوغدان (Taylor & Bogdan, 1990) إلى أن جودة الحياة ليس لها معنى إلا من خلال إدراك الفرد ومشاعره وتقييماته لخبراته الحياتية، ولذا تكمن جودة الحياة داخل الخبرة الذاتية للشخص. (Taylor and Bogdan, 1990, p11)، كما أشار بونستنجل (Bonstingl, 1992) إلى أن مسؤولية المدرسة هي توفير التعليم الذي يجعل الطلاب نافعين، وذلك بتدريبهم على كيفية الاتصال بمحيطهم وكيفية تقويم الجودة في عملهم وعمل الآخرين. (البناء، 2006، ص 8)، وطرح روجرسون (Rogerson, 1999) مفهوماً واسعاً لجودة الحياة، وأكد أنها ترتبط ببيئة الفرد، وأن العوامل البيئية من المحددات الأساسية لإدراك الفرد للجودة، وأن الاهتمام بفكرة جودة الحياة لن يتوقف بل سيزداد بصورة ملحوظة، وذلك لأن لها دوراً محورياً في مجال الخدمات المتعددة التي تقدم لأبناء المجتمع، وأن العنصر في كلمة جودة (Quality) يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر الفرد وأحاسيسه ومدرسته، فضلاً عن أهمية دور البيئة والعوامل الثقافية كونها محددات لهذا المفهوم. (Rogerson, 1999, p 970)، وفي إطار ذلك يرى ليتمان (litman, 1999) أن قياس جودة الحياة يجب أن يكون على مستويين أو بعدين أساسيين: البعد الشخصي (الذاتي) الذي يقيس رضا الفرد في إطار مناخ حياته الخاصة، والبعد البيئي (الخارجي) الذي يقيس متغيرات البيئة التي تساعد على خلق الإحساس بالرضا أو عدم الرضا. (عبد الرحمن، 2007، ص 335-336).

وعلى الرغم من عدم الاتفاق بين العلماء على مفهوم واضح ومحدد لجودة الحياة، إلا أنه عادة ما يشار إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (WHO, 1995) بوصف أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر إلى جودة الحياة بوصفها "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة، واتساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية وحالته النفسية ومستوى استقلالته وعلاقته

الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته". (WHOQOL, 1995, p 189).

إذاً يتضح مما سبق أن هناك اختلاف في تحديد مفهوم واضح لجودة الحياة، ويعود ذلك، إلى حداثة هذا المفهوم على المستوى العلمي الدقيق، واستخدام الرقي في الخدمات المادية والاجتماعية، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى إشباع حاجاتهم من الخدمات المقدمة لهم، إضافة إلى عدم ارتباط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع معين من فروع العلم، بل هو مفهوم موزع بين الباحثين والعلماء. (الطيب والبهاص، 2009، ص 62).

لذا يرى الباحث أن مفهوم جودة الحياة جاء امتداداً لسلسلة زمنية طويلة عبر التاريخ، حيث استخدم هذا المفهوم في العلوم الأخرى غير علم النفس، حيث كانت البداية العلمية لهذا المفهوم في علم الاقتصاد والاجتماع، وبالتالي فإن دراسة هذا المفهوم من المنظور النفسي قد اكتسبت أهمية كبيرة نتيجة إدراك كل من علماء الاقتصاد والاجتماع والسياسة - حقيقة - أن الحياة لا تقاس بالأرقام والإحصائيات، وإنما تقاس بناء على مشاعر الفرد واستجاباته، فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسين مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية، لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية وتأكيد قيمته الإنسانية.

### ثانياً. تعريف جودة الحياة:

لقد أشار العديد من الباحثين إلى صعوبة وضع تعريف محدد لجودة الحياة، إلا أن أدبيات البحث تحتوي على تعريفات عديدة، نذكر منها:

- تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO, 1995) لجودة الحياة "يُنظر إلى جودة الحياة بوصفها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة، واتساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية وحالته النفسية ومستوى استقلاله وعلاقته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته". (WHOQOL, 1995, p189).

- جودة الحياة "هي البناء الكلي الذي يتكون من مجموعة المتغيرات التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للإنسان بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس الإمكانيات المتدفقة على الفرد، ومؤشرات ذاتية تقيس مقدار الإشباع الذي تحقق". (العارف، 1999، ص 67).

- جودة الحياة "هي الحكم أو التقييم المعرفي الشعوري لرضا الفرد عن حياته.  
(Rejeski&Mihalko, 2001, p 23).
- جودة الحياة "تشير جودة الحياة إلى الرفاهية (السعادة) الذاتية للفرد ورضاه عنها". (Lio, 2001, p 21).
- جودة الحياة "تمثيل للرفاهية الحياتية بالنسبة للإنسان بصفة عامة، والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة". (Bognar, 2005, p 562).
- جودة الحياة "تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، ومدى إدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة، من خلال تفاعلهم مع الأصدقاء والأقارب وغيرهم، أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والنفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد". (الأشول، 2005، ص 3).
- جودة الحياة "بأنها رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه". (عبد المعطي، 2005، ص 17).
- جودة الحياة "هي الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه" (عبد الفتاح وآخرون، 2006، ص 204).
- جودة الحياة "هي الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يُرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها". (Ryff et al, 2006, p 86).
- جودة الحياة "شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقى الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه". (منسي وكاظم، 2006، ص 65).

- جودة الحياة "بأنها شعور الفرد بالهناء الشخصي في مجالات حياتية تعد هامة بالنسبة له في سياق الثقافة ومنظومة القيم التي ينتمي إليها عند مستوى يتسق مع أهدافه واهتماماته وتوقعاته". (الشربيني، 2007، ص 6).
- جودة الحياة "حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به". (العادلي، 2013، ص 678).

يتضح مما سبق، أن جودة الحياة ليست متمثلة في أشياء معينة إذا انطبقت على فرد فهي تنطبق على الآخرين، ولكن تختلف هذه الأشياء باختلاف الأفراد، فيمكن أن تكون جودة الحياة متمثلة لدى فرد معين بامتلاكه للمال والثروة بينما يراها آخر في الصحة، إذاً جودة الحياة بالنسبة لأي فرد هي ما يتوفر له لإشباع حاجاته ورضاه عن هذا الإشباع، وهو ما يختلف من فرد إلى آخر.

في ضوء التعريفات السابقة، يعرف الباحث جودة الحياة-وهو التعريف الذي تم تبنيه-بأنها إحساس الفرد بالسعادة والهناء والرضا لما تُقدمه له البيئة من خدمات في المجال الصحي والاجتماعي والتعليمي والنفسي، وقدرتها على إشباع رغباته، وحسن إدارته وتنظيمه للوقت.

### ثالثاً. مكونات جودة الحياة:

أوضح فرانكل (Frankl, 1986) أن أهم مكونين لجودة الحياة هما:

- الهدف من الحياة: ويتمثل في شعور الفرد بالرضا عن حياته، وقدرته على تحمل المسؤولية في تلك الحياة، وإدراكه أن لحياته هدف، وذلك من خلال رضاه عن نوعية ومقدار الخدمات المقدمة له في المجتمع.

- معنى الحياة: أي كل شيء يمثل أهمية، ودلالة لهذا الفرد في حياته، وتكون فلسفة لحياته، تتيح له مصادر حقيقية للمعنى الإيجابي في حاضره، لتحقيق مستقبل أفضل، وقيمة حقيقية لذاته. (الطيب والبهاص، 2009، ص 82-83).

ويتكون مفهوم جودة الحياة، كما يستخدم في أدبيات علم النفس الإيجابي من ثلاث مكونات رئيسية، تتمثل في:

- الإحساس الداخلي بحسن الحال الذي يرتبط بالانفعالات، والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء الذي يرتبط بالقناعات الفكرية، وكليهما مفاهيم أساسية ذاتية، أي ذات علاقة برؤية وإدراك وتقييم المرء.

- القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية.

- القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة: الاجتماعية (المساندة الاجتماعية)، المادية (معياري الحياة) وتوظيفها بشكل إيجابي. (الكنج، 2014، ص 24).

وطرح فيلس وبيري (Felce&Perry, 1995) نموذج ثلاثي العناصر لجودة الحياة يعكس التفاعل بين ظروف الحياة والرضا عن الحياة والقيم الشخصية، على النحو التالي:

- ظروف الحياة: تتضمن الوصف الموضوعي للأفراد، وللظروف المعيشية لهم.

- الرضا الشخصي عن الحياة: ويتضمن ما يعرف بالإحساس بحسن الحال، والرضا عن ظروف الحياة أو أسلوب الحياة.

- القيم الشخصية والطموح الشخصي: وتتضمن القيمة أو الأهمية النسبية التي يسقطها الفرد على مختلف ظروف الحياة الموضوعية أو جودة الحياة الذاتية. (Felce&Perry, 1995, p 54).

وتعد تصورات فينتيجودت وآخرون (Ventegodt, et al, 2003) من أهم التصورات التي طُرحت لتحديد مكونات جودة الحياة في إطار التوفيق بين البعد الذاتي والبعد الموضوعي، إذ صاغوا ما يُعرف بمتصل جودة الحياة، وطرحوا في ضوءه ما يعرف بالنظرية التكاملية لجودة الحياة:

- البعد الذاتي: ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في الرفاهية الشخصية والإحساس بحسن الحال والرضا عن الحياة والسعادة والحياة ذات معنى.

- البعد الموضوعي: يتضمن أبعاد فرعية تتمثل في المعايير الثقافية، إشباع الاحتياجات، تحقيق الإمكانيات، السلامة البدنية. (Ventegodt, et al, 2003 , p1034).

ويرى كريبيج جاكسون (Craig Jackson, 2010) أن جودة الحياة مكونة من ثلاثة مكونات هي: الكينونة Being والانتماء Belongin والصيرورة Becoming. (Craig Jackson, 2010, p 7).

ويستنتج الباحث، أن مكونات جودة الحياة تتضمن تنوع واسع، وأن لكل مكون عناصر تُحدد وفق هدف الدراسة التي يسعى أي باحث للتأكد من هذه المكونات، لذلك يجب تكامل وتضافر هذه المكونات مع بعضها البعض بهدف سعادة الإنسان ووصوله إلى جودة حياة تليق بإنسانيته.

#### رابعاً. أبعاد جودة الحياة:

يُنظر إلى جودة الحياة على أنها تركيب متعدد الأبعاد، والسبب في ذلك هو تعدد المجالات التي تستخدمها، فكل منا ينظر إلى جودة حياته من زاوية أو مجال أو عدة مجالات، فمفهوم جودة الحياة نسبي لدى الشخص ذاته وفقاً للمراحل العمرية والمواقف التي يعيشها ويتعايش معها، وعندما يرتبط هذا المفهوم بحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والروحية والبدنية والعقلية، ومن ثم يتم إشباع هذه الحاجات، حينها تتشكل مقومات جودة حياة الفرد.

يرى كلاً من كومينز وماكيب (Cummins&Mccabe, 1994) أن أي مقياس لجودة الحياة يجب أن يتضمن المؤشرات الموضوعية (Objective Indicators) والمؤشرات الذاتية (Subjective Indicators) لأن كلا المؤشرين يرتبطان ارتباطاً قوياً بجودة الحياة، إلا أن الملفت للنظر أن الارتباط بين البعدين يُعد ارتباطاً ضعيفاً لأن كل منهما يستعرض مجموعة مختلفة من البيانات، فبينما تعد المؤشرات الموضوعية المجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد محكاً مرجعياً وتقيس بيانات مثل العمر والجنس والسكن... إلخ، فإن المؤشرات الذاتية تكون أكثر خصوصية للفرد، ومن ثم لا يمكن استخدام المؤشرات الموضوعية لقياس الذاتية إلا في حال معرفة قيمة هذه المؤشرات بالنسبة للفرد واتجاهاته. (Cummins&Mccabe, 1994, p 375).

ويقدم كلاً من فيلس وبيري (Felce&Perry, 1995) نموذجاً لجودة الحياة تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية والذاتية للمدى الواسع لمجالات الحياة وللقيم الفردية، ويتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد: الصلاحية الجسمية، الرفاهية المادية، الرفاهية الاجتماعية، الصلاحية الانفعالية، النمو والنشاط. (Felce&Perry, 1995, p 57).

ويذكر ويدار وآخرون (Widar, et al, 2003) أن هناك إجماعاً على وجود أربعة أبعاد رئيسية لجودة الحياة هي: البعد الجسدي: الخاص بالأمراض المتصلة بالأعراض، البعد الوظيفي: الخاص بالرعاية الطبية ومستوى النشاط الجسدي، البعد الاجتماعي: الخاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين، البعد النفسي: الخاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، والادراك العام للصحة، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة والسعادة. (Widar, et al, 2003, p 499).

وترى منظمة الصحة العالمية (WHO) أن جودة الحياة تشير إلى الكمال الذي يمكن أن يحققه الإنسان في الأبعاد التالية: البعد الجسدي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، بعد الاستقلالية، البعد الديني، البعد البيئي. (كامل، 2004، ص 13-15).

- مما سبق يمكن للباحث تقسيم جودة الحياة إلى خمسة أبعاد والتي تم تبنيها في البحث الحالي:
- جودة الصحة العامة: وتشمل الحالة الصحية، والتغذية، والنشاط الحركي، والتأمين الصحي، وكيفية التعامل مع المرض، والنوم، والتخلص من التعب، والرضا عن المظهر العام للجسم.
- جودة الحياة الاجتماعية: وتشمل العلاقات الشخصية والاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، والصداقة الحميمة، والقبول الاجتماعي، والمكانة، والمشاركة الاجتماعية، والنشاط التطوعي.
- جودة الحياة التعليمية والدراسية: وتشمل مستوى التعليم، ومستوى الإنجاز، ومهارة المعلمين، والفائدة مما يتم اكتسابه، مدى تناسب المناهج مع قدرات الطلاب، مساندة المعلمين للطلبة.

- جودة الصحة النفسية: وتشمل الشعور بالأمان والسعادة والرضا، تركيز الانتباه، تقدير الذات، مواجهة المشاعر السلبية، الإحساس بالتطور والنمو المستمر، وأن للحياة هدف ومعنى، الإحساس بالحرية.
- جودة إدارة الوقت: وتشمل تنظيم الوقت والاستفادة منه في الدراسة والأعمال وتناول الطعام، إنجاز الأعمال في الوقت المحدد، الاسترخاء وقت الفراغ والترويح عن النفس.

### خامساً. مظاهر أو محددات جودة الحياة:

كي يستطيع الإنسان الشعور بجودة الحياة والوصول إليها، لابد من تضافر مجموعة من العوامل، تتمثل في:

#### 1. إشباع الحاجات الأساسية:

هي ضرورية لكل أفراد المجتمع، وقد تتفاوت من فرد إلى آخر من حيث درجة تحقيقها وإشباعها، ويسعى الكل إلى تحقيقها على الرغم من وجود بعض الظروف المحيطة بالفرد والتي تحول بينه وبين تحقيق البعض من هذه الحاجات، وتحقيقها لا يتم إلا من خلال عملية متكاملة بين الفرد والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه. (الهنداوي، 2011، ص 45).

#### 2. الصحة:

تعكس الصحة النظام البيولوجي للجسم، لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة. (مرجع سابق، ص 42)، فهناك علاقة بين المرض والحياة نفسها، كما أن هناك علاقة بين ما يعانيه الفرد من مشكلات صحية تنعكس بدورها على الحالة الصحية وبين مدى شعور الفرد بجودة حياته، فالصحة جزء من كل، أي إحدى العناصر التي تتكون منها جودة الحياة. (مجدي، 2009، ص 68)، كما تعد الصحة مكوناً من المكونات الهامة للشعور الذاتي بالهناء وحسن الحال، فهي أحد العناصر الموضوعية لجودة الحياة وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسعادة. (أرجايل، 1993، ص 27)، فقد توصلت الدراسات إلى أن الصحة الجيدة ترتبط عكسياً بالعناء أو الضيق النفسي، وأن هناك علاقة إيجابية بين الحالة الصحية الموضوعية والتقييم الذاتي للصحة، وكلاهما يرتبطان بشكل دال بالشعور بالهناء الذاتي. (Tran, et al, 1991, p 104)، ويرتبط إدراك جودة الحياة أيضاً بالحالة الصحية للفرد، فالمرضى يدركون جودة الحياة بصورة مختلفة عن الأسوياء، فقد توصلت دراسة قام بها فاهي وآخرون (Fahey, 1996) على عينة من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين 16 و 47 سنة، إلى أن الصحة تؤثر بصورة جوهرية على رضا الفرد عن حياته، كما أنها تلعب دور العامل الوسيط بين السن والرضا عن الحياة. (Fahey, 1996, p 445).

## 3. العلاقات الاجتماعية:

تُعد العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر السعادة، كأن يكون الفرد متزوجاً زيجَةً سعيدةً وله أصدقاء، وأن تكون علاقاته جيدة مع أفراد الأسرة والأقارب وزملاء العمل والجيران، ففي دراسة قام بها كوستوليسكي وليمبرز (Kostecky&Lempers, 1998) والتي هدفت إلى معرفة تأثير الدعم الاجتماعي من الأسرة على درجات الرضا عن الحياة والرفاهية وتحقيق الذات كأبعاد للصحة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات، دلت النتائج على وجود ارتباط سالب بين الضغوط الأسرية وضعف الدعم الاجتماعي وارتباط إيجابي بين الرفاهية والرضا عن الحياة. (مجدي، 2009، ص 79-80)، كما توصل تشامبلر (Chumbler, 1996) إلى أن الإشتراك في الأنشطة الاجتماعية والزواج وارتفاع الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد يؤدي إلى زيادة الرضا عن الحياة. (Chumbler, 1996, p 227).

## 4. دخل الفرد:

ففي مجال علاقة جودة الحياة بمستوى دخل الفرد، أظهرت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤدي دوراً كبيراً في مستوى السعادة اليومية، بالرغم من أن أغلب الناس يتصورون أنه لو كان لديهم مزيداً من المال سيكون لديهم الكثير من السعادة، بينما يُظهر الواقع أن ذوي الدخل الأعلى يظهرون توتراً أكثر ويقضون وقتاً أقل في الأنشطة الترفيهية، كما أظهرت النتائج أن ذوي الدخل العالي لديهم ارتباط أقل بالسعادة اللحظية من مجمل الرضا عن الحياة، فهم لديهم واجبات مرهقة ويعيشون متعة أقل، لأنهم يكرسون مزيداً من الوقت في العمل والتنقل ورعاية الأطفال والتسوق وكونهم تحت تأثير الكثير من الضغوط والتوتر أكثر من فئات الدخل المنخفض. (سليمان، 2010، ص 128-129).

## 5. الثقافة:

إن الثقافة تلعب دوراً محورياً في تحديد مفهوم جودة الحياة، حيث يقرر جود (Good, 1994) أن وجهات النظر حول جودة الحياة تختلف من ثقافة إلى أخرى، ففي الدنمارك مثلاً، أن يعيش الفرد حياة جيدة، يعني قدرة الفرد على تحديد مجرى حياته والحصول على الفرص لتحقيق الذات، والتي تستند إلى أحلام الفرد ورؤيته ورغباته وحاجاته، وهذا يعني التعرف على إدراك الأفراد لأنفسهم وتوقعاتهم ومستويات طموحهم، وتهيئة الظروف الضرورية للأفراد لتحقيق مثل هذه الحياة الجيدة في ضوء النظام الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والخبرات الإيجابية، أما في ألمانيا، فإن جودة الحياة تشير إلى مختلف المواقف والفترات الحياتية، وتُعد مواقف الحياة الموضوعية والعوامل الذاتية والاجتماعية (الرضا والرفاهية) هي المرجعية، إلا أن المفهوم يُنظر إليه من منظور ذاتي. (هاشم، 2001، ص 140)، فبعض الحقائق والأساسيات في ثقافة معينة مثل الأخلاق تُعد عالمية، ولا تقتصر

على ثقافة محددة، بينما يرتبط بعضها بالثقافة الخاصة بالمجتمع (كالعادات والتقاليد) ومن الصعب ترجمتها إلى ثقافة أخرى، وهذه الفروق يمكن أن تؤثر على صدق المقارنات بين الثقافات، وتعميم النتائج الخاصة بثقافة على أخرى، وهذا ينطبق على جودة الحياة التي يمكن أن تختلف محدداتها من ثقافة إلى أخرى. (Keith&heal, 1996, p 281).

#### 6. معنى الحياة:

يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين ازداد إحساسه بجودة الحياة، فالهدف الرئيسي للإنسان هو تحقيق معنى لحياته، فهو لا يسعى ليشبع غرائزه أو لتلبية أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لأن هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، لكنه يسعى ويهتم بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته، وهدفاً وقيمةً يتوجه إليها، ومن خلال هذا المعنى وتلك القيمة يجد أن الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تستحق أن تعاش. (سليمان وفوزي، 1999، ص 135)، ويستطيع الإنسان اكتشاف المعنى في حياته من خلال عمل شيء جديد، وتجربة خبرات وقيم سامية مثل الخير والحق، كما أن هناك عدة مصادر لتحقيق معنى الحياة: القيم الإبداعية وتتضمن كل ما يمكن أن ينجزه الإنسان كالإنجاز العلمي والاكتشاف الإبداعي، والقيم الخبرائية وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية من خلال الاستمتاع بالجمال ومحاولات البحث عن الحقيقة والدخول في علاقات إنسانية مشبعة بالحب والصدقة، والقيم الاتجاهية وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالقدر والموت والمرض. (مجدي، 2009، ص 76-77).

#### 7. الرضا عن الحياة:

يُعد الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، فهو يعني تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، فهو يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته. (الدسوقي، 1998، ص 158).

#### 8. السعادة:

تتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، وهي شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمه ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية، فالشعور بالسعادة جزءاً لا يتجزأ من شعور الفرد بجودة حياته سواء النفسية أم الاجتماعية، من ناحية أخرى يُعد السعي وراء تحقيق الذات كأحد جوانب السعادة بمثابة الهدف الأسمى والنهائي للطموح الإنساني، فلقد قام فيترسون (viterson, 2004) بدراسة السعادة الشخصية مقابل تحقيق الذات من أجل تنمية جودة الحياة على طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، أسفرت النتائج عن

وجود علاقة ارتباطية بين كل من السعادة الشخصية من جهة وجودة الحياة من جهة أخرى. (مجدي، 2009، ص 73-87).

يمكن القول: أنه عندما تُقدم الخدمات المادية للفرد بكل أشكالها الصحية والاجتماعية والتعليمية وغيرها واشباع حاجاته سينعكس ذلك إيجاباً على معنى حياته ورضاه عنها وبالتالي سيشعر بالسعادة ويصل إلى جودة الحياة المنشودة.

### سادساً. بعض النظريات المفسرة لجودة الحياة:

سيتم تناول أهم النظريات التي تناولت جودة الحياة، وأهم الأفكار التي جاءت بها، والتي تخدم البحث الحالي:

#### 1. نظرية فرويد:

يرى فرويد (Freud) أن جودة الحياة هي الشعور بالسرور والسعادة، وتخفيف الآلام، وهو هدف أساس للسلوك البشري، وأيضاً تعني إشباع الغرائز إذ أن مبدأ اللذة هو المبدأ المسيطر على عمليات الجهاز النفسي، ويعتقد فرويد أن الحياة مليئة بالآلام والتوترات نتيجة عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته مما يتولد عنها الصراعات والتوترات النفسية المتعددة، واعتقد فرويد أن غريزة الحياة أو مبدأ السرور هو دافع لديمومة الحياة والرضا عنها، وأضاف أن خبرات الطفولة الأولى بشقيها المؤلم والساار تكون مهمة في التأسيس للحياة في المستقبل. (حسن، 2010، ص 9).

#### 2. نظرية فروم:

يُعد فروم (From) من أعضاء الحركة التحليلية في بدايتها، غير أنه اتخذ دوراً معارضاً لفرويد في وقت لاحق، وأصبح من أشد منتقديه، فقد حاول الجمع بين مبادئ التحليل النفسي والفكر الاجتماعي المعاصر له. (كمال، 1983، ص 131)، وعلى هذا الأساس فقد رفض الأهمية الكبيرة التي أولاها فرويد للدوافع البيولوجية عند الإنسان في كونها الوحيدة التي تقف وراء تكوين شخصيته وسلوكه، كما أشار إلى أن البيئة الاجتماعية هي التي تشكل حاجات وشخصية الفرد، وأن المجتمع قادر على أن يخلق حاجات جديدة أكثر قوة وتأثيراً في الفرد وفي سلوكه من الحاجات البيولوجية، كما بين فروم أن الأسلوب الذي تُشبع فيه هذه الحاجات يعتمد على الظروف الاجتماعية وعلى الفرص التي تقدمها الثقافة السائدة، ويكون الطريق الذي يحققه الفرد بين هذه الحاجات والظروف التي يعيشها هو الطريق إلى التوافق مع المجتمع، ونتيجة لهذه التوافقات يُكون الفرد بنيته الشخصية، وأشار فروم إلى أن جودة حياة الإنسان تنشأ من إنتاجه، وإحساسه بالواقع الملموس، واتحاده مع غيره، مع احتفاظه بخصائص شخصيته في آن واحد. (راضي، 2013، ص 704).

### 3. نظرية ماسلو:

بناءً على نظريته التي وضعها في الدافعية، يرى ماسلو (Maslow) أن الإنسان يولد مزوداً بشكل فطري بعدد من الحاجات تُعد محركات لسلوكه، هذه الحاجات الغريزية هي في العادة موروثية، أما السلوك الذي يتبناه الشخص لإشباعها فهو متعلم ومكتسب من بيئته ويتأثر بعوامل مختلفة، على هذا الأساس أكد ماسلو أن جودة الحياة تتوقف على مستوى إشباع هذه الحاجات، الأمر الذي يؤدي به إلى الشعور بالسعادة العميقة وسمو في العقل. (صالح، 1987، ص 135).

### 4. نظرية فرانكل:

يُعد فرانكل (Frankle) من أوائل المنظرين لجودة الحياة، فقد انبثقت فكرة هذه النظرية أثناء معاناته مع مجموعة من المعتقلين في سجون النازية، فقد رأى أن جودة الحياة وليدة الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، ويؤكد أن البحث عن جودة الحياة والحب والهوية يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد، فالمواقف السيئة فرصة لينمو أكثر، ولتحقيق ذلك فإن الشخص يجب أن يكون لديه إيماناً بالمستقبل، وبدون ذلك لا يوجد إحساس أو جودة للحياة، وليس هناك سبب للعيش، كما أن جودة الحياة من الحاجات الوجودية التي تعكس الجانب الروحاني للفرد. (Frazier&Steger, 2005, p 580).

### 5. نظرية أندرسون:

أو ما يعرف بالنظرية التكاملية، تحتوي طيفاً موضوعياً وشخصياً ووجودياً، لفلسفات الحياة وتبحث من خلال العمق الوجودي عن سمات أخرى مثل الصحة والعلوم والاجتماعيات وتعد الحياة، فهي تؤكد على أهمية الثقافات في إدراك جودة الحياة لدى الأفراد وما يدفعهم إلى التوافق والتكيف مع الظروف المحيطة بهم، وبما يؤدي إلى تضمين السعادة لحياتهم، وهي ترى أن نظرة الفرد للحياة تجعله يُقيم شخصياً الأشياء حوله ويكون أفكاراً للوصول للرضا عن الحياة. (Ventegodt, 2003, p1038)، وتشير هذه النظرية إلى أنه يوجد ثلاثة سمات تؤدي إلى جودة الحياة، وهي الأفكار ذات العلاقة بجودة الحياة والتي تتداخل مع تحديد الهدف الشخصي المراد تحقيقه، والمعنى الوجودي الذي يتوسط العلاقة بين الأفكار والأهداف الشخصية والعمق الداخلي، وقد شُبّهت هذه السمات بطبقات البصل التي تفصل السطح عن النواة، وهذه الطبقات هي الانسجام والرضا والمعنى والاتفاق وصولاً إلى النواة وهي الشعور بجودة الحياة، فعندما نسأل الناس هل أنتم راضون عن حياتكم؟ فإنهم أغلب الأحيان يقولون أنهم يشعرون بالارتياح لكنهم ليسوا راضين جداً، ورضا الناس عن حياتهم يمكن أن يحدث بطريقتين هما: محاولة تغيير العالم الخارجي لمجاراة أحلامهم، أو التخلي عن أحلامهم لأنها ربما تكون غير واقعية، كلتا الطريقتين، الإحساس بالرضا وخلق اتفاق بين العالم الخارجي وأحلامنا تولدان حياة مقنعة، وأن إدراك الحياة والشعور بالرضا لا يتضمن بالضرورة إشباع الحاجات، فالفرد

الذي يعيش حياة صعبة مثل المرض أو الفاقة لديه رضا بسبب التكيف التدريجي، وأن انجاز الحاجات بالنسبة للنظرية التكاملية يُعد أمراً سطحياً وأقل أهمية لأنه يختلف حسب الأفراد والثقافات التي يعيشون فيها، فالإنسان يستعمل مخزن إمكانياته من نشاطات مبدعة وعلاقات اجتماعية جيدة وعمل ذو معنى وعائلة للوصول إلى الحياة الحية وبالتالي الشعور بجودة الحياة. (Andersen, 2003, p 23-27).

يرى الباحث أن النظريات السابقة تختلف في تفسير جودة الحياة، حسب المدرسة التي تنتمي إليها، فيرى فرويد أن غريزة الحياة أو مبدأ السرور هو دافع لديمومة الحياة والرضا عنها، وخبرات الطفولة الأولى بشقيها المؤلم والساو تكون مهمة في التأسيس للحياة في المستقبل، أما فروم يرى أن جودة حياة الإنسان تنشأ من إنتاجه، وإحساسه بالواقع الملموس، واتحاده مع غيره، مع احتفاظه بخصائص شخصيته في آن واحد، بينما ماسلو أكد أن جودة الحياة تتوقف على مستوى إشباع حاجات الإنسان، الأمر الذي يؤدي به إلى الشعور بالسعادة العميقة وسمو في العقل، أما فرانكل رأى أن جودة الحياة وليدة الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، أما النظرية التكاملية وجدت أن الإنسان يستعمل مخزن إمكانياته من نشاطات مبدعة وعلاقات اجتماعية جيدة وعمل ذو معنى وعائلة للوصول إلى الحياة الحية وبالتالي الشعور بجودة الحياة.

## رابعاً: المراهقة

أولاً. تعريف المراهقة.

ثانياً. أشكال المراهقة.

ثالثاً. مراحل المراهقة.

رابعاً. خصائص المراهقة.

خامساً. حاجات المراهق.

سادساً. تأثير التدفق النمائي في فترة المراهقة.

سابعاً. العوامل المؤثرة في المراهقة.

### أولاً. تعريف المراهقة:

المراهقة هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد والنضج، والذكور والإناث في ذلك سواء، وكثيراً ما تكون هذه المرحلة مصدراً للإرباك، لأنها تعني ترك عادات ونمط حياة سهل نسبياً، والانتقال إلى طور جديد له مفاهيمه وأوضاعه ومتطلباته ومسؤولياته التي غالباً ما تكون صعبة تتطلب مقدرة عالية للتكيف معها.

إذاً، هي مرحلة مخاض، قد يطول وقد يقصر هذا المخاض، وقد يكون سهلاً وقد يكون عسيراً أو شاقاً. (بكار، 2003، ص 7).

وهناك العديد من التعريفات منها:

**تعريف باركر (Barker, 1999):** "هي المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة والشباب، وتبدأ عند البلوغ وتنتهي مع مرحلة الشباب، والمراهقون في هذه المرحلة يكافحون لكي يجدوا هويتهم الذاتية، ويصاحب ذلك بعض الغرابة في تصرفاتهم وخروجهم عن المألوف". (Barker, 1999, p 9).

**ويعرف زهران (2000) المراهقة بأنها "مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد، من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين، أي بين (11-21) سنة". (زهران، 2000، ص 34).**

**ثانياً. أشكال المراهقة:** هناك عدة أشكال للمراهقة، وهي:

**1. المراهقة المتكيفة:** يتصف المراهق المتكيف بالهدوء النسبي، والالتزان الانفعالي وإقامة علاقة طيبة مع الآخرين، وبأنه قليل التمرد على الوالدين والمدرسين، تنحو مراهقته نحو الاعتدال والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات، هذا النوع من المراهقة يعتمد على قيام علاقات سليمة بين الآباء والأبناء. (بركات، 2000، ص 25-26).

**2. المراهقة الانسحابية المنطوية:** هنا ينسحب المراهق من المجتمع والأسرة والأصدقاء، وينطوي على نفسه، ويميل إلى الاكتئاب والعزلة والخجل والتردد والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي والعداء تجاه الناس، وتكثر لديه أحلام اليقظة.

**3. المراهقة العدوانية المتمردة:** هنا يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه، أو على الآخرين، والعدوان إما أن يكون مباشراً وصريحاً يتمثل في الإيذاء، أو يكون بشكل غير مباشر يتمثل بالعناد والتمرد على الأهل والسلطة، وتكثر لدى المراهق أحلام اليقظة، ويزداد العدوان حسب نمط وأسلوب التربية القائم على النبذ والحرمان وكثرة الإحباطات. (السبتي، 2004، ص 31-32).

4. المراهقة المنحرفة: يتسم هذا النوع بالانغماس في ألوان السلوك المنحرف، كالإدمان على المخدرات والكحول أو السرقة، والانحلال الأخلاقي، وغالباً ما يكون أفراد هذا النوع قد تعرضوا إلى خبرات شاذة، وقسوة في المعاملة، وصدمة عاطفية كبيرة، ويسهم رفاق السوء في ظهور هذا النوع من الأفراد. (عقل، 1997، ص 327-328).

### ثالثاً. مراحل المراهقة:

1. المراهقة المبكرة: تمتد من (11-14) عام، وتتميز بتغيرات بيولوجية وجسدية سريعة، كما تتميز بنداء المراهق لطلب المساعدة من والديه للتحكم في الدوافع الغريبة التي تحدث معه.
2. المراهقة المتوسطة: تمتد من (14-18) عام، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية والجسدية.
3. المراهقة المتأخرة: تمتد من (18-21) عام، حيث يصبح المراهق إنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات. (Rosen, 2007, p 845).

### رابعاً. خصائص المراهقة: أهم خصائص هذه المرحلة، هي:

1. المراهقة مرحلة البحث عن الذات وعن الهوية الذاتية، فالمراهق يريد أن يعرف من هو؟ وماذا يريد؟ وما أهدافه وطموحاته؟
2. المراهقة مرحلة التغيرات النفسية والجسمية، وذلك بسبب تأثيراتها الحالية على السلوك والاتجاهات، وتأثيراتها طويلة الأمد في حياة الفرد، ويوازي معدل التغير في السلوك والاتجاهات خلال المراهقة معدل التغير الجسدي، فعندما يكون النمو الجسدي سريعاً، يكون التغير في الاتجاهات سريعاً، وعندما تبطئ هذه التغيرات الجسمية، تبطئ التغيرات السلوكية والاتجاهات.
3. التفكير يصبح أكثر تحديداً ويتحول إلى أن يكون تفكيراً منطقياً ويتعامل المراهق مع المجردات.
4. تتكون القيم عند المراهق ويشغل بالقضايا الجنسية والعلاقات مع الآخرين.
5. يقوم المراهق بتوجيه ذاته، وذلك بتعرف المراهق على قدراته وإمكاناته ويعتمد على نفسه في اتخاذ القرارات، كاختيار المهنة والشريك وغيرهما.
6. يتخذ المراهق فلسفته في الحياة، ويخطط لحياته الحاضرة والمستقبلية. (الوحيدي، 2012، ص 64-65).

### خامساً. حاجات المراهق: أهم حاجات المراهق ما يلي:

1. الحاجات الجسمية: تقبل التغيرات الجسمية والمحافظة على الحياة.
2. الحاجات الجنسية: إشباع الرغبة الجنسية والقيام بالدور الجنسي.
3. الحاجات النفسية: الاستقلال النفسي وبروز الهوية والعطف والمحبة وتأكيد الذات.

4. الحاجات العقلية: تكوين القيم والأخلاق والوصول للنضج العقلي.
5. الحاجات المهنية: التخطيط لمستقبل مهني ومستقبل عملي وظيفي. (الغامدي، 2009، ص 17-18).
6. الحاجة إلى الانتماء: أي الحاجة إلى جماعة الأقران والألفة والولاء الاجتماعي والمراهق، يفضل العثور على صديق من محيطه أي الالتقاء بمن يشبهه. (الطبيي، 2002، ص 105).
7. حاجات ثقافية: وتشمل الحاجة للاستطلاع والحاجة للهوية الثقافية.
8. الحاجة إلى الترفيه واللعب والرحلات العلمية أو الترويحية. (عاطف وآخرون، 2006، ص 11).

#### سادساً. تأثير التدفق النمائي في فترة المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بأنها فترة انتقال سريع تتطلب إدراك سريع لهذا الانتقال الذي يمثل تحدياً بالنسبة للمراهق. (Srof, et al, 2006, p 366).

ومن المهم الاعتراف بالتفاعلات النفسية وتطورات سن البلوغ خصوصاً ضمن سياق الإحساس النامي للجنس وصورة الجسد، حيث إن صورة الجسد واحترام الذات عرضة للاختلافات في فترة سن البلوغ، وخلال هذه الفترة يشهد جسد المراهق ثورة في النمو في جميع أعضائه:

1. الهيكل العظمي تستطيل عظامه.
2. العضلات تأخذ في النضج والاشتداد.
3. الأجهزة التناسلية التي كانت مستكنة في الطفولة تبدأ في النمو غير العادي.
4. تأخذ الغدة التناسلية في إفراز هرمونات بالدم.
5. ظهور الشعر في بعض أجزاء الجسم، نتيجة الهرمونات المفرزة من الغدد الصماء والغدد التناسلية.
6. تضخم الصوت بالنسبة للذكور وحثته بالنسبة للإناث.
7. ظهور الثديين عند الإناث. (Christie & Viner, 2009, p 302).

#### سابعاً. العوامل المؤثرة في المراهقة:

1. الأسرة: وما يرتبط بها من علاقات بين الأبناء وأسلوب المعاملة الوالدية والأحوال الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.
2. الرفاق: وهم الجماعة التي ينتمي إليها المراهق، وتمثل له مصدر قوة، وتشبع حاجته إلى الأمن، وتأكيد الذات، ومن خلال مغامراته ضمن هذه الجماعة يحقق الفرد الفرصة للشعور بقوة الأنا.
3. المدرسة إذا لقي المراهق المساعدة والدعم من قبل النظام المدرسي تكيف معه، أما إذا وجد القسوة والعنف في التعامل، فإنه قد ينحرف عن النظام المدرسي بواسطة الغياب أو الهروب أو التأخر أو التخلف الدراسي. (إبراهيم، 2001، ص 37).

# الفصل الرابع

## منهج البحث وأدواته

### وإجراءاته

- . مقدمة.
- . منهج البحث.
- . أدوات البحث.
- أولاً. مقياس صورة الجسد.
- ثانياً. مقياس هوية الأنا.
- ثالثاً. مقياس جودة الحياة.
- . إجراءات تطبيق أدوات البحث.
- . المجتمع الأصلي وعينة البحث.
- . صعوبات التطبيق.



## الفصل الرابع

### منهج البحث وأدواته وإجراءاته

تناول الفصل الحالي التعريف بالمنهج الذي تم إتباعه في البحث، وأدواته، وكيفية بنائها، والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات التطبيق، فضلاً عن المجتمع الأصلي وعينة البحث، وفيما يلي توضيح لذلك:

#### . منهج البحث:

من خلال طبيعة البحث وظروفه، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، إذ يفيد المنهج الوصفي في رصد ظاهرة البحث كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة. (ميلاد والشماس، 2012، ص 86)، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة ومعرفة المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور ويشمل محاولات للتنبؤ بوقائع المستقبل. (الكيلاني والشريفين، 2007، ص 27)، وتمثل ذلك في هذا البحث بالكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد وهوية الأنا وصورة الجسد وجودة الحياة، والفروق بين الجنسين في المتغيرات المذكورة، والفروق بين المراحل العمرية، وأثر التفاعل بين المتغيرات.

#### . أدوات البحث:

استخدم البحث الأدوات التالية:

- مقياس صورة الجسد. (من إعداد الباحث).
- مقياس هوية الأنا لراسموسن (Rasmussen, 1961)، والذي نقله إلى العربية (عبد الله المنيزل، 1994).
- مقياس جودة الحياة. (من إعداد الباحث).

#### أولاً - مقياس صورة الجسد:

تمثلت إجراءات إعداد مقياس صورة الجسد، وتطبيقها فيما يلي:

#### - مبررات بناء المقياس:

عدم وجود مقياساً جاهزاً في حدود علم الباحث -يتناسب مع أهداف البحث ومع عمر العينة، ولخصوصية أفراد عينة البحث المستهدفة.

#### - معايير اختيار أبعاد المقياس:

تم تحديد ثلاثة أبعاد لصورة الجسد استناداً إلى التعريف الاجرائي الذي تم تبنيه في هذا البحث، وبعد مراجعة بعض المقاييس الأجنبية والعربية لصورة الجسد.

#### - صوغ المقياس في صورته الأولية:

من أجل بناء بنود المقياس بصورته الأولية، تم تصميم المقياس في ضوء الجانب النظري، والدراسات السابقة، متبعاً الخطوات التالية:

- الاطلاع على العديد من أدبيات علم النفس العام، وعلم النفس الإيجابي، وعلم نفس النمو، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم نفس الشخصية، والتحليل النفسي، إضافةً إلى الاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي في أحد جوانبها كما هي مبينة في الجانب النظري للبحث، والمقاييس الموجودة فيها التي تم إعدادها من قبل الباحثين أو المترجمة والمعربة. كدراسة الكفاي والنيال 1996، الزائدي 2006، زكريا 2007، عبد الستار 2007، عبد البني 2008، عبازة 2014، Forst&Elvie, 2004، Miguel Lopes, 2008، Hatata et al, 2009، Lionel&Michel, 2010.

- إجراء دراسة استطلاعية، وطرح بعض الأسئلة ضمن مقابلات شخصية مع بعض الطلبة المراهقين بغية التعرف ولو بشكل مبدئي عن أسباب عدم الرضا عن صورة أجسادهم في بعض جوانبها، ومدى تأثير ذلك على تشكل هوية الأنا وجودة الحياة لديهم.

#### - تحديد جوانب المقياس:

حاول الباحث في هذا المجال تحديد الأبعاد التي سيتناولها بالدراسة، أخذاً بالحسبان الأساسيات عند وضع بنود المقياس الجديد، كالتأكد من أن كل بند يتعلق بموضوعات مهمة، وسؤال البنود عن أمر واحد فقط، واستخدام لغة دقيقة سهلة.

#### - اختيار بنود المقياس:

روعي عند اختيار بنود المقياس أن تكون واضحة المعنى، سهلة اللغة، قصيرة، ومتناسبة مع المخزون اللغوي للطلبة المراهقين.

وقد تم الاستفادة من بعض أدوات البحوث السابقة والاختبارات التي اطلع عليها، فاستُخدم بعض بنودها مع تعديلها بمرادفات سهلة الفهم على الطالب، وتمت صياغة بعض البنود الأخرى بحيث تغطي الجوانب المدروسة بأبعادها المختلفة.

- تألف المقياس من قسمين:

- **القسم الأول:** مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، ومتغيرات: (الجنس، العمر، المرحلة التعليمية).
- **القسم الثاني:** يضم بنود المقياس، والبالغ عددها (30) بنداً للمقياس، والموجهة إلى الطلبة المراهقين، وموزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية. (صورة الجسد المدركة، وصورة الجسد الاجتماعية، وصورة الجسد الانفعالية).

- **تحكيم الصورة الأولية للمقياس:**

تم عرض المقياس على عدد من السادة الدكاترة المختصين في كلية التربية في جامعة دمشق وجامعة طرطوس وعددهم (11) محكم. (الملحق رقم 1/ ص/167). بهدف:

➔ الاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنه المقياس.

➔ التأكد من ملاءمة عباراتها للأهداف المرجوة منها.

➔ تقويم وضوح التعليمات المرافقة للمقياس.

➔ التأكد من سلامة اللغة ووضوحها.

➔ اقتراح ما يروونه من تعديلات.

ثم قام الباحث بتعديل بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، سواء أكان ذلك في إضافة بعض المفردات أم تعديل صياغتها، ومدى ارتباط كل منها بالبعد الذي تقيسه، فبرزت أهم ملاحظات السادة المحكمين على النحو التالي:

○ إعادة صياغة بعض البنود.

○ تدقيق لغوي للمقياس.

○ إجراء تحليل عاملي أو صدق تمييزي ليصبح المقياس أكثر قوة.

○ وضع العبارات المناسبة والممثلة لكل بعد بشكل صحيح.

الجدول (3) بعض بنود مقياس صورة الجسد قبل وبعد التعديل.

| الرقم | البنود قبل التعديل                     | البنود بعد التعديل                     |
|-------|----------------------------------------|----------------------------------------|
| 1.    | أشعر بعدم تناسق عضلات وحركات جسدي.     | عضلاتي غير متناسقة مع حركات جسدي.      |
| 2.    | أشعر أن طولي متناسب مع وزني.           | طولي متناسب مع وزني.                   |
| 3.    | أهتم بصورة جسدي عندما أكون مع الآخرين. | أهتم بمظهر جسدي عندما أكون مع الآخرين. |

|    |                                                                |                                                                  |
|----|----------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------|
| 4. | أتفادى حضور المناسبات الاجتماعية كالأفراح والأحزان بسبب مظهري. | أتفادى حضور المناسبات الاجتماعية خشية من سخريّة الآخرين من شكلي. |
| 5. | أشعر بالقرف من نفسي عندما أنظر في المرآة.                      | أشعر بالخجل من مظهري عندما أنظر في المرآة.                       |
| 6. | لدي ثقة بقدراتي الجسدية.                                       | هينة جسدي تزيدني ثقة في نفسي.                                    |

- المقياس في صورته النهائية: تم إعداد المقياس في صورته النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين (انظر الملحق رقم 2/ في ص 168/)، وتألّف المقياس من قسمين يشمل:

➔ القسم الأول: مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، متغيرات: (الجنس، العمر، المرحلة التعليمية).

➔ القسم الثاني: يضم بنود المقياس، والبالغ عددها (30) بنداً للمقياس، والموجهة إلى الطلبة المراهقين، للتعرف على مدى الرضا عن صورة الجسد، وموزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة.

- محتوى المقياس في صورته النهائية:

اشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد رئيسة، حيث احتوى بعد صورة الجسد المدركة على (12) بنداً، وبعد صورة الجسد الاجتماعية على (8) بنود، وبعد صورة الجسد الانفعالية على (10) بنود. كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول (4) توزع بنود مقياس صورة الجسد على الأبعاد.

| الأبعاد                                | رقم البند                        |
|----------------------------------------|----------------------------------|
| البعد الأول: (صورة الجسد المدركة).     | 1,4,7,10,13,16,19,22,25,27,29,30 |
| البعد الثاني: (صورة الجسد الاجتماعية). | 2,5,8,11,14,17,20,23             |
| البعد الثالث: (صورة الجسد الانفعالية). | 3,6,9,12,15,18,21,24,26,28       |

تتم الإجابة عن كل بند من بنود مقياس صورة الجسد من خلال مفتاح تصحيح (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات (نعم دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أبداً)، ويقابل هذه الإجابات درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب السابق لخيارات الإجابة في العبارات الإيجابية على مقياس صورة الجسد، ويقابل الإجابات على العبارات السلبية درجات (1، 2، 3، 4، 5).

العبارات الإيجابية هي: (2,4,6,10,11,14,16,18,22,23,26,28) ووزعها الباحث بشكل عشوائي بين عبارات المقياس للتأكد من صدق استجابات المفحوصين. أمّا العبارات السلبية هي: (1,3,5,7,8,9,12,13,15,17,19,20,21,24,25,27,29,30).

### - الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

للدراسة الاستطلاعية أهمية خاصة من حيث أنها تفيد الباحث في التحقق من إمكانات تنفيذ الدراسة الرئيسة والحصول على تغذية راجعة عن احتمالات النتائج المستهدفة (الكيلاني والشريفين، 2007، ص 19). كما تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة المراجعة النهائية للاختبار، حتى نتأكد من أن مفردات الاختبار واضحة ومفهومة، وكذلك تعليماته، وكل ما يتعلق به، ليصلح بعدها تطبيق المقياس، ويتضح من خلالها الزمن اللازم للتطبيق. (عبده وعثمان، 2002، 36).

وقد طبق المقياس على عينة استطلاعية بتاريخ (2017/3/6م) على (20) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة طرطوس وطلاب كليات جامعة طرطوس وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، كما تم استبعادهم من عينة البحث الأساسية، وقد حقق المقياس فوائد منها: التأكد من وضوح عبارات المقياس، وفهم معانيها، ومعرفة الزمن اللازم لتطبيق المقياس (10 دقائق). وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من غير عينة الدراسة مخصصة للتحقق من صدق وثبات المقياس وتم تفريغ البيانات على البرنامج الإحصائي (spss)، ثم تمت دراسة الصدق والثبات على النحو الآتي:

### - دراسة صدق مقياس صورة الجسد:

يشير الصدق إلى الدرجة التي يمكن فيها لأداة القياس أن تقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها، وأول معانيه أن الاختبار أو المقياس يقيس ما وضع لقياسه، أي أنه يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها، أو بالإضافة إليها.

### - صدق المحكمين للمقياس:

اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرضه بشكله الأولي على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (11) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق وجامعة طرطوس، أسفرت نتائج تحكيم آراء الخبراء عن اتفاقهم بنسبة 100% على صلاحية تعليمات الإجابة، ومقياس التقدير الخماسي الموجود أمام كل بند، واتفاقهم بنسبة 82-100% على صلاحية البنود من حيث صياغتها وانتمائها للبعد الذي وضعت فيه، مع اقتراح تعديلات في صياغة 6 بنود تم الأخذ بها جميعها، وبذلك توافر عنصر الصدق الظاهري في المقياس.

### الصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي:

يبين الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية، "فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للاختبار، والمجالات الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكد، حين يتم إثبات صدق

الاختبار بطرق أخرى، ويفترض هذا الصدق، كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقيسة"، ويعرف بأنه: "الصدق الذي يقوم على دراسة محتوى الاختبار وتفحص بنوده المختلفة للتأكد مما إذا كان الاختبار بكليته عينة ممثلة لمحتوى الموضوع ومجال السلوك الذي يراد قياسه" (مخائيل، 2001، ص 257). حيث قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول رقم (5):

جدول (5): ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية.

| الأبعاد الفرعية       | صورة الجسد المدركة | صورة الجسد الاجتماعية | صورة الجسد الانفعالية | الدرجة الكلية |
|-----------------------|--------------------|-----------------------|-----------------------|---------------|
| صورة الجسد المدركة    | -                  | **0.508               | **0.398               | **0.763       |
| صورة الجسد الاجتماعية | -                  | -                     | **0.783               | **0.911       |
| صورة الجسد الانفعالية | -                  | -                     | -                     | **0.851       |
| الدرجة الكلية         | -                  | -                     | -                     | -             |

\*\* = دال عند (0.01)، \* = دال عند (0.05)

يلاحظ من الجدول السابق أن ارتباط المجموع الكلي مع المحاور الفرعية تراوح بين (\*\*0.398) - (\*\*0.851)، وهو ارتباط مرتفع ما يدل على أن المقياس متجانس في قياس السمة المقيسة.

- الصدق التمييزي:

للتأكد من صدق المقياس عمد الباحث إلى إجراء الصدق التمييزي، والذي يعبر كما ذهب ميخائيل (مخائيل، 2006، ص 86) عن درجة الحساسية ومدى قدرة البند على التمييز أو التفريق بين الأفراد في ذلك الجانب أو المظهر من السمة التي يتصدى لقياسها، ولا شك في أن القدرة التمييزية للبند تتصل مباشرة بصدقها ونجاحها في قياس ما وضعت لقياسه.

من أجل التأكد من هذا النوع من الصدق قام الباحث بترتيب درجات المفحوصين (عينة الصدق والثبات) على المقياس تنازلياً، وتم أخذ أعلى 25% (الفئة العليا 10) وأدنى 25% (الفئة الدنيا 10)، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار ت ستودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الفرعية والجدول رقم (6) يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

جدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستودنت" ودلالاتها

| الأبعاد الفرعية | العدد | الفئات       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار |
|-----------------|-------|--------------|-----------------|-------------------|--------|---------------|--------|
| صورة الجسد      | 10    | الفئة العليا | 59.2            | 1.22              | 15.55  | 0.000         | دال**  |

|               |    |              |       |      |       |       |
|---------------|----|--------------|-------|------|-------|-------|
| المدرسة       | 10 | الفئة الدنيا | 52.3  | 0.67 |       |       |
| صورة الجسد    | 10 | الفئة العليا | 39.8  | 0.63 | 20.20 | دال** |
| الاجتماعية    | 10 | الفئة الدنيا | 32.9  | 0.87 |       |       |
| صورة الجسد    | 10 | الفئة العليا | 49.8  | 0.87 | 18.54 | دال** |
| الانفعالية    | 10 | الفئة الدنيا | 44.10 | 0.87 |       |       |
| الدرجة الكلية | 10 | الفئة العليا | 147.9 | 2.23 | 22.74 | دال** |
|               | 10 | الفئة الدنيا | 131.2 | 0.63 |       |       |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا. أي أن المقياس يتمتع بالصدق ولعباراته قدرة تمييزية جيدة بين المفحوصين.

#### - ثبات المقياس:

يعرف الثبات بأنه النسبة بين التباين الحقيقي والتباين الكلي لدرجات المفحوصين. والثبات له العديد من المعاني، فهو يُعنى بالاتساق الداخلي بين مفردات الاختبار، وهو يدل على اتساق ترتيب الأفراد عندما يطبق عليهم أكثر من مرة، وهو يدل على حصول الأفراد على نفس الدرجات عندما يطبق عليهم الاختبار في مرات متتالية، وللتأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحث على ما يلي:

#### - طريقة الثبات بالإعادة:

تم تطبيق المقياس على 40 طالباً وطالبة (عينة الصدق والثبات)، ثم جرى إعادة تطبيقه بعد عشرة أيام على العينة نفسها، لكن باستثناء بعض الطلبة الذين لم يكونوا عند إعادة التطبيق. ومن ثم أصبحت العينة مؤلفة من 34 طالباً وطالبة. جرى حساب الارتباط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (7) يبين ثبات الاختبار عند استخدام طريقة الإعادة، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (7) معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس صورة الجسد.

| الأبعاد       | معامل الارتباط (بيرسون) | القرار |
|---------------|-------------------------|--------|
| الدرجة الكلية | 0.839**                 | دال**  |

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.000) مما يدل على ثبات المقياس. الأمر الذي يجعله صالح للاستخدام.

#### - طريقة الثبات بالاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)، وهي:

الجدول (8) قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لمقياس صورة الجسد.

| الأبعاد       | قيمة ألفا كرونباخ |
|---------------|-------------------|
| الدرجة الكلية | 0.690             |

بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.690) وهو معامل يدل على درجة ثبات عالية للمقياس يمكن الوثوق بها.

- طريقة الثبات وفق التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب قيمة (سبيرمان براون)، وهي:

الجدول (9) قيمة معادلة (سبيرمان براون) لمقياس صورة الجسد.

| الأبعاد       | قيمة سبيرمان براون |
|---------------|--------------------|
| الدرجة الكلية | 0.660              |

بلغ معامل سبيرمان براون (0.660) وهو معامل يدل على درجة ثبات عالية للمقياس يمكن الوثوق بها.

ثانياً - مقياس هوية الأنا:

استخدم الباحث مقياس هوية الأنا (Ego Identity Scale) لراسموسن (Rasmussen, 1961)، والذي نقله إلى العربية (عبد الله المنيزل، 1994)، ثم قام الباحث بإعادة الصدق والثبات للمقياس، وتمثلت إجراءات تطبيق مقياس صورة الجسد، فيما يلي:

- المقياس في صورته النهائية:

➔ القسم الأول: مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، متغيرات: (الجنس، العمر، المرحلة التعليمية).

➔ القسم الثاني: يضم بنود المقياس، والبالغ عددها (72) بنوداً للمقياس، والموجهة إلى الطلبة المراهقين، للتعرف على مستوى تشكل هوية الأنا، وموزعة على ست مراحل رئيسية.

- محتوى المقياس في صورته النهائية:

اشتمل المقياس على ست مراحل، لكل مرحلة ثلاثة اشتقاقات، ولكل اشتقاق أربعة بنود تعكس اتجاهات محدداً أو استجابة سلوكية مرتبطة بالاشتقاقات المتضمنة في مراحل الأزمات النفسية – الاجتماعية التي حددها إريكسون، بحيث يصبح المقياس مؤلفاً من (72) بنوداً، انظر الملحق رقم (3) في ص/171. والملحق رقم 5/ ص/180.

تتم الإجابة عن كل بند من بنود مقياس هوية الأنا من خلال مفتاح تصحيح ثنائي، وهو مكون من احتمالين (موافق، غير موافق)، ويقابل هذه الإجابات درجات (1،2) على الترتيب السابق لخيارات الإجابة في العبارات الإيجابية على مقياس هوية الأنا، ويقابل الإجابات على العبارات السلبية درجات (1،2)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (10) توزع العبارات الإيجابية والسلبية على مقياس هوية الأنا.

| العبارات الإيجابية | 57،54،53،50،46،44،42،38،37،35،34،33،30،29،25،24،22،21،16،13،12،10،9،8،7،6،5 |
|--------------------|-----------------------------------------------------------------------------|
|                    | 69،68،64،63،62،59                                                           |

#### - دراسة صدق وثبات مقياس هوية الأنا:

اختبر راسموسن (1961) صدق المقياس وذلك من خلال عرض البنود على اثنين من المحكمين للتحقق من تجنب الغموض في الصياغة، ولبيان مدى مناسبة كل بند للمرحلة ومن ثم للاشتقاقات في كل مرحلة، وقد استخرج راسموسن الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان - براون باستخدام عيّنتين، تألفت كل عينة من (100) مفحوص، وقد وجد أن معامل الثبات للعينة الأولى (0.849)، وللعينة الثانية (0.851).

وقام المنيزل (1994) بعرض المقياس بعد ترجمته وتقنيته على البيئة الأردنية، على خمسة محكمين للحكم على مدى مناسبة كل بند من بنود المقياس للاشتقاق الذي صنف ضمنه، ومدى ملائمة الترجمة للأصل، وأجرى التعديلات المطلوبة بناء على رأي المحكمين من حيث الصياغة، وكان هناك إجماع من المحكمين على مناسبة البنود لقياس الاشتقاقات التي صنفت ضمنها، وطبق المنيزل المقياس على عينة تجريبية مؤلفة من (80) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (14-18) سنة، وقام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند من البنود والثمانية عشر اشتقاقاً، وتبين أن البنود الموجودة في المقياس تنتمي إلى اشتقاقاتها وحسب التصنيف الذي صنفت ضمنه، واستخرج المنيزل معامل الثبات لمقياس هوية الأنا من خلال إعادة الاختبار على عينة تكونت من (75) طالباً وطالبة، وقد وجد أن معامل الثبات للمقياس بطريقة الإعادة (0.64).

وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من غير العينة الدراسة مخصصة للتحقق من صدق وثبات المقياس وتم تفريغ البيانات على البرنامج الإحصائي (spss)، ثم تمت دراسة الصدق والثبات على النحو الآتي:

#### - صدق المحكمين للمقياس:

اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرضها بشكلها الأولي على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (11) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق وجامعة طرطوس انظر (الملحق رقم 1/ ص/167)، وذلك للاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنه المقياس، وللتأكد من ملائمة بنوده للأهداف المرجوة منه، واقتراح ما يروونه من تعديلات، أسفرت نتائج تحكيم آراء الخبراء عن اتفاقهم بنسبة 100% على صلاحية تعليمات الإجابة، ومقياس التقدير الثنائي الموجود أمام كل بند، واتفاقهم بنسبة 90-100% على صلاحية البنود من حيث صياغتها وانتمائها

للبعد الذي وضعت فيه، مع اقتراح تعديلات في صياغة 12 بند تم الأخذ بها جميعها، وبذلك توافر عنصر الصدق الظاهري في المقياس.

الجدول (11) بعض بنود مقياس هوية الأنا قبل وبعد التعديل.

| الرقم | البنود قبل التعديل                                                                                                         | البنود بعد التعديل                                          |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| 1.    | لا أستطيع انتظار الأشياء التي أريدها حقيقةً.                                                                               | يصعب عليّ انتظار الأشياء التي أود تحقيقها.                  |
| 2.    | على العموم، لا أشعر بالندم على القرارات التي اتخذتها.                                                                      | لدي ثقة بالقرارات التي اتخذتها.                             |
| 3.    | إنها لفكرة جيدة أن يكون لدى الإنسان خطة لما يجب عليه عمله مستقبلاً، بغض النظر عن حجم العمل الذي عليه عمله في الوقت الحاضر. | لديّ خطط للمستقبل بالرغم من مشاغلي الكثيرة في الوقت الحاضر. |
| 4.    | مهما حاولت فمن الصعب أن أبقى تفكيري مركزاً على مهمة أو عمل ما.                                                             | يصعب عليّ أن أركز تفكيري في عمل واحد.                       |
| 5.    | لقد وجدت بأن الأشخاص الذين أعمل معهم لا يقدرّون غالباً قدراتي ولا يفهمونها.                                                | الأشخاص الذين أعمل معهم لا يقدرّون قدراتي.                  |
| 6.    | على الرغم مما قد أحمله من مشاعر قوية أحياناً نحو بعض الأشياء إلا أنني لا أفصح عن مشاعري للآخرين.                           | أجد صعوبة في الإفصاح عن مشاعري للآخرين.                     |

- الصدق التمييزي:

يقوم هذا النوع من الصدق على أساس القدرة التمييزية لبنود الاختبار بين المجموعتين المتعارضة (الفئة العليا والفئة الدنيا) في الجانب أو السمة التي يتصدى لقياسها. ومن أجل التأكد من هذا النوع من الصدق تم ترتيب درجات المفحوصين على مقياس هوية الأنا ترتيباً تنازلياً، وبعدها تم تحديد الفئة العليا 25% والفئة الدنيا 25%، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدمت اختبار (ت ستودنت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (12) يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين العليا والدنيا:

الجدول (12) الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس هوية الأنا.

| الدرجة الكلية | العدد | الفئات       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار |
|---------------|-------|--------------|-----------------|-------------------|--------|---------------|--------|
|               | 10    | الفئة العليا | 132.10          | 1.37              | 21.52  | 0.000         | دال**  |

|  |  |  |      |       |              |    |  |
|--|--|--|------|-------|--------------|----|--|
|  |  |  | 1.49 | 118.3 | الفئة الدنيا | 10 |  |
|--|--|--|------|-------|--------------|----|--|

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا. أي أن المقياس يتمتع بالصدق ولعباراته قدرة تمييزية جيدة بين المفحوصين.

- **ثبات المقياس:** تم التحقق من الثبات باستخدام طرائق الإعادة والتجزئة النصفية وألفا-كرونباخ.  
- **طريقة الثبات بالإعادة:**

تم تطبيق المقياس على 40 طالباً وطالبة (عينة الصدق والثبات)، ثم جرى إعادة تطبيقه بعد عشرة أيام على العينة نفسها، لكن باستثناء بعض الطلبة الذين لم يكونوا عند إعادة التطبيق. ومن ثم أصبحت العينة مؤلفة من 34 طالباً وطالبة. جرى حساب الارتباط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (13) يبين ثبات الاختبار عند استخدام طريقة الإعادة، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (13) معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس هوية الأنا.

| الأبعاد       | معامل الارتباط (بيرسون) | القرار |
|---------------|-------------------------|--------|
| الدرجة الكلية | 0.644                   | دال**  |

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين درجات التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط من 0.644 مما يدل على ثبات مرتفع للمقياس.

- **ألفا كرونباخ:**

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) على عينة الصدق والثبات البالغة (40) فرداً. والجدول رقم (14) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس.

الجدول (14) قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لمقياس هوية الأنا.

| الأبعاد       | قيمة ألفا كرونباخ |
|---------------|-------------------|
| الدرجة الكلية | 0.650             |

بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.650) وهو معامل يدل على درجة ثبات مرتفعة للمقياس يمكن الوثوق بها.

- **التجزئة النصفية:**

وهي طريقة تستخدم في التأكد من ثبات المقاييس وذلك بتطبيق المقياس على عينة من المفحوصين، ثم تقسيم بنوده أو شطرها إلى نصفين متعادلين، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المفحوصين على بنود النصف الأول ودرجاتهم على بنود النصف الثاني. ومعامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة هو معامل الثبات.

من هنا تم حساب معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس هوية الأنا، وذلك بعد وضع البنود في مجموعتين وفقاً للبنود الفردية والزوجية من حيث الترتيب، مع مراعاة التمثيل الصحيح لكل بعد في

التوزيع، والقيمة التي تم التوصل إليها تدل على تمتع المقياس بقدر عالٍ من الثبات، ونتائج التحليل الإحصائي لعملية التجزئة النصفية وحساب الارتباط بين الجزأين تمثلت في الجدول (15) الآتي:

الجدول (15) قيمة معادلة (سبيرمان براون) لمقياس هوية الأنا.

| الأبعاد       | قيمة سبيرمان براون |
|---------------|--------------------|
| الدرجة الكلية | 0.682              |

بلغ معامل سبيرمان براون (0.682) وهو معامل يدل على درجة ثبات عالية للمقياس يمكن الوثوق بها.

### ثالثاً - مقياس جودة الحياة:

#### - مبررات بناء المقياس:

عدم وجود مقياساً جاهزاً -في حدود علم الباحث -يتناسب مع أهداف البحث ومع عمر العينة، ولخصوصية أفراد عينة البحث المستهدفة.

#### - معايير اختيار أبعاد المقياس:

تم تحديد خمسة أبعاد استناداً إلى التعريف الاجرائي الذي تم تبنيه في هذا البحث، وبعد مراجعة بعض المقاييس الأجنبية والعربية لجودة الحياة.

#### - صوغ المقياس في صورته الأولية:

من أجل بناء بنود المقياس بصورته الأولية، تم تصميم المقياس في ضوء الجانب النظري، والدراسات السابقة، متبعاً الخطوات التالية:

- الاطلاع على العديد من أدبيات علم النفس العام، وعلم النفس الإيجابي، وعلم نفس النمو، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم نفس الشخصية، والتحليل النفسي، إضافةً إلى الاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي في أحد جوانبها كما هي مبينة في الجانب النظري للبحث، والمقاييس الموجودة فيها التي تم إعدادها من قبل الباحثين أو المترجمة والمعربة. كدراسة كاظم والبهادلي 2006، عيسى ورشوان 2006، محمد 2006، حسن 2007، نعيمة 2011، عز الدين وآخرون 2012، العادلي 2013، راضي 2013، الحلو 2016، Dew & Huebner, 1994، zekeriya cham, 2014.

- إجراء دراسة استطلاعية، وطرح بعض الأسئلة ضمن مقابلات شخصية مع بعض الطلبة المراهقين بغية التعرف ولو بشكل مبدئي عن أسباب تدني مستوى جودة الحياة لدى الطلبة المراهقين، ومدى تأثير ذلك على تشكل هوية الأنا وصورة الجسد لديهم.

#### - تحديد جوانب المقياس:

حاول الباحث في هذا المجال تحديد الأبعاد التي سيتناولها بالدراسة، آخذاً بالحسبان الأساسيات عند وضع بنود المقياس الجديد، كالتأكد من أن كل بند يتعلق بموضوعات مهمة، وسؤال البنود عن أمر واحد فقط، واستخدام لغة دقيقة سهلة.

#### - اختيار بنود المقياس:

روعي عند اختيار بنود المقياس أن تكون واضحة المعنى، سهلة اللغة، قصيرة، ومتناسبة مع المخزون اللغوي للطلبة المراهقين.

وقد تم الاستفادة من بعض أدوات البحوث السابقة والاختبارات التي اطلع عليها، فاستخدم بعض بنودها مع تعديلها بمرادفات سهلة الفهم على الطالب، وتمت صياغة بعض البنود الأخرى بحيث تغطي الجوانب المدروسة بأبعادها المختلفة.

#### - تألف المقياس من قسمين:

- **القسم الأول:** مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، ومتغيرات: (الجنس، العمر، المرحلة التعليمية).
- **القسم الثاني:** يضم بنود المقياس، والبالغ عددها (50) بنداً للمقياس، والموجهة إلى الطلبة المراهقين، وموزعة على خمسة أبعاد رئيسية. (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة التعليمية والدراسية، جودة الصحة النفسية، جودة إدارة الوقت)

#### - تحكيم الصورة الأولية للمقياس:

تم عرض المقياس على عدد من السادة الدكاترة المختصين في كلية التربية في جامعة دمشق وجامعة طرطوس وعددهم (11) محكمين. (الملحق رقم 1/ ص/167). بهدف:

➔ الاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنه المقياس.

➔ التأكد من ملائمة عباراتها للأهداف المرجوة منها.

➔ تقويم وضوح التعليمات المرافقة للمقياس.

➔ التأكد من سلامة اللغة ووضوحها.

➔ اقتراح ما يروونه من تعديلات.

ثم قام الباحث بتعديل بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكمين سواء أكان ذلك في إضافة بعض المفردات أم تعديل صياغتها، ومدى ارتباط كل منها بالمجال الذي تخصصه، فبرزت أهم ملاحظات السادة المحكمين على النحو التالي:

- إعادة صياغة بعض البنود.
- تدقيق لغوي للمقياس.
- إجراء تحليل عاملي أو صدق تمييزي ليصبح المقياس أكثر قوة.
- وضع العبارات المناسبة والممثلة لكل مجال بشكل صحيح.

الجدول (16) بعض بنود مقياس جودة الحياة قبل وبعد التعديل.

| الرقم | البنود قبل التعديل                         | البنود بعد التعديل                         |
|-------|--------------------------------------------|--------------------------------------------|
| 1.    | لدي إحساس بالحيوية والنشاط.                | أشعر بالحيوية والنشاط.                     |
| 2.    | الأساتذة يرحبون بي ويجيبوني عن تساؤلاتي.   | يجيب الأساتذة عن تساؤلاتي.                 |
| 3.    | أشعر بأن الدراسة مفيدة للغاية.             | أعتقد أن الدراسة مفيدة جداً.               |
| 4.    | أشعر بالسعادة نحو أمور حياتي كلها.         | أشعر بالرضا نحو أمور حياتي كلها.           |
| 5.    | أجد صعوبة في إدارة وتنظيم الوقت.           | أجد صعوبة في إدارة الوقت.                  |
| 6.    | أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد. | أنجز المهام التي أكلف بها في الوقت المحدد. |

- المقياس في صورته النهائية:

أعد المقياس في صورته النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين (انظر الملحق رقم 4/ في ص 176/)، وتألف المقياس من قسمين يشمل:

➔ **القسم الأول:** مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، متغيرات: (الجنس، العمر، المرحلة التعليمية).

➔ **القسم الثاني:** يضم بنود المقياس، والبالغ عددها (50) بنوداً للمقياس، والموجهة إلى الطلبة المراهقين، للتعرف على مستوى جودة الحياة، وموزعة على خمسة أبعاد رئيسية.

- **محتوى المقياس في صورته النهائية:** اشتمل المقياس على خمسة أبعاد رئيسية، حيث احتوى كل بعد على عشرة بنود تعبر عنه. كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول (17) توزع بنود مقياس جودة الحياة على الأبعاد.

| الأبعاد            | رقم البند                   |
|--------------------|-----------------------------|
| جودة الصحة العامة. | 1،6،11،16،21،26،31،36،41،46 |

|                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| 2,7,12,17,22,27,32,37,42,47  | جودة الحياة الاجتماعية.          |
| 3,8,13,18,23,28,33,38,43,48  | جودة الحياة التعليمية والدراسية. |
| 4,9,14,19,24,29,34,39,44,49  | جودة الصحة النفسية.              |
| 5,10,15,20,25,30,35,40,45,50 | جودة إدارة الوقت.                |

تتم الإجابة عن كل بند من بنود مقياس جودة الحياة من خلال مفتاح تصحيح (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات (كثيراً جداً، كثيراً، إلى حد ما، قليل جداً، أبداً)، ويقابل هذه الإجابات درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب السابق لخيارات الإجابة في العبارات الإيجابية على مقياس جودة الحياة، ويقابل الإجابات على العبارات السلبية درجات (1، 2، 3، 4، 5).

الجدول (18) توزع العبارات الإيجابية والسلبية على مقياس جودة الحياة.

|                                                                        |                       |
|------------------------------------------------------------------------|-----------------------|
| 1,3,5,7,9,11,13,15,17,19,21,23,25,27,29,31,33,35,37,39,41,43,45,47,49  | العبارات<br>الإيجابية |
| 2,4,6,8,10,12,14,16,18,20,22,24,26,28,30,32,34,36,38,40,42,44,46,48,50 | العبارات<br>السلبية   |

- الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

طبق المقياس على عينة استطلاعية بتاريخ (2017/3/6م) على (20) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة طرطوس وطلاب كليات جامعة طرطوس وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، كما تم استبعادهم من عينة البحث الأساسية، وقد حقق المقياس فوائد منها: التأكد من وضوح عبارات المقياس، وفهم معانيها، ومعرفة الزمن اللازم لتطبيق المقياس (15) دقيقة.

- دراسة صدق مقياس جودة الحياة:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من غير العينة الدراسة مخصصة للتحقق من صدق وثبات المقياس وتم تفريغ البيانات على البرنامج الإحصائي (spss)، ثم تمت دراسة الصدق والثبات على النحو الآتي:

- صدق المحكمين للمقياس:

اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرضه بشكله الأولي على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (11) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق وجامعة طرطوس، أسفرت نتائج تحكيم آراء الخبراء عن اتفاقهم بنسبة 100% على صلاحية تعليمات

الإيجابية، ومقياس التقدير الخماسي الموجود أمام كل بند، واتفقهم بنسبة 92-100% على صلاحية البنود من حيث صياغتها وانتمائها للبعد الذي وضعت فيه، مع اقتراح تعديلات في صياغة 9 بنود تم الأخذ بها جميعها، وبذلك توافر عنصر الصدق الظاهري في المقياس.

#### الصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي:

يبين الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية، "فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للاختبار، والأبعاد الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكد، حين يتم إثبات صدق الاختبار بطرق أخرى، ويفترض هذا الصدق، كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقيسة" (Gronuld, 1971, p 12). ويعرف بأنه: "الصدق الذي يقوم على دراسة محتوى الاختبار وتفحص بنوده المختلفة للتأكد مما إذا كان الاختبار بكليته عينة ممثلة لمحتوى الموضوع ومجال السلوك الذي يراد قياسه" (مخائيل، 2001، ص 257). حيث قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول رقم (19):

جدول (19): ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية.

| الأبعاد الفرعية                  | جودة الصحة العامة. | جودة الحياة الاجتماعية. | جودة الحياة التعليمية والدراسية. | جودة الصحة النفسية. | جودة إدارة الوقت. | الدرجة الكلية |
|----------------------------------|--------------------|-------------------------|----------------------------------|---------------------|-------------------|---------------|
| جودة الصحة العامة.               | -                  | **0.590                 | **0.439                          | **0.411             | **0.329           | **0.691       |
| جودة الحياة الاجتماعية.          | -                  | -                       | **0.603                          | **0.440             | **0.426           | **0.772       |
| جودة الحياة التعليمية والدراسية. | -                  | -                       | -                                | **0.692             | **0.555           | **0.861       |
| جودة الصحة النفسية.              | -                  | -                       | -                                | -                   | **0.509           | **0.773       |
| جودة إدارة الوقت.                | -                  | -                       | -                                | -                   | -                 | **0.766       |
| الدرجة الكلية                    | -                  | -                       | -                                | -                   | -                 | -             |

\*\* = دال عند (0.01)، \* = دال عند (0.05)

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية تراوح بين (0.392/\*\*/0.861\*\*)، وهو ارتباط مرتفع ما يدل على أنَّ المقياس متجانس في قياس السمة المقيسة.

#### - الصدق التمييزي:

للتأكد من صدق المقياس عمد الباحث إلى إجراء الصدق التمييزي على عينة الصدق والثبات البالغة (40) طالباً وطالبة، والذي يعبر كما ذهب (ميخائيل، 2006، ص 86) عن درجة الحساسية ومدى قدرة البند على التمييز أو التفريق بين الأفراد في ذلك الجانب أو المظهر من السمة التي يتصدى لقياسها، ولا شك في أن القدرة التمييزية للبند تتصل مباشرة بصدقها ونجاحها في قياس ما وضعت لقياسه.

من أجل التأكد من هذا النوع من الصدق قام الباحث بترتيب درجات المفحوصين (عينة الصدق والثبات) على المقياس تنازلياً، وتم أخذ أعلى 25% (الفئة العليا 10) وأدنى 25% (الفئة الدنيا 10)، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدمت اختبار (ت ستودنت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (20) يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

جدول (20): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستودنت" ودلالاتها.

| الأبعاد الفرعية                 | العدد | الفئات       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار |
|---------------------------------|-------|--------------|-----------------|-------------------|--------|---------------|--------|
| جودة الصحة العامة               | 10    | الفئة العليا | 42.40           | 2.79              | 5.91   | 0.000         | دال**  |
|                                 | 10    | الفئة الدنيا | 35.6            | 2.31              |        |               |        |
| جودة الحياة الاجتماعية          | 10    | الفئة العليا | 46.80           | 1.81              | 7.55   | 0.000         | دال**  |
|                                 | 10    | الفئة الدنيا | 41.4            | 1.34              |        |               |        |
| جودة الحياة التعليمية والدراسية | 10    | الفئة العليا | 46.5            | 1.9               | 6.42   | 0.000         | دال**  |
|                                 | 10    | الفئة الدنيا | 41.8            | 1.31              |        |               |        |
| جودة الصحة النفسية              | 10    | الفئة العليا | 44.6            | 1.34              | 10.58  | 0.000         | دال**  |
|                                 | 10    | الفئة الدنيا | 39.5            | 0.70              |        |               |        |
| جودة إدارة الوقت                | 10    | الفئة العليا | 42.5            | 1.64              | 11.43  | 0.000         | دال**  |
|                                 | 10    | الفئة الدنيا | 32.9            | 1.07              |        |               |        |
| الدرجة الكلية                   | 10    | الفئة العليا | 218             | 9.16              | 7.61   | 0.000         | دال**  |
|                                 | 10    | الفئة الدنيا | 192.9           | 4.95              |        |               |        |

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا. أي أن المقياس يتمتع بالصدق ولعباراته قدرة تمييزية جيدة بين المفحوصين.

#### - ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحث على الطرائق الآتية:

#### - ثبات بالإعادة:

تم تطبيق المقياس على 40 طالباً وطالبة (عينة الصدق والثبات)، ثم جرى إعادة تطبيقه بعد عشرة أيام على العينة نفسها، لكن باستثناء بعض الطلبة الذين لم يكونوا عند إعادة التطبيق. ومن ثم أصبحت العينة مؤلفة من 34 طالباً وطالبة. جرى حساب الارتباط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (21) يبين ثبات الاختبار عند استخدام طريقة الإعادة، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (21) معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس جودة الحياة.

| الأبعاد       | معامل الارتباط (بيرسون) | القرار |
|---------------|-------------------------|--------|
| الدرجة الكلية | 0.726**                 | دال**  |

يتضح من الجدول أن جميع قيمة معامل الارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.000) مما يدل على ثبات المقياس. الأمر الذي يجعله صالح للاستخدام.

#### - طريقة الثبات بالاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)، وهي:

الجدول (22) قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لمقياس جودة الحياة.

| الأبعاد       | قيمة ألفا كرونباخ |
|---------------|-------------------|
| الدرجة الكلية | 0.846             |

بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.846) وهو معامل يدل على درجة ثبات عالية للمقياس يمكن الوثوق بها.

#### - طريقة الثبات وفق التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب قيمة (سبيرمان براون)، وهي:

الجدول (23) قيمة معادلة (سبيرمان براون) لمقياس جودة الحياة.

| الأبعاد       | قيمة سبيرمان براون |
|---------------|--------------------|
| الدرجة الكلية | 0.836              |

بلغ معامل سبيرمان براون (0.836) وهو معامل يدل على درجة ثبات عالية للمقياس يمكن الوثوق بها.

- إجراءات تطبيق أدوات البحث:

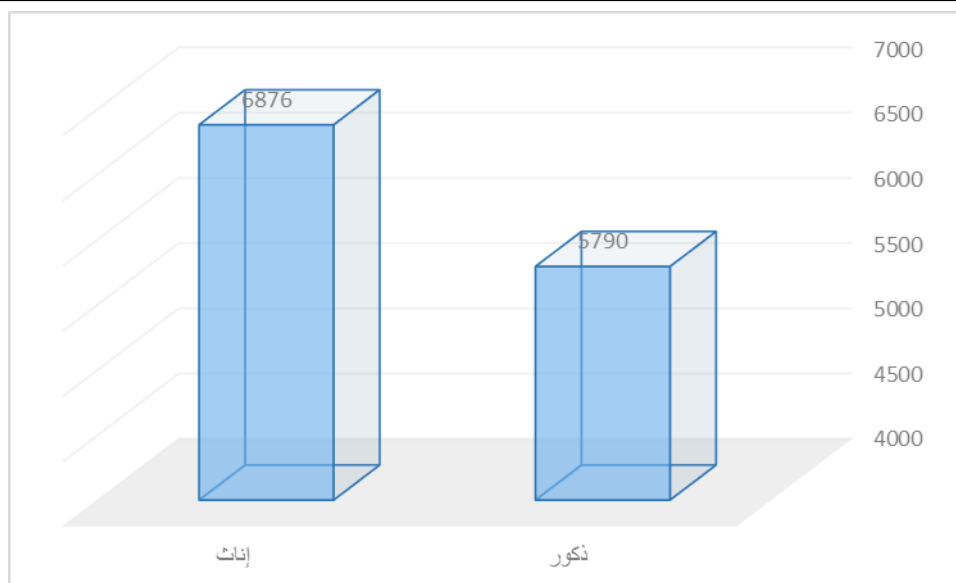
تم الحصول على الموافقة الخاصة بتسهيل مهمة تطبيق أدوات البحث، وتعميمها على المدارس الإعدادية والثانوية من قبل مدير التربية في طرطوس، وكذلك الأمر على كليات جامعة طرطوس من قبل رئيس جامعة طرطوس (انظر الملحق رقم 6/ في ص 182/)، ومن ثم وزعت أدوات البحث على الطلبة المراهقين، وطبقت الأدوات في الفترة الزمنية الواقعة بين (2017/3/26م)، ولغاية (2017/4/27م)، وفُرغت البيانات بعد استبعاد بعض المقاييس لعدم صلاحيتها.

- المجتمع الأصلي وعينة البحث:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع الطلبة المسجلين في كليات جامعة طرطوس (سنة أولى)، وجميع الطلبة المسجلين في المدارس الإعدادية والثانوية (العامة) في مدينة طرطوس للعام الدراسي (2016-2017م)، والبالغ عددهم (12666) طالباً وطالبة بحسب الإحصائية الصادرة عن مديرية الإحصاء في جامعة طرطوس ومديرية الإحصاء في مديرية التربية بطرطوس للعام الدراسي (2016-2017)، ويتألف المجتمع الأصلي لطلبة الكليات في جامعة طرطوس التي طُبّق فيها الباحث أدوات بحثه من (3653) طالباً وطالبة، ويتألف المجتمع الأصلي لطلبة المدارس الإعدادية الثانوية في مدينة طرطوس التي طُبّق فيها الباحث أدوات بحثه من (9013) طالباً وطالبة. ويوضح الجدول الآتي عدد أفراد المجتمع الأصلي حسب متغيري الجنس والمرحلة العمرية:

الجدول (24) عدد أفراد المجتمع الأصلي تبعا لمتغير الجنس.

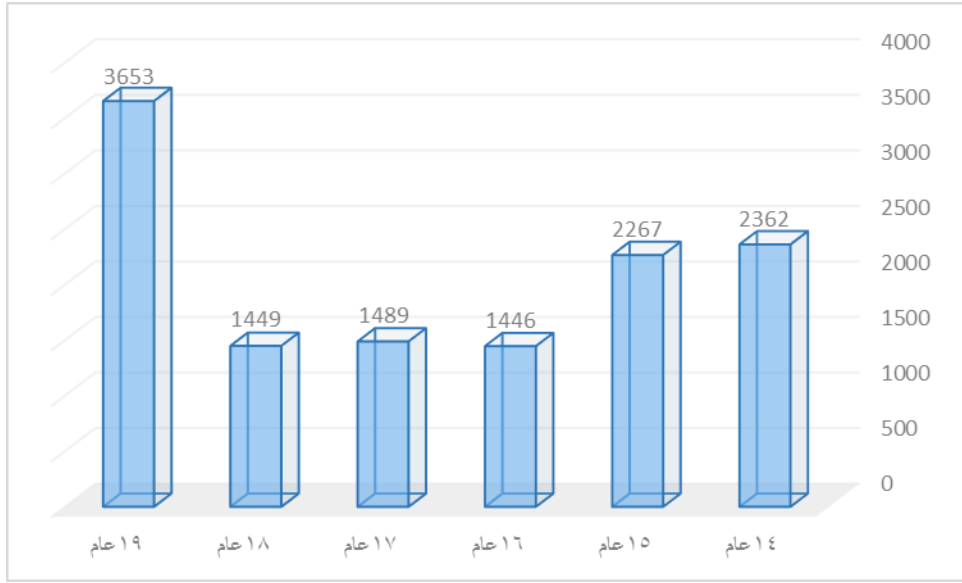
| عدد أفراد المجتمع الأصلي |      |      |         |
|--------------------------|------|------|---------|
| الجنس                    | ذكور | إناث | المجموع |
| المجموع                  | 5790 | 6876 | 12666   |



الشكل (1) توزيع أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (25) عدد أفراد عدد أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.

| عدد أفراد المجتمع الأصلي |      |      |                 |                   |
|--------------------------|------|------|-----------------|-------------------|
| المجموع                  | إناث | ذكور | المرحلة العمرية |                   |
| 2362                     | 1176 | 1186 | 14عام           | المراهقة المبكرة  |
| 2267                     | 1146 | 1121 | 15عام           |                   |
| 1446                     | 711  | 735  | 16عام           | المراهقة المتوسطة |
| 1489                     | 745  | 744  | 17عام           |                   |
| 1449                     | 759  | 690  | 18عام           | المراهقة المتأخرة |
| 3653                     | 2339 | 1314 | 19عام           |                   |
| 12666                    | 6876 | 5790 | المجموع العام   |                   |



الشكل (2) توزيع أفراد المجتمع الأصلي تبعاً لمتغير العمر.

#### . عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الإحصائي المدروس، أي: مجموعة جزئية من أفراد المجتمع الإحصائي، تم اختيارها لأغراض جمع البيانات، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، وتعميم النتائج على المجتمع الإحصائي التي سحبت منه. (عباس وآخرون، 2007، ص 218).

وأسلوب العينة هو أسلوب عملي تلجأ إليه معظم الدراسات الإحصائية، يقوم على أخذ البيانات من جزء ممثل تمثيلاً تاماً لأفراد مجتمع الدراسة، والنتائج التي نحصل عليها نعتمدها على كافة مفردات مجتمع الدراسة. (بدر وعبابنة، 2007، ص 21).

ولضمان تمثيل المجتمع في العينة اعتمد الباحث أسلوب العينة العشوائية الطبقية في السحب، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والمرحلة التعليمية، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثمَّ يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، إذ إنَّ هذه العينة (الطبقية) تعطي نفس النسب الموجودة في مجتمع الدراسة.

#### . طريقة سحب العينة:

قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية في سحب العينة:

1. تم سحب نسبة /3.06% من المجتمع الأصلي.
2. بلغ عدد أفراد العينة الكلية التي تم التطبيق عليها / 387 طالب وطالبة.
3. تم اختيار العينة بشكل عشوائي " حيث يكون فيها لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة لأن يكون أحد أفراد العينة، وإن اختبار أي فرد أو عنصر لا يرتبط باختيار أي فرد أو عنصر آخر".

4. اعتمد الباحث في سحب عينة المدارس على تقسيم مدينة طرطوس إلى ثلاث مناطق رئيسية،

(شمالية-جنوبية-شرقية)، بالإضافة إلى اعتماد المنطقة في مركز المدينة وهي:

- المنطقة الشمالية: مصطفى خلوف، عقل أبو عباد، خليل خليفة، أنس حيدر.
- المنطقة الجنوبية: ميرابو عاقل، عقبة بن نافع، غياث أحمد.
- المنطقة الشرقية: 16 تشرين، شادي نيسافي، مصطفى حيدر.
- المركز: إبراهيم هنانو، حطين، عبد اللطيف يونس غانم، علي خضر.

وقد سحبت العينة من المدارس بطريقة عشوائية تغطي هذه المناطق، وتم سحب عينة الطلاب عشوائياً، حيث كان يتم اختيار شعبة أو اثنتين دون تعيين من كل مدرسة محددة.

5. واعتمد الباحث في سحب عينة الكليات بأخذ الكليات التالية: كلية الهندسة التقنية، كلية

الاقتصاد، كلية الآداب، كلية التربية، كلية العلوم، وسُحبت العينة من الكليات بطريقة عشوائية،

وتم سحب عينة الطلاب عشوائياً، حيث كان يتم اختيار قسم أو قسمين وأحياناً ثلاثة دون تعيين

من كل كلية.

وعليه يُمكن القول: إنَّ الاختيار تمَّ بطريقة طبقية (المرحلة العمرية)، وبطريقة عشوائية (طالب أو

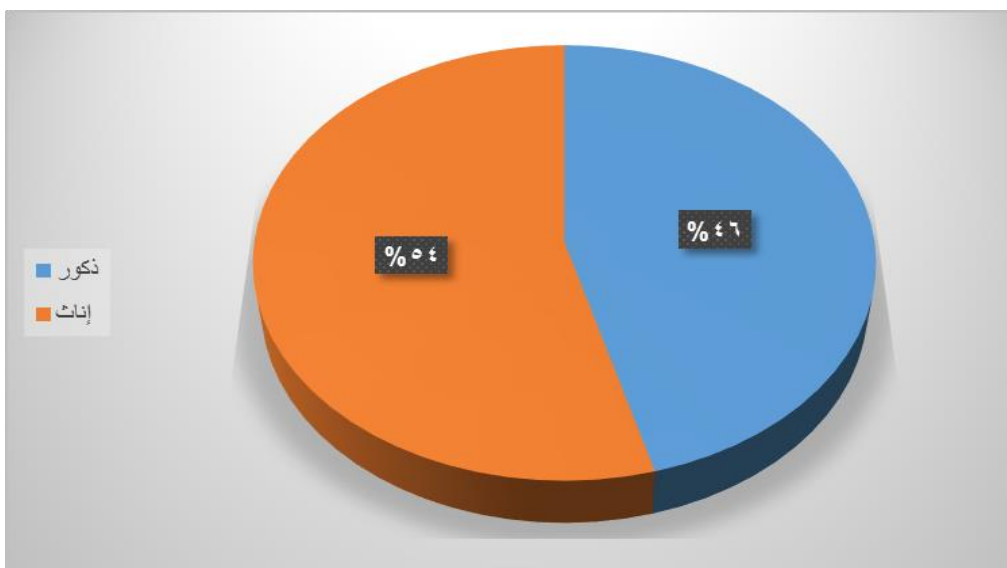
طالبة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (3.06%) من المجتمع الأصلي بواقع (387) طالباً وطالبة،

ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي، وتوزع أفراد عينة البحث وفق المتغيرات التالية من

خلال الجداول الآتية:

الجدول (26) توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

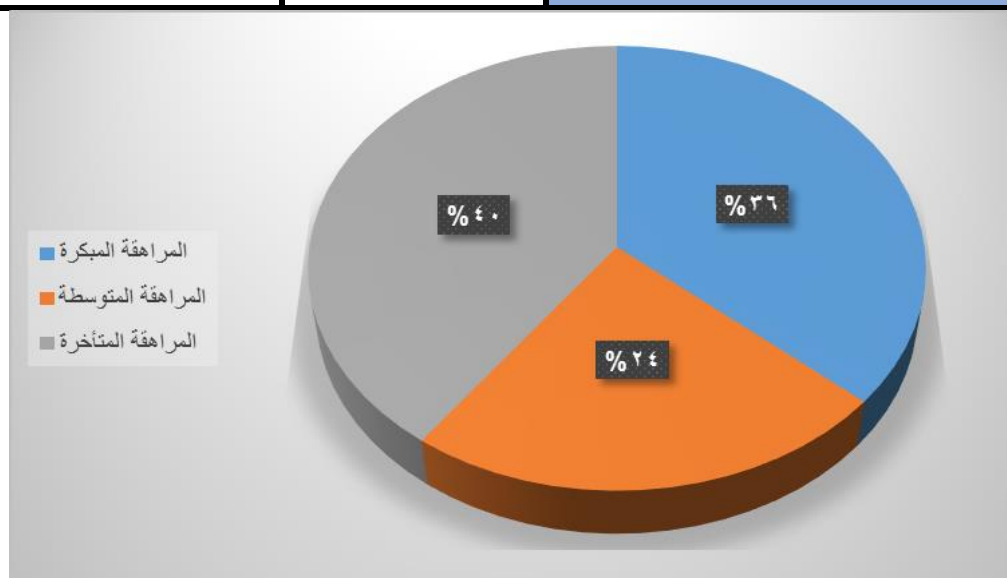
| المتغير       | الفئة  | عدد الطلبة | النسبة |
|---------------|--------|------------|--------|
| الجنس         | الذكور | 177        | 45.7%  |
|               | الإناث | 210        | 54.3%  |
| المجموع العام |        | 387        | 100%   |



الشكل (3) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (27) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.

| المتغير         | الفئة             | عدد الطلبة | النسبة |
|-----------------|-------------------|------------|--------|
| المرحلة العمرية | المراهقة المبكرة  | 141        | 36.4%  |
|                 | المراهقة المتوسطة | 91         | 23.5%  |
|                 | المراهقة المتأخرة | 155        | 40.1%  |
| المجموع العام   |                   | 387        | 100%   |



الشكل (4) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.

. صعوبات التطبيق:

واجه الباحث عدة صعوبات منها:

1. قلة الدراسات التي تناولت مقياس راسموسن (هوية الأنا) في البيئة المحلية والعربية في حدود علم الباحث.
2. صعوبة التعامل مع بعض الموظفين في مديرية التربية بمدينة طرطوس للحصول على أعداد المدارس والطلبة.
3. عدم إكمال الإجابة على بعض المقاييس من قبل بعض الطلبة، حيث اضطر الباحث إلى استبعادهم وإعطاء مقاييس أخرى لغيرهم.
4. بشكل عام كان هناك تعاون من قبل المدراء في المدارس وعمداء الكليات وتعاون من قبل الطلبة، فلم يبدوا على الطلبة أي ملل أو تذمر أثناء التطبيق.

# الفصل الخامس

## نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

- مقدمة.

أولاً. نتائج أسئلة البحث.

ثانياً. نتائج فرضيات البحث.

ثالثاً. مقترحات البحث.



## الفصل الخامس

### نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

#### - مقدمة:

عُرضت في هذا الفصل نتائج أسئلة البحث، ونتائج فرضيات البحث، ومناقشتها إحصائياً، وتفسيرها في ضوء الأدب النظري، والدراسات السابقة، وفي النهاية قدم الباحث مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج البحث الميدانية.

#### أولاً. أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث؟

للتعرف على مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث من الطلبة، أعطيت كل درجة من درجات الرضا في المقياس الموجه للطلبة قيمةً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تم حساب المدى (4=1-5) ومن ثم تقسيمه على عدد الفئات المطلوبة للحصول على طول الفئة (1.33=3÷4) وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس). واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو التالي:

الجدول (28) فئات قيم المتوسط الحسابي (النسبي) ومستوى الرضا عن صورة الجسد

| فئات قيم المتوسط النسبي | النسبة المئوية المقابلة | مستوى الرضا عن صورة الجسد |
|-------------------------|-------------------------|---------------------------|
| من 1 – 2.33             | من 20-46.66%            | منخفض                     |
| من 2.34 – 3.67          | 46.67%-73.33%           | متوسط                     |
| من 3.68 – 5             | 73.34%-100%             | عالي                      |

في ضوء هذا الجدول يمكن تحديد مستوى الرضا عن صورة الجسد في المقياس الموجه للطلبة لكل بعد من أبعاد المقياس وفيما يلي تفصيلاً بذلك:

الجدول (29) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس الرضا عن صورة الجسد وأبعاده الفرعية

| الأبعاد الفرعية       | عدد البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط النسبي | الرتبة | الوزن النسبي | مستوى الرضا |
|-----------------------|------------|-----------------|-------------------|----------------|--------|--------------|-------------|
| صورة الجسد المدركة    | 12         | 51              | 4.14              | 4.25           | 1      | 85%          | عالي        |
| صورة الجسد الانفعالية | 10         | 42.4            | 3.93              | 4.24           | 2      | 84.8%        | عالي        |
| صورة الجسد            | 8          | 25.92           | 2.89              | 3.24           | 3      | 64.8%        | متوسط       |

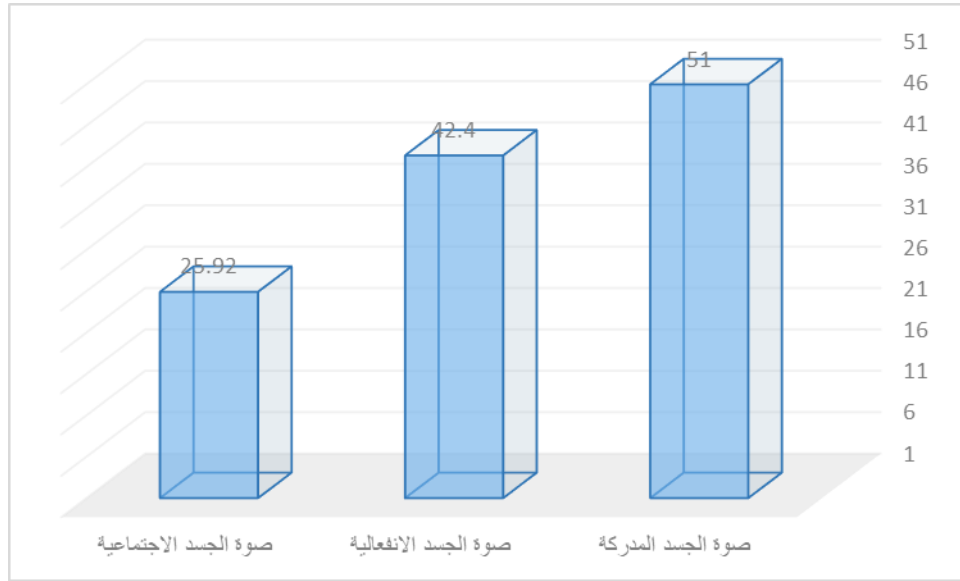
|      |        |   |      |      |        |    |               |
|------|--------|---|------|------|--------|----|---------------|
|      |        |   |      |      |        |    | الاجتماعية    |
| عالي | 79.4 % | - | 3.97 | 8.78 | 119.35 | 30 | الدرجة الكلية |

المتوسط النسبي = المتوسط الحسابي ÷ عدد البنود

يلاحظ مما سبق أن المتوسطات النسبية لمستوى الرضا عن صورة الجسد في المقياس الموجه للطلبة في كل بعد من أبعاد المقياس تراوحت بين (4.25) لبعد صورة الجسد المدركة (الفئة العالية) كحد أعلى، وبين (3.24) لبعد صورة الجسد الاجتماعية (الفئة المتوسطة) كحد أدنى. وبلغت قيمة المتوسط النسبي لمستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الطلبة بشكل عام (3.97) وهو ضمن الفئة عالية.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن المراهقين أفراد عينة البحث لديهم تصور عقلي واضح عن شكل أجسادهم، وكونوا مشاعر إيجابية نحوها، ويلقون القبول الاجتماعي لصورة أجسادهم من قبل الآخرين، وقد تُعزى النتيجة إلى أن الطلبة في مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة قد اقتربوا من مرحلة الشباب، وعليه فاختلال النمو الجسدي الذي كان في بداية المراهقة يسير نحو الاعتدال الأمر الذي قد يؤدي إلى الرضا عن صورة الجسد، وقد تشابهت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (عبازة 2014) التي بينت وجود مستوى مرتفع على مقياس صورة الجسم لدى أفراد عينة البحث.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى انتشار الوعي الأسري وارتفاع مستواها الثقافي الذي يلعب دوراً مهماً في توعية المراهقين لاستقبال تغيرات البلوغ والنضج الجسدي والاعتزاز بهذه التغيرات وتقبلها، فقد أشار (العيسوي) أنه يجب على الآباء والأمهات أن ينظروا إلى التغيرات التي تطرأ على جسد المراهقين على أنها أمور طبيعية، وأنها من خصائص النمو الطبيعي، ولا ينبغي أن تُقابل تلك التغيرات بالتعليقات التي تسبب حرجاً للمراهق، فالأسرة كمؤسسة اجتماعية تؤثر بلاشك في شخصية الأفراد. (العيسوي، 2009، ص 333)، وللأقران أو الأصدقاء أو الشلة دوراً مهماً في ارتفاع مستوى الرضا عن صورة الجسد، فالشلة تمثل في نفسية المراهق المرجعية التي يُرجع إليها سلوكه وحكمه على الأمور، وطرده من الشلة يجعله يفقد مركزه وهويته، فمن خلالها يستطيع المراهق التنفيس عن مشاعره والتعبير عن أفكاره وقيمه وإثبات الذات والاستقلالية، كما أنها تنمي الشخصية والثقة بالنفس. (حاتم، 2005، ص 45)، وأشار (فريدمان Friedman) إلى أن الأقران يلعبون دوراً مكماً في بناء صورة الجسد، خاصة أثناء المراهقة، ذلك لأن الأصدقاء يزودون بعضهم البعض بالأمان العاطفي، فالعلاقة بالأصدقاء قد تؤثر تأثيراً مباشراً، ذلك لأنها قد تصنع أو تحطم تقدير الذات. (نقلاً عن النوبي، 2010، ص 30).



الشكل (5) المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس صورة الجسد.

**السؤال الثاني:** ما مستوى تشكل هوية الأنا لدى أفراد عينة البحث؟  
للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في مقياس هوية الأنا، فكان متوسط درجات أفراد العينة (1.71) وهو يقع في المستوى عالي، إذ يمكن تقسيم الدرجات إلى ثلاث مستويات وهي على النحو التالي:

الجدول (30) الدرجة المعيارية للحكم على مستوى تشكل هوية الأنا.

| المستويات      | المستويات | التقدير |
|----------------|-----------|---------|
| المستوى الأول  | 1.33-1    | منخفض   |
| المستوى الثاني | 1.66-1.34 | متوسط   |
| المستوى الثالث | 2-1.67    | عالي    |

في ضوء هذا الجدول يمكن تحديد مستوى تشكل هوية الأنا في المقياس الموجه للطلبة لكل بعد من أبعاد المقياس وفيما يلي تفصيلاً بذلك:

الجدول (31) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس هوية الأنا وأبعاده الفرعية.

| الأبعاد الفرعية                            | عدد البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط النسبي | الرتبة | الوزن النسبي | مستوى تشكل هوية الأنا |
|--------------------------------------------|------------|-----------------|-------------------|----------------|--------|--------------|-----------------------|
| الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية | 12         | 21.26           | 2.13              | 1.77           | 1      | %88.5        | عالي                  |
| الإحساس بالاجتهاد مقابل الإحساس بالنقص     | 12         | 21.11           | 1.73              | 1.75           | 2      | %87.5        | عالي                  |

|                                                      |    |        |      |      |   |       |       |
|------------------------------------------------------|----|--------|------|------|---|-------|-------|
| الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب               | 12 | 20.85  | 1.32 | 1.73 | 3 | 86.5% | عالي  |
| الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة                | 12 | 20.58  | 1.72 | 1.71 | 4 | 85.5% | عالي  |
| الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة              | 12 | 19.88  | 1.74 | 1.65 | 5 | 82.5% | متوسط |
| الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك | 12 | 19.50  | 1.97 | 1.62 | 6 | 81%   | متوسط |
| الدرجة الكلية                                        | 72 | 123.21 | 6.63 | 1.71 | - | 85.5% | عالي  |

المتوسط النسبي = المتوسط الحسابي ÷ عدد البنود

يلاحظ من الجدول السابق (31) أن المتوسطات الحسابية لمستوى تشكّل هوية الأنا في المقياس الموجه للطلبة بلغت (1.71) ويقع ضمن تقدير عالي.

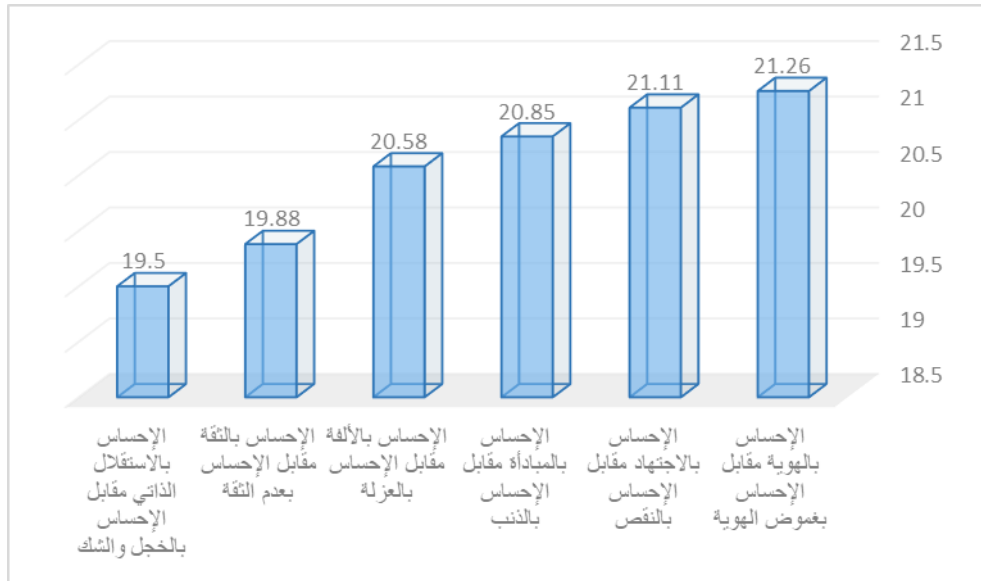
يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهقين لديهم درجة عالية في تنظيم حاجاتهم ودوافعهم وقدراتهم ومعتقداتهم وإدراكاتهم الذاتية والاجتماعية والسياسية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الغصين 2008) التي بينت وجود مستوى مرتفع في النمو النفسي الاجتماعي (تشكّل هوية الأنا)، بينما اختلفت مع دراسة (الحلبي 2014) التي بينت وجود مستوى متوسط في النمو النفسي الاجتماعي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الوالدين قد منحوا المراهقين في بداية حياتهم درجة عالية من الألفة والانسجام، وسُمح لهم باكتشاف واستخدام ما يقع في بيئتهم، كأن يمشوا أو يتكلموا أو يقبضوا على الأشياء، ويركبوا السيارة وينزلوا منها، ويتناولوا الطعام بمفردهم، وشجعوا على تعلم مهارات جديدة واكتشاف وتجربة أفكارهم، وشجعوا على حب الاستطلاع والخيال عن طريق اللعب، وعلى الشعور بالمبادأة والمتعة في الإنجاز، وتم توفير العناية لهم، والثناء عليهم عندما ينجزوا عملاً، وتعويدهم على الخيال وتكريس أنفسهم للدراسة وتعلم المهارات الاجتماعية.

ويرى كميل ووينر (Kimmel&Weiner) أن تحقيق مستوى مرتفع في تشكّل هوية الأنا يُعد مؤشراً للنمو السوي، والتوافق المرتبط بعدد من السمات كالثقة بالنفس، وانخفاض مستوى القلق، والشعور بالرضا والسعادة عند ممارسة الأدوار الاجتماعية، والانفتاح على الأفكار الجديدة، ومواجهة المشكلات بشكل مباشر، والقدرة على التحدي، واتخاذ القرارات، بعد البحث وتقييم المعلومات، وتحمل نتائج هذه القرارات، والشعور بالكفاءة والثبات المرتفع، والقدرة على مسايرة التغيرات الفجائية التي تحدث في البيئة، والقدرة على أداء المهام والواجبات العقلية بصورة جيدة، والقدرة على تكوين علاقات ألفة مع الآخرين بشكل موجب، والاستعداد لمشاركة الآخرين مشاعرهم وأفكارهم، والتعاون معهم

والاهتمام بمشكلاتهم أكثر من الاهتمام بأنفسهم، بالإضافة للتوجه الذاتي والاستقلالية والشعور بالاحترام والرضا والتقدير، والنظرة الإيجابية للذات، والتقدير الذاتي المرتفع. (عسيري، 2002، ص 24).

ويرى الباحث أن هناك مجموعة من العوامل تلعب دوراً مهماً في تشكل هوية الأنا وتطورها، كالنمو البيولوجي، وأساليب التربية الأسرية والترابط الأسري، وأساليب التربية المدرسية، والدعم النفسي، والوضع الاقتصادي، إضافة إلى القيم والمعايير الثقافية السائدة في البلد.



الشكل (6) المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس هوية الأنا.

السؤال الثالث: ما مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث؟

للتعرف على مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة البحث من الطلبة، أعطيت كل درجة من درجات جودة الحياة في المقياس الموجه للطلبة قيمةً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت خماسي، حيث تم حساب المدى (4=1-5) ومن ثم تقسيمه على عدد الفئات المطلوبة للحصول على طول الفئة (1.33=3÷4)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس).

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو التالي:

الجدول (32) فئات قيم المتوسط الحسابي (النسبي) ومستوى جودة الحياة.

| مستوى جودة الحياة | النسبة المئوية المقابلة | فئات قيم المتوسط النسبي |
|-------------------|-------------------------|-------------------------|
| منخفضة            | من 20-46.66%            | من 1-2.33               |
| متوسطة            | 46.67%-73.33%           | من 2.34-3.67            |
| عالية             | 73.34%-100%             | من 3.68-5               |

في ضوء هذا الجدول يمكن تحديد مستوى جودة الحياة في المقياس الموجه للطلبة لكل بعد من أبعاد المقياس وفيما يلي تفصيلاً بذلك:

الجدول (33) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية.

| الأبعاد الفرعية                 | عدد البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط النسبي | الرتبة | الوزن النسبي | مستوى جودة الحياة |
|---------------------------------|------------|-----------------|-------------------|----------------|--------|--------------|-------------------|
| جودة الحياة الاجتماعية          | 10         | 42.19           | 4.25              | 4.21           | 1      | 88.55%       | عالية             |
| جودة الصحة النفسية              | 10         | 39.5            | 4.63              | 3.95           | 2      | 79%          | عالية             |
| جودة الحياة التعليمية والدراسية | 10         | 39.03           | 6.53              | 3.90           | 3      | 78%          | عالية             |
| جودة الصحة العامة               | 10         | 37.41           | 4.36              | 3.74           | 4      | 74.8%        | عالية             |
| جودة إدارة الوقت                | 10         | 34.33           | 5.83              | 3.43           | 5      | 68.6%        | متوسطة            |
| الدرجة الكلية                   | 50         | 192.47          | 20.78             | 3.84           | -      | 76.8%        | عالية             |

المتوسط النسبي = المتوسط الحسابي ÷ عدد البنود

يلاحظ مما سبق أن المتوسطات النسبية لمستوى جودة الحياة في المقياس الموجه للطلبة في كل بعد من أبعاد المقياس تراوحت بين (4.21) لبعد جودة الحياة الاجتماعية (الفئة العالية) كحد أعلى، وبين (3.43) لبعد جودة إدارة الوقت (الفئة المتوسطة) كحد أدنى. وبلغت قيمة المتوسط النسبي لمستوى جودة الحياة لدى الطلبة بشكل عام (3.84) وهو ضمن الفئة عالية.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن المراهقين يعتنون بصحتهم ويتغذون بشكل مناسب ويتعاملون مع الأمراض بشكل جيد ويتخلصون من التعب ويقومون بالنشاطات الرياضية، ويقيمون علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين ويشاركون في الأنشطة الاجتماعية والطوعية، وراضين عن مستوى التعليم الذي يُقدم لهم وراضين عن مساندة المعلمين لهم، وراضين عن المناهج المتناسبة مع قدراتهم، ويشعرون بالسعادة والأمان وأن للحياة هدف ومعنى، ولديهم قدرة على تنظيم الوقت والاستفادة منه في الدراسة والأعمال والترويح عن النفس وتناول الطعام.

وقد تُعزى إلى اهتمام الأسرة ووعيها بخطورة المرحلة في العصر الحديث، ومحاولة الأهل استيعاب التغيرات وتوضيح الاحتمالات الممكنة، وإزالة العقبات أمام المراهقين.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (كاظم 2006) في بعد جودة الحياة الاجتماعية الذي كان مرتفعاً وتختلف معها في بعدا الصحة العامة وشغل وقت الفراغ اللذين كانا متوسطين وبعدا الصحة

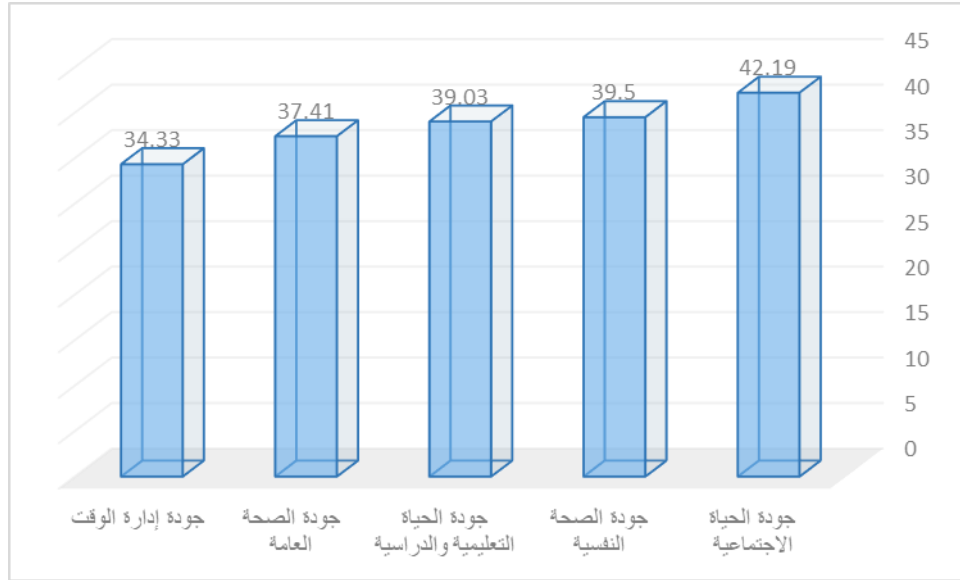
النفسية والجانب العاطفي للذين كانا منخفضين، وتتفق مع دراسة (حسن وآخرون 2007) والعدلي (2013، تشام 2014) التي بينت وجود مستوى عال من جودة الحياة لدى الطلبة وعلى كافة الأبعاد، وتختلف مع دراسة (نعيسة 2011) والتي بينت وجود مستوى متدن من جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وتختلف مع دراسة (الحلو 2016) التي بينت أن طلبة جامعة بغداد لديهم شعور متوسط بجودة الحياة. وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى العلاقات الاجتماعية التي تُعد من أهم مصادر السعادة، كأن يكون الفرد له أصدقاء، وأن تكون علاقاته جيدة مع أفراد الأسرة والأقارب وزملاء العمل والجيران، ففي دراسة قام بها كوستوليسكي وليمبرس (Kostecky&Lempers, 1998) والتي هدفت إلى معرفة تأثير الدعم الاجتماعي من الأسرة على درجات الرضا عن الحياة والرفاهية وتحقيق الذات كأبعاد للصحة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات، دلت النتائج على وجود ارتباط إيجابي بين الرفاهية والرضا عن الحياة. (مجدي، 2009، ص 79-80)، كما توصل تشامبلر (Chumbler, 1996) إلى أن الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية والزواج وارتفاع الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد يؤدي إلى زيادة الرضا عن الحياة. (Chumbler, 1996, p 227).

كما أن الشعور بالسعادة جزء لا يتجزأ من شعور الفرد بجودة حياته سواء النفسية أم الاجتماعية، فالسعي وراء تحقيق الذات كأحد جوانب السعادة بمثابة الهدف الأسمى والنهائي للطموح الإنساني، فلقد قام فيتسون (viterson, 2004) بدراسة السعادة الشخصية مقابل تحقيق الذات من أجل تنمية جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين كل من السعادة الشخصية من جهة وجودة الحياة من جهة أخرى. (مجدي، 2009، ص 73-87).

ويمكن القول أن الصحة تُعد مكوناً من المكونات الهامة للشعور الذاتي بالهناء وحسن الحال، فهي أحد العناصر الموضوعية لجودة الحياة وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسعادة. (أرجايل، 1993، ص 27)، فقد توصلت الدراسات إلى أن الصحة الجيدة ترتبط عكسياً بالعناء أو الضيق النفسي، وأن هناك علاقة إيجابية بين الحالة الصحية الموضوعية والتقييم الذاتي للصحة، وكلاهما يرتبطان بشكل دال بالشعور بالهناء الذاتي. (Tran, et al, 1991, p 104)، ويرتبط إدراك جودة الحياة أيضاً بالحالة الصحية للفرد، فالمرضى يدركون جودة الحياة بصورة مختلفة عن الأسوياء، فقد توصلت دراسة قام بها فاهي وآخرون (Fahey, 1996) على عينة من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين 16 و 47 سنة، إلى أن الصحة تؤثر بصورة جوهريّة على رضا الفرد عن حياته. (Fahey, 1996, p 445).

ودخل الفرد ومعنى الحياة والثقافة تلعب دوراً مهماً في تحديد مستوى جودة الحياة لدى الأفراد، ويرى الباحث أن جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تُقدم لأفراد المجتمع، ومدى إدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة، ولا يمكن

أيضاً للفرد أن يدرك هذه الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم مثل (الأصدقاء، الزملاء، الأشقاء، الأقارب، وغيرهم) أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والنفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.



الشكل (7) المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة.

ثانياً. نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد وهوية الأنا لدى أفراد عينة البحث.

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد صورة الجسد وأبعاد مقياس هوية الأنا، كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (34) الآتي:

الجدول (34) معاملات ارتباط بيرسون بين صورة الجسد وتشكل هوية الأنا.

| الأبعاد الفرعية            | صورة الجسد المدركة | صورة الجسد الاجتماعية | صورة الجسد الانفعالية | الدرجة للكلية |
|----------------------------|--------------------|-----------------------|-----------------------|---------------|
| الإحساس بالثقة مقابل       | 0.074              | 0.036                 | 0.073                 | 0.079         |
| الإحساس بعدم الثقة         | غير دال            | غير دال               | غير دال               | غير دال       |
| الإحساس بالاستقلال الذاتي  | 0.233**            | 0.115                 | 0.192**               | 0.234**       |
| مقابل الإحساس بالخجل والشك | دال**              | غير دال               | دال**                 | دال**         |
| الإحساس بالمبادأة مقابل    | 0.077              | 0.069                 | 0.146**               | 0.079         |
| الإحساس بالذنب             | غير دال            | غير دال               | دال**                 | غير دال       |
| الإحساس بالاجتهاد مقابل    | 0.134**            | 0.067                 | 0.163**               | 0.158**       |
| الإحساس بالنقص             | دال**              | غير دال               | دال**                 | دال**         |

|         |         |         |         |                       |
|---------|---------|---------|---------|-----------------------|
| 0.140** | 0.134** | 0.064   | 0.124** | الإحساس بالهوية مقابل |
| **دال   | **دال   | غير دال | **دال   | الإحساس بغموض الهوية  |
| 0.174** | 0.180** | 0.077   | 0.145** | الإحساس بالآلفة مقابل |
| **دال   | **دال   | غير دال | **دال   | الإحساس بالعزلة       |
| 0.238** | 0.238** | 0.088   | 0.217** | الدرجة الكلية         |
| **دال   | **دال   | غير دال | **دال   |                       |

\*\* دال عند (0.01)، \* دال عند (0.05)

- تبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين صورة الجسد للطلبة وهوية الأنا هو ارتباط إيجابي طردي دال عند مستوى دلالة (0.05) في أغلب العلاقات الفرعية بين الأبعاد.

- وتبين أن معامل الارتباط بين بعد صورة الجسد الاجتماعية وجميع أبعاد مقياس هوية الأنا هو ارتباط غير دال.

- وتبين أن معامل الارتباط بين بعد الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة وجميع أبعاد مقياس صورة الجسد هو ارتباط غير دال.

قد يعود سبب الارتباط بين صورة الجسد وهوية الأنا في أغلب الأبعاد إلى درجة الرضى العالية لدى المراهقين عن صورة أجسادهم من حيث فهمهم وتصورهم لشكل وحجم ووزن أجسادهم، ومشاعرهم الإيجابية نحوها الأمر الذي قد ينعكس بشكل إيجابي على تشكل هوية الأنا لدى المراهقين، متمثلاً ذلك في إنجازهم لدرجة عالية من الاستقلالية وانخفاض شعورهم بالخجل والشك وقدرتهم على ضبط أنفسهم، وتعلم القدرة على المبادأة وتقليل الشعور بالذنب، وتنمية القدرة على الشعور بالمتابعة والعتاء وتجنب الشعور بالنقص، وتطوير الإحساس بهوية الأنا، وتنمية القدرة على تطوير العلاقات والصدقات المحسوسة والتضحيات المعنوية التي يقدمها الفرد إلى الآخرين بحيث يدمج هويته مع هوية شخص آخر دون خوف من فقدان الأنا.

وقد تشابهت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (الكفاي والنيال 1996، وعبد الستار 2007، عبد البني 2008) والتي بينت جميعاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسد وتقدير الذات وأنماط التفاعل الاجتماعي كجوانب مهمة من تشكل هوية الأنا، واختلفت مع (دراسة هيتاتا وآخرون 2009) التي بينت وجود ارتباط سلبي بين صورة الجسد وتقدير الذات كأحد جوانب هوية الأنا.

أكد كاش أن صورة الجسد بشكلها العام تُعد مكوناً أساسياً من عناصر بناء الهوية، فمن المحتمل أن يكون لها دوراً مهماً في تشكل هوية الأنا لدى المراهق حيث تمكنه من تبني هوية أيديولوجية واجتماعية سليمة، إذاً صورة الجسم جزء حيوي من إحساسنا بالذات فهي ترتبط بتقدير ذاتنا وتتأثر

بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية، فهي قد تؤثر في رغبتنا في الانتماء إلى المجتمع وأن نكون مقبولين اجتماعياً. (Janine, 2004)، حيث تؤكد الزابيث أن صورة الجسم تلعب دوراً مهماً في اتخاذ القرارات المهنية وفعالية الذات. (Elizabeth, 2006, p1).

أما فرويد فقد وجد أن صورة الجسد هي بمثابة عامل يؤدي دوراً مهماً في نمو الأنا، حيث تسهم هذه الصورة بشكل كبير في تنظيم الشخصية، فالأنا هو أنا جسمي، كونه يشترك في نهاية الأمر من الاحساسات الجسمية، وبشكل رئيسي من تلك الاحساسات النابعة من سطح الجلد، وهكذا يمكن اعتبار الأنا إسقاطاً عقلياً لسطح الجسم. (العاسمي، 2013، ص 150-151)،

كما يرى روجرز أن التجارب الماضية خاصة أحداث وخبرات الطفولة التي ترتبط بصفات الفرد الجسمية لها تأثير في إدراك الفرد لصورة جسمه، كما أن لها تأثير قوياً وفعالاً على توافق الشخصية، بحيث يعتقد روجرز أن لكل فرد حقيقته وصورته عن ذاته كما خبرها وأدركها هو، لذا فهي تعد العامل الحاسم في بناء شخصيته وصحته النفسية. (عبازة، 2014، ص 26-27)،

ويرى فيشر وزملاؤه أن عملية تحديد أبعاد الجسد مهمة جداً في التنبؤ بالسلوك، وذلك لأن إدراك هذه الأبعاد يساعد على فهم التفاعل بين الإنسان وبيئته، ويمكن أن يقودنا هذا إلى التنبؤ بالسلوك، فالفرد يدرك جسده بوضوح ودقة مع درجة عالية من الاختلاف عن الأشياء غير الذاتية، لكن على العكس قد ينظر إلى جسده بأنه يعوزه التخطيط عما هو خارجا عنه، فعملية التعلم يجب أن تفصل جسم الشخص عن بيئته، وهذا الأمر يعد أمراً أساسياً في إيجاد الهوية الخاصة بالشخص ذاته. (العاسمي، 2013، ص 155-157).

ويرى الباحث أن صورة الجسد تلعب دوراً مهماً في تحقيق هوية الأنا، بحيث يصبح المراهق أكثر قدرة على تحديد معنى وجوده وأهدافه في الحياة ووضوح خطته لتحقيق هذه الأهداف بهدف تطوير وبناء المجتمع الذي يحبه وينتمي إليه ويشكل جزءاً منه.

والمراهقين لديهم خوف دائم من نظرة الآخرين نحوهم وخاصة عندما يتعلق الأمر بصورة الجسد، فيميل المراهق للاعتقاد بأن الآخرين منشغلون ومهتمون بسلوكه ومظهره بنفس درجة انشغاله واهتمامه بسلوكه ومظهره، ويتمثل ذلك في مفهوم الجمهور المتخيل الذي يعني أن المراهق أثناء مواجهته للآخرين في أي موقف اجتماعي يفكر ويتوقع ردود فعلهم نحوه استناداً إلى اعتقاده بأنه بؤرة تفكير وانتباه الآخرين، ويشعر المراهق بوجود الجمهور المتخيل في المواقف التي تستدعي بعض التهديد الاجتماعي، كأن يُطلب منه التحدث أمام زملائه في الصف، وهذا الشعور غالباً ما يرتبط بمظهر المراهق وجاذبيته ومظهره الجسدي، فمفهوم الجمهور المتخيل يعكس الإخفاق في التمييز بين

ما هو ذاتي وما هو موضوعي، كما أنه بناء من صنع خيال المراهق ليس له وجود حقيقي في الواقع. (نقلًا عن بله، 2007، ص 46-47).

وثقة المراهقين بالآخرين لم تكن في المستوى المطلوب، ربما يعود ذلك إلى التأخر في إشباع الحاجات العاطفية والبدنية للمراهقين في بداية حياتهم من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهما. الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث.

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد صورة الجسد وأبعاد مقياس جودة الحياة، كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (35) الآتي:

الجدول (35) معاملات ارتباط بيرسون بين صورة الجسد وجودة الحياة.

| الأبعاد الفرعية                 | صورة الجسد المدركة | صورة الجسد الاجتماعية | صورة الجسد الانفعالية | الدرجة الكلية |
|---------------------------------|--------------------|-----------------------|-----------------------|---------------|
| جودة الصحة العامة               | 0.174**            | 0.141**               | 0.116*                | 0.180**       |
|                                 | دال**              | دال**                 | دال*                  | دال**         |
| جودة الحياة الاجتماعية          | 0.004              | 0.049                 | 0.044                 | 0.002         |
|                                 | غير دال            | غير دال               | غير دال               | غير دال       |
| جودة الحياة التعليمية والدراسية | 0.080              | 0.109                 | 0.081                 | 0.110*        |
|                                 | غير دال            | غير دال               | غير دال               | دال*          |
| جودة الصحة النفسية              | 0.186**            | 0.086                 | 0.062                 | 0.144**       |
|                                 | دال**              | غير دال               | غير دال               | دال**         |
| جودة إدارة الوقت                | 0.144**            | 0.070                 | 0.086                 | 0.129*        |
|                                 | دال**              | غير دال               | غير دال               | دال*          |
| الدرجة الكلية                   | 0.145**            | 0.112                 | 0.078                 | 0.140**       |
|                                 | دال**              | غير دال               | غير دال               | دال**         |

\*\* دال عند (0.01)، \* دال عند (0.05)

- تبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين صورة الجسد للطلبة وجودة الحياة هو ارتباط إيجابي طردي دال عند مستوى دلالة (0.05) في أغلب العلاقات الفرعية بين الأبعاد.
- وتبين أن معامل الارتباط بين بعد صورة الجسد الاجتماعية وصورة الجسد الانفعالية وجميع أبعاد مقياس جودة الحياة هو ارتباط غير دال (باستثناء العلاقة بين بعد جودة الصحة العامة وجميع أبعاد صورة الجسد حيث ارتباط إيجابي طردي دال).

- وتبين أن معامل الارتباط بين بعد جودة الحياة الاجتماعية وجودة الحياة التعليمية والدراسية وجميع أبعاد صورة الجسد هو ارتباط غير دال.

قد يعود سبب هذا الارتباط بين صورة الجسد وجودة الحياة في أغلب الأبعاد إلى درجة الرضى العالية لدى المراهقين عن صورة أجسادهم من حيث فهمهم وتصورهم لشكل وحجم ووزن أجسادهم، الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً على جودة الحياة لدى المراهقين متمثلاً ذلك في الشعور بالأمان والسعادة والرضا وتركيز الانتباه وتقدير الذات ومواجهة المشاعر السلبية والإحساس بالتطور والنمو المستمر، وأن للحياة هدف ومعنى، وتنظيم الوقت والاستفادة منه في الدراسة والأعمال وتناول الطعام وإنجاز الأعمال في الوقت المحدد والاسترخاء وقت الفراغ والترويح عن النفس.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الكفافي والنيال 1996) التي كشفت عن وجود علاقة موجبة بين صورة الجسد والسعادة التي تُعد جانباً هاماً لجودة الصحة النفسية.

فرضا الفرد عن حالته البدنية والصحية والتعايش مع الآلام والقدرة على النوم والشهية في تناول الطعام والقدرة الجنسية تُعد مؤشرات لجودة الحياة لديه. (Fallowfield, 1990)، ولقد بينت دراسة هوبنر وديو (Dew & Huebner, 1996) على طلاب أعمارهم بين (15-18) أن المشاعر الإيجابية لصورة الجسد لدى المراهق تؤدي إلى زيادة إدراكه لجودة الحياة، بينما تؤدي المشاعر السلبية إلى انخفاضها، وتوصل فاهي وآخرون (Fahey, et al, 1996) من خلال دراسة على عينة من الذكور والإناث من عمر (16-47) إلى أن الصحة البدنية تؤثر بصورة جوهرية على رضا الفرد عن الحياة، ويرى روبن (Rubn) أن جودة الحياة هي الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية، متضمنة كلاً من المكونات الإدراكية والتي تشمل الرضا والمكونات العاطفية والتي تشمل السعادة. (Rubn, 2000, p19).

والحالة الصحية الجيدة لدى المراهقين وتنظيم النوم والتخلص من التعب والقيام بالنشاط الحركي والرياضي والتعامل الجيد مع المرض قد يؤدي إلى الرضا عن صورة الجسد من حيث الطول والوزن والحجم وتكوين المشاعر الإيجابية نحوها وقبول الآخرين لها.

**الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير (الجنس).**

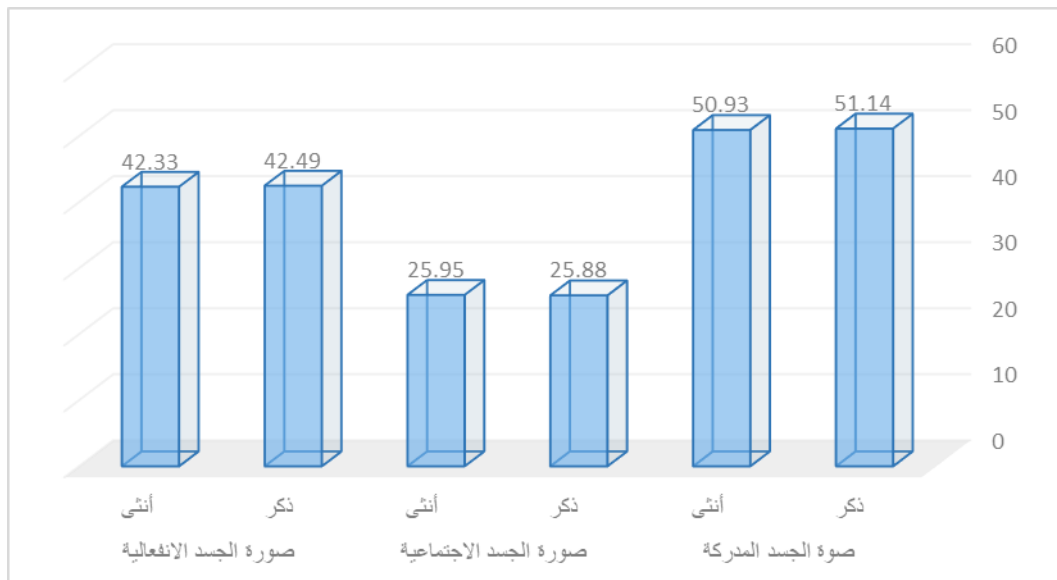
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على مقياس صورة الجسد وأبعاده الفرعية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (36): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على مقياس صورة الجسد وأبعاده الفرعية حسب متغير الجنس.

| الأبعاد الفرعية       | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار  |
|-----------------------|-------|--------|-----------------|-------------------|--------|--------------|-------------------|---------|
| صورة الجسد المدركة    | ذكر   | 177    | 51.14           | 4.06              | 0.477  | 385          | 0.633             | غير دال |
|                       | أنثى  | 210    | 50.93           | 4.23              |        |              |                   |         |
| صورة الجسد الاجتماعية | ذكر   | 177    | 25.88           | 2.99              | -0.241 | 385          | 0.810             | غير دال |
|                       | أنثى  | 210    | 25.95           | 2.81              |        |              |                   |         |
| صورة الجسد الانفعالية | ذكر   | 177    | 42.49           | 3.97              | 0.394  | 385          | 0.694             | غير دال |
|                       | أنثى  | 210    | 42.33           | 3.91              |        |              |                   |         |
| الدرجة الكلية         | ذكر   | 177    | 119.51          | 8.81              | 0.323  | 385          | 0.747             | غير دال |
|                       | أنثى  | 210    | 119.22          | 8.79              |        |              |                   |         |

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على مقياس صورة الجسد وأبعاده الفرعية، وهذا يعني قبول الفرضية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة أفراد عينة البحث يعيشون في بيئة متشابهة من حيث الخصائص والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ونفس العادات والتقاليد التي تؤثر تأثيراً مباشراً في مدى رضاهم عن صورة أجسادهم، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى التغييرات التي طرأت على المجتمع، حيث تقاربت الفروق بين الجنسين ومن هنا كان الإدراك المتساوي للجسد لدى الجنسين، فيرى سلال (Salad, 1994) أن الفرد لديه تصور عقلي مرن وغير ثابت لشكل الجسم وحجمه، ويتأثر بعوامل مختلفة، تاريخية وثقافية واجتماعية وفردية وببيولوجية، تدار على مراحل الحياة المختلفة. (كاشف والأشرم، 2010، ص 6) وقد تشابهت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (عبد البني 2008) التي بينت عدم وجود فروق في صورة الجسم بين الذكور والإناث، هذه النتيجة جاءت عكس ما كان متوقعاً، حيث تكون الإناث أكثر انشغالاً بصورة الجسد والهيئة عن الذكور، وغالباً لا يشعرون بالرضا عن صورة أجسادهم، ويردّن التغيير، ويبذلن المحاولات العديدة لذلك، حيث اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مع دراسة كل من (والزائدي 2006، وزكريا 2007، وليونيل وميشيل 2010) التي بينت أن هناك فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما بينت دراسة (فورست وإلفي 2004) أن الذكور يدركون أجسامهم أقل مما يطمنون أو يرغبون، والإناث يدركن أجسامهن على أنها أكبر أو أضخم، ويترتب على ذلك سعي الذكور لزيادة وزنهم مقابل سعي الإناث لإنقاص أوزانهن، وهذا ما أكدته البني (2008) أنه ومنذ سنوات والعديد من الأبحاث تركز على

صورة الجسم لدى مجتمع الإناث، ثم أثبتت الأبحاث الحديثة أن صورة الجسم تؤثر على مجتمع الذكور أيضاً، وخلصت إلى أن الاختلاف الوحيد بين الجنسين، هو أن غالبية الإناث اللاتي لديهن عدم رضا عن الجسم يردن إنقاص الوزن، بينما الذكور الذين ليس لديهم رضا عن صورة الجسم انقسموا إلى فريقين، فريق يريد إنقاص الوزن وآخر يريد زيادة الوزن. (عبد البني، 2008، ص 193)، كما بينت دراسة لوبيز (2008) أن الأولاد لديهم سمعة عالية، بينما الإناث أدركن أنفسهن أكثر على أنهن بدينات، ويرى الباحث أن هذا الاختلاف والتعارض بين نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية، قد يرجع إلى اختلاف الثقافات والمجتمعات، فالمجتمع الغربي يختلف عن المجتمع الشرقي، وعلى هذا فإن نتائج الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، يصعب التسليم بها وقبولها، دون الأخذ في الاعتبار لهذه الفروق بين المجتمعات والأفراد وطبيعة المراحل العمرية.



الشكل (8) المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس صورة الجسم حسب متغير الجنس. الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسم تبعاً لمتغير المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير المرحلة العمرية فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (37):

جدول (37): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير المرحلة العمرية.

| الأبعاد الفرعية    | المرحلة العمرية | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------------------|-----------------|--------|-----------------|-------------------|
| صورة الجسد المدركة | مراهقة مبكرة    | 141    | 49.55           | 4.79              |
|                    | مراهقة متوسطة   | 91     | 50.87           | 4.12              |

|       |        |     |               |                          |
|-------|--------|-----|---------------|--------------------------|
| 2.88  | 52.46  | 155 | مراهقة متأخرة | صورة الجسد<br>الاجتماعية |
| 4.15  | 51.03  | 387 | المجموع       |                          |
| 3.49  | 25.00  | 141 | مراهقة مبكرة  |                          |
| 2.54  | 26.29  | 91  | مراهقة متوسطة |                          |
| 2.20  | 26.54  | 155 | مراهقة متأخرة |                          |
| 2.89  | 25.92  | 387 | المجموع       |                          |
| 4.49  | 41.14  | 141 | مراهقة مبكرة  | صورة الجسد<br>الانفعالية |
| 3.88  | 42.23  | 91  | مراهقة متوسطة |                          |
| 2.93  | 43.66  | 155 | مراهقة متأخرة |                          |
| 3.93  | 42.41  | 387 | المجموع       |                          |
| 10.31 | 115.70 | 141 | مراهقة مبكرة  |                          |
| 8.42  | 119.38 | 91  | مراهقة متوسطة |                          |
| 5.66  | 122.66 | 155 | مراهقة متأخرة | الدرجة الكلية            |
| 8.78  | 119.35 | 387 | المجموع       |                          |

للكشف عما إذا كان هنالك فروق جوهرية ما بين متوسطات الأبعاد الفرعية تُعزى لمتغير المرحلة العمرية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (38):

جدول (38): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.

| الأبعاد الفرعية       | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيم F  | القيمة الاحتمالية | القرار |
|-----------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|-------------------|--------|
| صورة الجسد المدركة    | بين المجموعات  | 625.996        | 2           | 312.998        | 19.979 | .000              | دال**  |
|                       | داخل المجموعات | 6015.746       | 384         | 15.666         |        |                   |        |
|                       | المجموع        | 6641.742       | 386         |                |        |                   |        |
| صورة الجسد الاجتماعية | بين المجموعات  | 191.468        | 2           | 95.734         | 12.120 | .000              | دال**  |
|                       | داخل المجموعات | 3033.049       | 384         | 7.899          |        |                   |        |
|                       | المجموع        | 3224.517       | 386         |                |        |                   |        |
| صورة الجسد الانفعالية | بين المجموعات  | 471.113        | 2           | 235.557        | 16.458 | .000              | دال**  |
|                       | داخل المجموعات | 5496.194       | 384         | 14.313         |        |                   |        |
|                       | المجموع        | 5967.307       | 386         |                |        |                   |        |
| الدرجة الكلية         | بين المجموعات  | 3579.904       | 2           | 1789.952       | 26.228 | .000              | دال**  |
|                       | داخل المجموعات | 26206.302      | 384         | 68.246         |        |                   |        |
|                       | المجموع        | 29786.207      | 386         |                |        |                   |        |

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة على الدرجة الكلية للمقياس وعلى جميع الأبعاد تبعاً لمتغير المرحلة العمرية وهذا يعني رفض الفرضية، وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (39) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين.

| الأبعاد الفرعية       | قيمة ف ليفين | درجات الحرية 1 | درجات الحرية 2 | القيمة الاحتمالية |
|-----------------------|--------------|----------------|----------------|-------------------|
| صورة الجسد المدركة    | 15.78        | 2              | 384            | 0.000             |
| صورة الجسد الاجتماعية | 8.10         | 2              | 384            | 0.000             |
| صورة الجسد الانفعالية | 12.92        | 2              | 384            | 0.000             |
| الدرجة الكلية للمقياس | 20.92        | 2              | 384            | 0.000             |

يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05) ولحساب الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، تم استخدام اختبار المقارنات المتعددة (دونت سي) للعينات غير المتجانسة، كما هو مبين في الجدول (40):

الجدول رقم (40) اختبار (دونت سي) للمقارنات البعدية.

| الأبعاد الفرعية       | المرحلة العمرية   | متوسط الفروق      | القرار  |
|-----------------------|-------------------|-------------------|---------|
| صورة الجسد المدركة    | المراهقة المبكرة  | المراهقة المتوسطة | غير دال |
|                       | المراهقة المتوسطة | المراهقة المتأخرة | دال*    |
|                       | المراهقة المتأخرة | المراهقة المتوسطة | دال*    |
| صورة الجسد الاجتماعية | المراهقة المبكرة  | المراهقة المتوسطة | دال*    |
|                       | المراهقة المتوسطة | المراهقة المتأخرة | دال*    |
|                       | المراهقة المتأخرة | المراهقة المتوسطة | غير دال |
| صورة الجسد الانفعالية | المراهقة المبكرة  | المراهقة المتوسطة | غير دال |
|                       | المراهقة المتوسطة | المراهقة المتأخرة | دال*    |
|                       | المراهقة المتأخرة | المراهقة المتوسطة | دال*    |
| الدرجة الكلية         | المراهقة المبكرة  | المراهقة المتوسطة | دال*    |
|                       | المراهقة المتوسطة | المراهقة المتأخرة | دال*    |
|                       | المراهقة المتأخرة | المراهقة المتوسطة | دال*    |

\*\* دال عند (0.01)، \* دال عند (0.05)

- يتبين من الجدول السابق بالنسبة لبعء صورة الجسد المدركة وصورة الجسد الانفعالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المبكرة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة".

- كما يتبين أيضاً بالنسبة لبعء صورة الجسد الاجتماعية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة".

- كما يتبين من الجدول السابق بالنسبة لبعء صورة الجسد الاجتماعية والدرجة الكلية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المبكرة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة" لصالح الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة".

- كما يظهر من الجدول السابق بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المبكرة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة" لصالح الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة".

- كما يتبين من الجدول السابق بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة" لصالح الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة".

وهذا ما يتشابه مع دراسة (الكفافي والنيال 1996) حيث أظهرت النتائج أن متوسطات درجات مقياس صورة الجسد في اتجاه متنسق نحو التزايد مع التقدم في العمر، حيث تبين أن أعلى متوسط في متغير صورة الجسد كان للفئة العمرية (14 سنة) للمجموعة القطرية، بينما كان أعلى متوسط للفئة العمرية (21 سنة) للمجموعة المصرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إدراك صورة الجسد خاصية تتسم بالاستمرارية، إذ أنها تلازم مراحل العمر المختلفة، فهي عملية يدركها الفرد منذ مرحلة الطفولة وحتى الرشد، ومن المهم الاعتراف بالتفاعلات النفسية وتطورات سن البلوغ خصوصاً ضمن سياق الإحساس النامي للجنس وصورة الجسد، حيث إن صورة الجسد واحترام الذات عرضة للاختلافات في فترة سن البلوغ، وخلال هذه الفترة يشهد جسد المراهق ثورة في النمو في جميع أعضائه، فالهيكل العظمي تستطيل عظامه،

والعضلات تأخذ في النضج والاشتداد، والأجهزة التناسلية التي كانت مستكنة في الطفولة تبدأ في النمو غير العادي، وتأخذ الغدة التناسلية في إفراز هرمونات بالدم، وظهور الشعر في بعض أجزاء الجسم نتيجة الهرمونات المفرزة من الغدد الصماء والغدد التناسلية، وتضخم الصوت بالنسبة للذكور وحدته بالنسبة للإناث، وظهور الثديين عند الإناث. (Christie & Viner, 2009, p 302).

إذاً تُعد سنوات البلوغ والمراهقة قاسية، خاصة على صورة الجسد بسبب التغيرات التي تحدث فيها نتيجة لطبيعة هذه المرحلة النمائية، فيشير العلماء إلى أن عدم الرضا عن صورة الجسد المدرك، قد تتشكل في الفترة التي يصل فيها الفرد إلى المراهقة، حيث ينظر المراهق إلى كل عضو من أعضاء جسده وكأنه جزء قائم بذاته، وهذه المرحلة تُعد بمثابة مرحلة الفحص الجزئي الدقيق لجسده، وغالباً ما يكون المراهق غير راض عن شكل بعض أجزاء جسده، وتتأثر صورة جسد المراهق بتعليقات وتقييمات الآخرين السلبية، فالانشغال والقلق حول المظهر الجسمي هو أمر شائع بين المراهقين، ويرجع ذلك إلى النظرة الاجتماعية، وتأكيدا على الجاذبية الجسمية كمعيار لقبول الآخرين، والتأكيد المبالغ فيه من جانب المجتمع على المظهر الجسمي واللياقة البدنية الذي قد يؤدي إلى تكوين صورة الجسم السلبية، وقد يزيد ذلك ليصل إلى حد ما يسمى اضطراب صورة الجسم. (العاسمي، 2013، ص 74-73).

ويرى (ألكيند Alkind) حسب نظريته في (التمركز حول الذات) أن هناك تمركزاً حول الذات يُميز المراهق قبل تمكنه من العمليات الشكلية التي تبدأ حوالي 11-12 سنة، ويبدو هذا التمركز من خلال الإخفاق في التمييز بين الأشياء التي يوجه الآخرون تفكيرهم نحوها مباشرة وتلك التي تكون في بؤرة اهتمامه الخاص، بمعنى أن المراهقين يميلون إلى الاعتقاد بأن الأفكار والأشياء التي تسيطر على تفكيرهم هي نفس الأفكار والأشياء التي تسيطر على تفكير الآخرين، وعلى اعتبار أن المراهقة مرحلة تغيرات نمائية شاملة على المستوى النفسي والاجتماعي والمعرفي والبيولوجي، فإن هذا الشكل من التمركز يرتبط بالانشغال بالذات والاهتمام بها فيما يتعلق بصورة الجسد والمظهر والملبس والسلوك، وينعكس الإخفاق في التمييز بين ما يشغل المراهق وما يشغل الآخرين في ميل المراهق للاعتقاد بأن الآخرين منشغلون ومهتمون بسلوكه ومظهره بنفس درجة انشغاله واهتمامه بسلوكه ومظهره، ويتمثل التمركز حول الذات في مفهوم الجمهور المتخيل، الذي يعني أن المراهق أثناء مواجهته للآخرين في أي موقف اجتماعي يفكر ويتوقع ردود فعلهم نحوه استناداً إلى اعتقاده بأنه بؤرة تفكير وانتباه الآخرين، ويشعر المراهق بوجود الجمهور المتخيل في المواقف التي تستدعي بعض التهديد الاجتماعي، كأن يُطلب منه التحدث أمام زملائه في الصف، وهذا الشعور غالباً ما يرتبط بمظهر المراهق وجاذبيته ومظهره الجسدي، فمفهوم الجمهور المتخيل يعكس الإخفاق في التمييز بين ما هو ذاتي وما هو

موضوعي، كما أنه بناء من صنع خيال المراهق ليس له وجود حقيقي في الواقع. (نقلاً عن بله، 2007، ص 46-47)، ففي سن الرابعة عشر يحدث العديد من التغيرات الجسمية الخارجية كغلظة الصوت وظهور الشعر فوق الذقن والشفاه العليا وبروز الثدي وظهور البثور في الوجه وغير ذلك من التغيرات، فردود الفعل لدى المراهق تتمثل في الشعور بالخجل والنقص فيحاول الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي لحماية نفسه من هذه المشاعر، فالتغيرات التي تحدث للمراهق ودرجة تقبله لها وما تسببه من مشكلات تختلف كماً وكيفاً من مرحلة إلى أخرى، ففي سن السادسة عشر وما فوق يميل المراهق إلى تقبل ذاته الجسدية وتقديره لها ورضاه عنها، ويصبح أكثر قدرة على مواجهة الآخرين والتفاعل معهم، ويقل خجله وتردده من الظهور أمام الجمهور المتخيل، فقد أشار بياجيه إلى ذلك في مرحلة العمليات المجردة (الشكلية) التي يصل فيها المراهق إلى حالة من التوازن، فالتغيرات الشاملة التي تحدث للفرد مع بلوغ مرحلة المراهقة، تتضمن تغيرات في القدرات المعرفية تؤهل الفرد ليصبح تفكيره كتفكير الراشدين. (مرجع سابق، ص 31)

**الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس هوية الأنا تبعاً لمتغير (الجنس).**

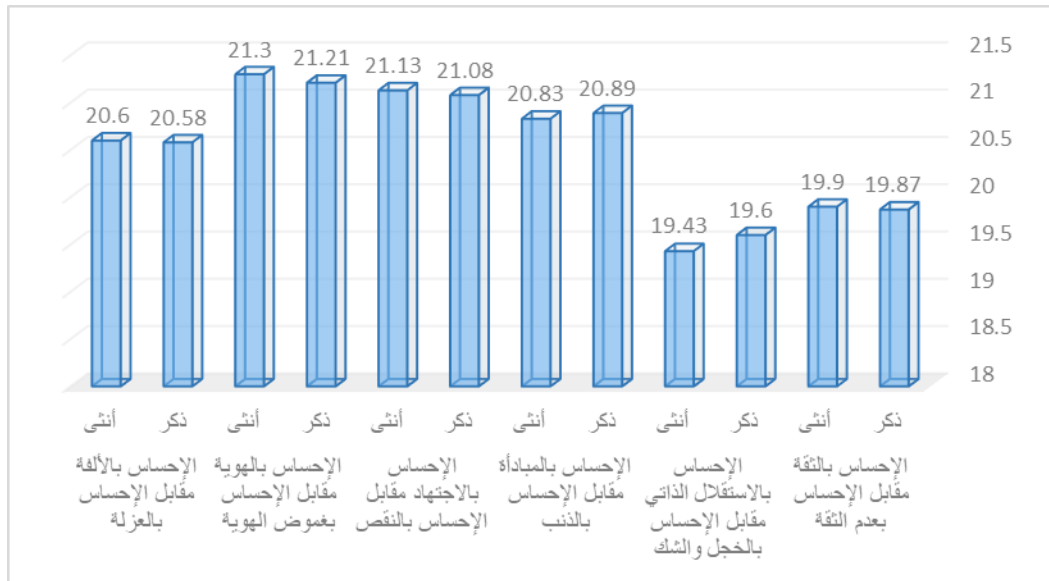
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على مقياس هوية الأنا وأبعاده الفرعية كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (41): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على مقياس هوية الأنا وأبعاده الفرعية حسب متغير الجنس.**

| الأبعاد الفرعية                                      | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار  |
|------------------------------------------------------|-------|--------|-----------------|-------------------|--------|--------------|-------------------|---------|
| الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة              | ذكر   | 177    | 19.87           | 1.81              | -0.168 | 385          | 0.867             | غير دال |
|                                                      | أنثى  | 210    | 19.90           | 1.70              |        |              |                   |         |
| الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك | ذكر   | 177    | 19.60           | 1.93              | 0.871  | 385          | 0.384             | غير دال |
|                                                      | أنثى  | 210    | 19.43           | 2.03              |        |              |                   |         |
| الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب               | ذكر   | 177    | 20.89           | 1.28              | 0.433  | 385          | 0.665             | غير دال |
|                                                      | أنثى  | 210    | 20.83           | 1.36              |        |              |                   |         |
| الإحساس بالاجتهاد مقابل الإحساس بالنقص               | ذكر   | 177    | 21.08           | 1.77              | -0.274 | 385          | 0.784             | غير دال |
|                                                      | أنثى  | 210    | 21.13           | 1.71              |        |              |                   |         |
| الإحساس بالهوية                                      | ذكر   | 177    | 21.21           | 1.97              | -0.413 | 385          | 0.680             | غير دال |

|            |       |     |        |      |        |     |      |                                          |
|------------|-------|-----|--------|------|--------|-----|------|------------------------------------------|
| دال        |       |     |        | 2.27 | 21.30  | 210 | أنثى | مقابل الإحساس<br>بغموض الهوية            |
| غير<br>دال | 0.893 | 385 | -0.135 | 1.75 | 20.58  | 177 | ذكر  | الإحساس بالآلفة مقابل<br>الإحساس بالعزلة |
| غير<br>دال | 0.951 | 385 | 0.062  | 6.72 | 123.24 | 177 | ذكر  | الدرجة الكلية                            |
|            |       |     |        | 6.57 | 123.20 | 210 | أنثى |                                          |

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على مقياس هوية الأنا وأبعاده الفرعية، وهذا يعني قبول الفرضية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المراهقين من نفس البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن نفس العادات والتقاليد التي تؤثر تأثيراً مباشراً في تشكل هوية الأنا لديهم، فالتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع لها انعكاساتها على أساليب التنشئة الاجتماعية، فالمراهقون والمراهقات في الوقت الحاضر يتمتعون بحرية واستقلالية أكثر، مما يساعد على تأكيد الذات والتفرد في الشخصية ومن ثم تحقيق الهوية، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الزهراني 2005 والغصين 2008 وعرفة 2014 والحلي 2014) التي بينت عدم وجود فروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس هوية الأنا ومقياس قوة الأنا، بينما اختلفت مع دراسة (العمرى 2008 ومور وبولديرو 1999) التي بينت وجود فروق ذات دلالة في فاعليات الأنا لصالح الذكور، بينما بينت دراسة (أيدن وشاكر 2005) وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في تحقيق الهوية لصالح الإناث، أما دراسة (ماركستروم 2007) بينت وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لفاعليات الأنا لصالح الذكور، ويشير إريكسون أنه متى وفر الأشخاص الذين يعتنون بالطفل الحب الضروري له، فإنه يُطور شعور بالثقة، وعندما يغيب الحب تكون النتيجة شعور عام بعدم الثقة بالآخرين، (عرفة، 2014، ص 112)، ويرى الباحث أن هذا الشيء ينسحب على كافة مراحل النمو النفسي الاجتماعي التي تحدث عنها إريكسون، الأمر الذي يؤدي إلى نمو الفرد نمواً سليماً، وبالتالي سيققق هويته، ويفسر الباحث هذا الاختلاف في نتائج دراسته والدراسات السابقة باختلاف طبيعة العينة التي يدرسها عن باقي العينات ولتنوع الثقافات.



الشكل (9) المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس هوية الأنا حسب متغير الجنس.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس هوية الأنا تبعاً لمتغير المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).  
تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير المرحلة العمرية فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (42):

جدول (42): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير المرحلة العمرية.

| الأبعاد الفرعية                                      | المرحلة العمرية | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|------------------------------------------------------|-----------------|--------|-----------------|-------------------|
| الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة              | مراهقة مبكرة    | 141    | 19.82           | 1.82              |
|                                                      | مراهقة متوسطة   | 91     | 19.69           | 1.88              |
|                                                      | مراهقة متأخرة   | 155    | 20.06           | 1.59              |
|                                                      | المجموع         | 387    | 19.89           | 1.75              |
| الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك | مراهقة مبكرة    | 141    | 18.87           | 1.77              |
|                                                      | مراهقة متوسطة   | 91     | 19.13           | 2.08              |
|                                                      | مراهقة متأخرة   | 155    | 20.32           | 1.83              |
|                                                      | المجموع         | 387    | 19.51           | 1.98              |
| الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب               | مراهقة مبكرة    | 141    | 20.82           | 1.14              |
|                                                      | مراهقة متوسطة   | 91     | 20.73           | 1.33              |
|                                                      | مراهقة متأخرة   | 155    | 20.96           | 1.46              |
|                                                      | المجموع         | 387    | 20.86           | 1.32              |
| الإحساس بالاجتهاد مقابل الإحساس                      | مراهقة مبكرة    | 141    | 20.73           | 1.80              |
|                                                      | مراهقة متوسطة   | 91     | 21.09           | 1.64              |

|      |        |     |               |                 |
|------|--------|-----|---------------|-----------------|
| 1.67 | 21.47  | 155 | مراهقة متأخرة | بالنقص          |
| 1.74 | 21.11  | 387 | المجموع       |                 |
| 2.11 | 20.70  | 141 | مراهقة مبكرة  | الإحساس بالهوية |
| 2.00 | 21.16  | 91  | مراهقة متوسطة | مقابل الإحساس   |
| 2.10 | 21.84  | 155 | مراهقة متأخرة | بغموض الهوية    |
| 2.13 | 21.26  | 387 | المجموع       |                 |
| 1.88 | 20.12  | 141 | مراهقة مبكرة  | الإحساس بالآلفة |
| 1.71 | 20.53  | 91  | مراهقة متوسطة | مقابل الإحساس   |
| 1.45 | 21.05  | 155 | مراهقة متأخرة | بالعزلة         |
| 1.72 | 20.59  | 387 | المجموع       |                 |
| 6.64 | 121.05 | 141 | مراهقة مبكرة  | الدرجة الكلية   |
| 6.83 | 122.33 | 91  | مراهقة متوسطة |                 |
| 5.65 | 125.70 | 155 | مراهقة متأخرة |                 |
| 6.63 | 123.21 | 387 | المجموع       |                 |

للكشف عما إذا كان هنالك فروق جوهرية ما بين متوسطات الأبعاد الفرعية تعزى لمتغير المرحلة العمرية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (43):

جدول (43): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.

| الأبعاد الفرعية                                      | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيم F  | القيمة الاحتمالية | القرار  |
|------------------------------------------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|-------------------|---------|
| الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة              | بين المجموعات  | 9.052          | 2           | 4.526          | 1.483  | .228              | غير دال |
|                                                      | داخل المجموعات | 1171.945       | 384         | 3.052          |        |                   |         |
|                                                      | المجموع        | 1180.997       | 386         |                |        |                   |         |
| الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخلج والشك | بين المجموعات  | 172.351        | 2           | 86.176         | 24.688 | .000              | دال **  |
|                                                      | داخل المجموعات | 1340.367       | 384         | 3.491          |        |                   |         |
|                                                      | المجموع        | 1512.718       | 386         |                |        |                   |         |
| الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب               | بين المجموعات  | 3.430          | 2           | 1.715          | .982   | .375              | غير دال |
|                                                      | داخل المجموعات | 670.467        | 384         | 1.746          |        |                   |         |
|                                                      | المجموع        | 673.897        | 386         |                |        |                   |         |
| الإحساس بالاجتهاد مقابل الإحساس بالنقص               | بين المجموعات  | 40.547         | 2           | 20.274         | 6.928  | .001              | دال **  |
|                                                      | داخل المجموعات | 1123.675       | 384         | 2.926          |        |                   |         |
|                                                      | المجموع        | 1164.222       | 386         |                |        |                   |         |

|       |      |        |         |     |           |                |                       |
|-------|------|--------|---------|-----|-----------|----------------|-----------------------|
| دال** | .000 | 11.295 | 48.867  | 2   | 97.735    | بين المجموعات  | الإحساس بالهوية مقابل |
|       |      |        | 4.327   | 384 | 1661.382  | داخل المجموعات | الإحساس بغموض         |
|       |      |        |         | 386 | 1759.116  | المجموع        | الهوية                |
| دال** | .000 | 11.446 | 32.228  | 2   | 64.456    | بين المجموعات  | الإحساس بالألفة مقابل |
|       |      |        | 2.816   | 384 | 1081.219  | داخل المجموعات | الإحساس بالعزلة       |
|       |      |        |         | 386 | 1145.674  | المجموع        |                       |
| دال** | .000 | 21.249 | 846.044 | 2   | 1692.088  | بين المجموعات  | الدرجة الكلية         |
|       |      |        | 39.815  | 384 | 15289.111 | داخل المجموعات |                       |
|       |      |        |         | 386 | 16981.199 | المجموع        |                       |

\*\* دال عند (0.01)، \* دال عند (0.05)

- تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة الطلبة على الدرجة الكلية للمقياس وعلى جميع الأبعاد تبعاً لمتغير المرحلة العمرية، باستثناء بعدي الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة - الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب تبعاً لمتغير المرحلة العمرية وهذا يعني رفض الفرضية بالنسبة لهذه الأبعاد.

- كما تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على بعدي الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة والإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب تبعاً لمتغير المرحلة العمرية وهذا يعني قبول الفرضية بالنسبة لهذه الأبعاد، وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات بالنسبة للأبعاد الدالة فقط، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (44) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين.

| الأبعاد الفرعية                                     | قيمة ف ليفين | درجات الحرية 1 | درجات الحرية 2 | القيمة الاحتمالية |
|-----------------------------------------------------|--------------|----------------|----------------|-------------------|
| الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخل والشك | 2.58         | 2              | 384            | 0.076             |
| الإحساس بالاجتهاد مقابل الإحساس بالنقص              | 0.083        | 2              | 384            | 0.921             |
| الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية          | 1.25         | 2              | 384            | 0.288             |
| الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة               | 3.26         | 2              | 384            | 0.055             |
| الدرجة الكلية للمقياس                               | 1.27         | 2              | 384            | 0.282             |

يتبين من الجدول السابق أن العينات متجانسة، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05) ولحساب الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، تم استخدام اختبار المقارنات المتعددة شيفه للعينات المتجانسة، كما هو مبين في الجدول (45):

الجدول رقم (45) اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية.

| الأبعاد الفرعية                                      | المرحلة العمرية   | متوسط الفروق | القرار  |
|------------------------------------------------------|-------------------|--------------|---------|
| الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخلج والشك | المراهقة المبكرة  | -0.266       | غير دال |
|                                                      | المراهقة المتأخرة | -1.45        | دال **  |
|                                                      | المراهقة المتوسطة | -1.18        | دال **  |
| الإحساس بالاجتهاد مقابل الإحساس بالنقص               | المراهقة المبكرة  | -0.35        | غير دال |
|                                                      | المراهقة المتأخرة | -0.74        | دال **  |
|                                                      | المراهقة المتوسطة | -0.38        | غير دال |
| الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية           | المراهقة المبكرة  | -0.46        | غير دال |
|                                                      | المراهقة المتأخرة | -1.14        | دال **  |
|                                                      | المراهقة المتوسطة | -0.67        | غير دال |
| الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة                | المراهقة المبكرة  | -0.40        | غير دال |
|                                                      | المراهقة المتأخرة | -0.93        | دال **  |
|                                                      | المراهقة المتوسطة | -0.52        | غير دال |
| الدرجة الكلية                                        | المراهقة المبكرة  | -1.28        | غير دال |
|                                                      | المراهقة المتأخرة | -4.65        | دال **  |
|                                                      | المراهقة المتوسطة | -3.37        | دال **  |

\*\* دال عند (0.01)، \* دال عند (0.05)

- يتبين من الجدول السابق بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المبكرة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة".

- كما يتبين أيضاً بالنسبة لبعد الإحساس بالاجتهاد مقابل الإحساس بالنقص - الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية - الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة".

- ويتبين أيضاً بالنسبة لبعد الإحساس بالاجتهاد مقابل الإحساس بالنقص - الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية - الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة - وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المبكرة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة" لمصلحة "المراهقة المبكرة".

- كما يتبين بالنسبة لبعد الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخل والشك والدرجة الكلية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المبكرة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة" لمصلحة "المراهقة المبكرة"، ووجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة" لمصلحة "المراهقة المتوسطة".

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العمرى 2008) التي بينت أن النمو النفسي الاجتماعي يسير وفق نموذج إريكسون التطوري، أي كل فاعلية تتطور وفقاً للفاعلية التي قبلها، وهذا الشيء نلاحظه مع التقدم في العمر، ويتشابه ذلك في مرحلة المراهقة (المبكرة والمتوسطة) ويختلف معها في المتأخرة، واتفقت مع دراسة (ميلمان 1979) التي أظهرت أن هناك زيادة مع العمر في نسبة الأفراد المحققين لهوياتهم وانخفاض في نسبة الأفراد المضطربة هوياتهم، أي أن هناك أثر دال للعمر في حل أزمة الهوية، ومع (دراسة المعاهد الوطنية للصحة 2010) التي بينت أن نسبة رتبة الإنجاز هي أعلى بكثير من نسب بقية الرتب (التشتت والانغلاق والتعلق)، وأن نسبة رتبة التشتت هي أدنى من بقية الرتب، في المرحلة الممتدة بين المراهقة المتوسطة إلى المتأخرة، مقارنة بالفترة الممتدة بين المراهقة المبكرة إلى المتوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تشجيع الوالدين للمراهقين على الشعور بالمتعة في الإنجاز، وتوفير العناية لهم، والثناء على ما ينجزوه من أعمال، وتعويدهم على الخيال وتكريس أنفسهم للدراسة وتعلم المهارات الاجتماعية، يؤدي إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم، وبراعتهم في عملهم، ويذكر إريكسون في هذا الشأن أن المراهق نتيجة إحتكاكه بتجارب جديدة سرعان ما يدرك أنه بحاجة إلى أن يجد له مكاناً بين الأقران الذين هم في سنه، لذلك فهو يوجه كل طاقاته نحو معالجة المشكلات الاجتماعية المحيطة به، والتي يحاول أن يسيطر عليها بنجاح حتى لا يكون متخلفاً عن رفاقه أو أقل منهم، بل يكون له مكاناً بارزاً بينهم، وهذا ما يدفعه للعمل الأفضل حتى لا يشعر بالنقص، وينظروا إليه على أنه لا يزال طفلاً أو شخصاً غير كامل. (حسون، 2010، ص 56).

وإن نمط التنشئة الاجتماعية الذي اتبعه الوالدان، من المؤثرات الأولية في نمو المراهق، فالوالدان يدعمان نمو الهوية من خلال المظاهر السلوكية التي تمده بالأمان العاطفي، فإذا استطاع المراهق أن يجتاز صراع المراهقة، وأن يحدد هويته على أساس أنه فرد اجتماعي ذو قدرات معينة،

سيتمكن من تحقيق الانتماء النفسي والاجتماعي لنفسه وللأفراد الآخرين، لأن محققي الهوية هم من يستطيعون مشاركة ذاتهم مع الآخرين، وإقامة علاقات معهم تتصف بالحميمية، ويؤكد إريكسون أن اكتساب الإحساس بالهوية في مرحلة المراهقة هو المعبر الذي ينقل الفرد إلى الشاطئ الآخر، ويجعله يتغلب على أنانية، ويضحي برغباته الضرورية، في سبيل تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، حيث يزده إنجازه لهويته قدرة على الانصهار مع الآخرين، (المالكي، 2011، ص 35).

ويؤكد إريكسون أن الفرد في هذه المرحلة يتعرض للتطبيع الاجتماعي أكثر من ذي قبل، وخاصة فيما يتعلق بكثير من العادات الاجتماعية التي يجب التدريب عليها للسيطرة على أعضاء جسده، ويؤدي نجاح الفرد في المرور بهذه المرحلة بسلام إلى تقوية روح الشعور بالاستقلال، وبالقدرة على السيطرة، وإلى تأكيد شعوره بقيمته، وهي من الأساسيات التي يقوم عليها التفكير بالذات، (حسون، 2010، ص 53).

ويرى الباحث أن مراحل النمو السابقة كما هو مبين تسير وفق نموذج إريكسون التطوري، إلا أن هناك اختلاف وفروق بين المراحل العمرية التي يتناولها البحث في إنجاز أو حل أزمة الهوية التي تمر بها، فقد لاحظ الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المبكرة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة" لمصلحة "المراهقة المبكرة"، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة" لمصلحة "المراهقة المتوسطة"، إلا أن هذه الفروق لا تؤثر في مسار النمو الخاص بكل مرحلة، ويمكن القول أن الطلبة من مرحلة المراهقة المتأخرة قد فشلوا في حل أزمة معينة واكتساب فاعلية متوقعة وأثر ذلك على بقية المراحل الأخرى \_ مع العلم أن تحقيق هوية الأنا وحل أزمتها تتضح معالمه كلما تقدم الإنسان في العمر \_ إلا أن مراهقي المرحلة المتأخرة ربما لم يتم تشجيعهم على الإنجاز والمنافسة وتعلم المهارات الاجتماعية وعلى التأمل والتفكير الجيد كما بدى لدى مراهقي المرحلة المبكرة والمتوسطة، وهذه النتيجة جاءت عكس ما كان متوقعاً.

**الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير (الجنس).**

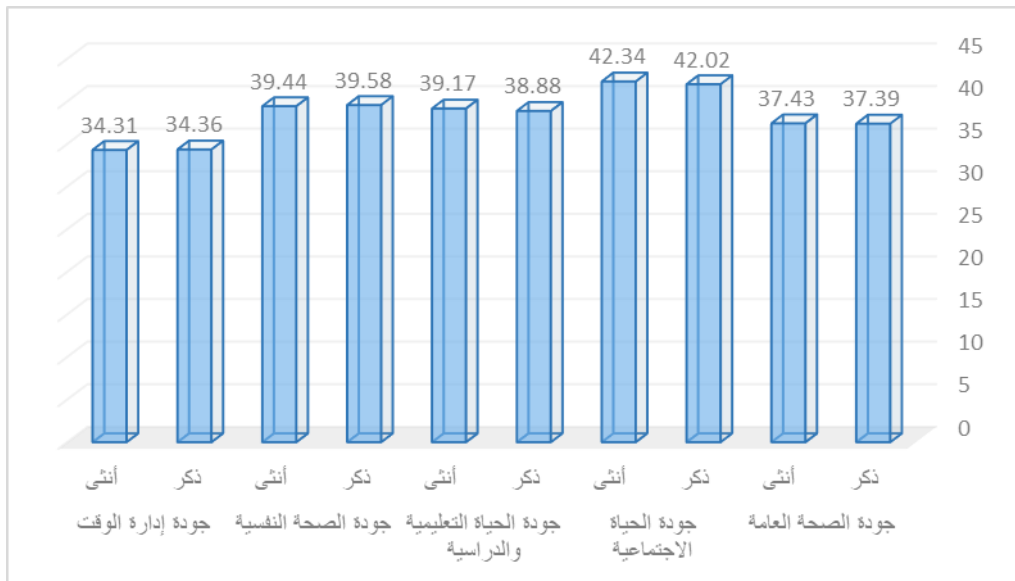
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (46) قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية حسب متغير الجنس.

| الأبعاد الفرعية                 | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار  |
|---------------------------------|-------|--------|-----------------|-------------------|--------|--------------|-------------------|---------|
| جودة الصحة العامة               | ذكر   | 177    | 37.39           | 4.33              | -0.087 | 385          | 0.931             | غير دال |
|                                 | أنثى  | 210    | 37.43           | 4.40              |        |              |                   |         |
| جودة الحياة الاجتماعية          | ذكر   | 177    | 42.02           | 4.17              | -0.737 | 385          | 0.462             | غير دال |
|                                 | أنثى  | 210    | 42.34           | 4.33              |        |              |                   |         |
| جودة الحياة التعليمية والدراسية | ذكر   | 177    | 38.88           | 6.69              | -0.436 | 385          | 0.663             | غير دال |
|                                 | أنثى  | 210    | 39.17           | 6.42              |        |              |                   |         |
| جودة الصحة النفسية              | ذكر   | 177    | 39.58           | 4.64              | 0.292  | 385          | 0.771             | غير دال |
|                                 | أنثى  | 210    | 39.44           | 4.65              |        |              |                   |         |
| جودة إدارة الوقت                | ذكر   | 177    | 34.36           | 5.97              | 0.078  | 385          | 0.938             | غير دال |
|                                 | أنثى  | 210    | 34.31           | 5.72              |        |              |                   |         |
| الدرجة الكلية                   | ذكر   | 177    | 192.22          | 20.86             | -0.219 | 385          | 0.827             | غير دال |
|                                 | أنثى  | 210    | 192.69          | 20.78             |        |              |                   |         |

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية، وهذا يعني قبول الفرضية، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهقين يعيشون في نفس البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي لعبت دوراً فاعلاً في إشباع حاجاتهم النفسية والجسمية والمادية والصحية والتعليمية، وحل المشاكل التي تعترضهم، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق في جودة الحياة لدى المراهقين، وقد يعود التشابه بين الذكور والإناث في جودة الحياة إلى أن أساليب التنشئة والتربية واحدة، وأن الدعم المادي والنفسي والتعليمي المقدم لهم نفسه، والمؤثرات التي يتعرضون لها بأنواعها متشابهة، هذا الأمر جعل جودة الحياة لديهم مرتفعة ومتساوية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (ديو وهوبنر 1994) التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في الرضا عن الحياة، وتختلف مع دراسة مع دراسة (العادلي 2013) ومنتصر 2006 وتشام 2014) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة ولصالح الذكور، بينما بينت دراسة (راضي 2013) عن وجود فروق لصالح الإناث في جودة الحياة، ويرى الباحث أن هذا الاختلاف والتعارض بين نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية، قد يرجع إلى اختلاف الثقافات والمجتمعات، فبعض الحقائق

والأساسيات في ثقافة معينة مثل الأخلاق تعد عالمية، ولا تقتصر على ثقافة محددة، بينما يرتبط بعضها بالثقافة الخاصة بالمجتمع (كالعادات والتقاليد) ومن الصعب ترجمتها إلى ثقافة أخرى، وهذه الفروق يمكن أن تؤثر على صدق المقارنات بين الثقافات، وتعميم النتائج الخاصة بثقافة على أخرى، وهذا ينطبق على جودة الحياة التي يمكن أن تختلف محدداتها من ثقافة إلى أخرى. (Keith&heal, 1996, p 281)، وجودة الحياة لدى الفرد تُقاس بمؤشرات ذاتية تتمثل في الرفاهية الشخصية والإحساس بحسن الحال والرضا عن الحياة والسعادة، ومؤشرات موضوعية تتمثل في المعايير الثقافية، إشباع الاحتياجات، تحقيق الإمكانات، السلامة البدنية. (Ventegodt, et al, 2003, p1034)، ويرى روبن (Rubn) أن جودة الحياة هي الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية، متضمنة كلاً من المكونات الإدراكية والتي تشمل الرضا والمكونات العاطفية والتي تشمل السعادة. (Rubn, 2000, p 19)، يمكن القول: أنه عندما يتم تقديم الخدمات المادية للفرد بكل أشكالها الصحية والاجتماعية والتعليمية وغيرها ويتم إشباع حاجاته سينعكس ذلك إيجاباً على معنى حياته ورضاه عنها وبالتالي سيشعر بالسعادة ويصل إلى جودة الحياة المنشودة.



الشكل (10) المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة حسب متغير الجنس.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير المرحلة العمرية فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (47).

جدول (47): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير المرحلة العمرية.

| الأبعاد الفرعية                 | المرحلة العمرية | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------------------------|-----------------|--------|-----------------|-------------------|
| جودة الصحة العامة               | مراهقة مبكرة    | 141    | 36.03           | 4.50              |
|                                 | مراهقة متوسطة   | 91     | 37.48           | 4.15              |
|                                 | مراهقة متأخرة   | 155    | 38.63           | 3.99              |
|                                 | المجموع         | 387    | 37.41           | 4.36              |
| جودة الحياة الاجتماعية          | مراهقة مبكرة    | 141    | 41.37           | 4.91              |
|                                 | مراهقة متوسطة   | 91     | 41.48           | 3.52              |
|                                 | مراهقة متأخرة   | 155    | 43.37           | 3.73              |
|                                 | المجموع         | 387    | 42.20           | 4.26              |
| جودة الحياة التعليمية والدراسية | مراهقة مبكرة    | 141    | 36.17           | 6.60              |
|                                 | مراهقة متوسطة   | 91     | 38.95           | 6.88              |
|                                 | مراهقة متأخرة   | 155    | 41.69           | 5.03              |
|                                 | المجموع         | 387    | 39.03           | 6.54              |
| جودة الصحة النفسية              | مراهقة مبكرة    | 141    | 37.99           | 5.35              |
|                                 | مراهقة متوسطة   | 91     | 39.78           | 4.03              |
|                                 | مراهقة متأخرة   | 155    | 40.71           | 3.85              |
|                                 | المجموع         | 387    | 39.50           | 4.64              |
| جودة إدارة الوقت                | مراهقة مبكرة    | 141    | 32.16           | 6.19              |
|                                 | مراهقة متوسطة   | 91     | 34.68           | 5.09              |
|                                 | مراهقة متأخرة   | 155    | 36.10           | 5.27              |
|                                 | المجموع         | 387    | 34.33           | 5.83              |
| الدرجة الكلية                   | مراهقة مبكرة    | 141    | 183.72          | 21.58             |
|                                 | مراهقة متوسطة   | 91     | 192.37          | 18.66             |
|                                 | مراهقة متأخرة   | 155    | 200.50          | 17.92             |
|                                 | المجموع         | 387    | 192.47          | 20.79             |

للكشف عما إذا كان هنالك فروق جوهرية ما بين متوسطات الأبعاد الفرعية تعزى لمتغير المرحلة العمرية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (48):

جدول (48): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة العمرية.

| الأبعاد الفرعية                 | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيم F  | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---------------------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|-------------------|--------|
| جودة الصحة العامة               | بين المجموعات  | 498.766        | 2           | 249.383        | 13.999 | .000              | دال ** |
|                                 | داخل المجموعات | 6840.909       | 384         | 17.815         |        |                   |        |
|                                 | المجموع        | 7339.674       | 386         |                |        |                   |        |
| جودة الحياة الاجتماعية          | بين المجموعات  | 355.488        | 2           | 177.744        | 10.277 | .000              | دال ** |
|                                 | داخل المجموعات | 6641.587       | 384         | 17.296         |        |                   |        |
|                                 | المجموع        | 6997.075       | 386         |                |        |                   |        |
| جودة الحياة التعليمية والدراسية | بين المجموعات  | 2250.788       | 2           | 1125.394       | 30.327 | .000              | دال ** |
|                                 | داخل المجموعات | 14249.776      | 384         | 37.109         |        |                   |        |
|                                 | المجموع        | 16500.563      | 386         |                |        |                   |        |
| جودة الصحة النفسية              | بين المجموعات  | 554.217        | 2           | 277.108        | 13.722 | .000              | دال ** |
|                                 | داخل المجموعات | 7754.533       | 384         | 20.194         |        |                   |        |
|                                 | المجموع        | 8308.749       | 386         |                |        |                   |        |
| جودة إدارة الوقت                | بين المجموعات  | 1164.990       | 2           | 582.495        | 18.707 | .000              | دال ** |
|                                 | داخل المجموعات | 11956.674      | 384         | 31.137         |        |                   |        |
|                                 | المجموع        | 13121.664      | 386         |                |        |                   |        |
| الدرجة الكلية                   | بين المجموعات  | 20791.768      | 2           | 10395.884      | 27.340 | .000              | دال ** |
|                                 | داخل المجموعات | 146014.698     | 384         | 380.247        |        |                   |        |
|                                 | المجموع        | 166806.465     | 386         |                |        |                   |        |

\*\* دال عند (0.01)، \* دال عند (0.05)

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على الدرجة الكلية للمقياس وعلى جميع الأبعاد تبعاً لمتغير المرحلة العمرية وهذا يعني رفض الفرضية وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (49) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين.

| الأبعاد الفرعية                 | قيمة ف ليفين | درجات الحرية 1 | درجات الحرية 2 | القيمة الاحتمالية |
|---------------------------------|--------------|----------------|----------------|-------------------|
| جودة الصحة العامة               | 4.60         | 2              | 384            | 0.011             |
| جودة الحياة الاجتماعية          | 14.40        | 2              | 384            | 0.000             |
| جودة الحياة التعليمية والدراسية | 18.44        | 2              | 384            | 0.000             |

|                       |      |   |     |       |
|-----------------------|------|---|-----|-------|
| جودة الصحة النفسية    | 6.50 | 2 | 384 | 0.002 |
| جودة إدارة الوقت      | 8.31 | 2 | 384 | 0.000 |
| الدرجة الكلية للمقياس | 8.50 | 2 | 384 | 0.000 |

يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05) ولحساب الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، تم استخدام اختبار المقارنات المتعددة (دونت سي) للعينات غير المتجانسة، كما هو مبين في الجدول (50):

الجدول رقم (50) اختبار (دونت سي) للمقارنات البعدية.

| الأبعاد الفرعية                 | المرحلة العمرية   | متوسط الفروق      | القرار  |
|---------------------------------|-------------------|-------------------|---------|
| جودة الصحة العامة               | المراقبة المبكرة  | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتأخرة | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتوسطة | المراقبة المتأخرة | غير دال |
| جودة الحياة الاجتماعية          | المراقبة المبكرة  | المراقبة المتوسطة | غير دال |
|                                 | المراقبة المتأخرة | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتوسطة | المراقبة المتأخرة | دال *   |
| جودة الحياة التعليمية والدراسية | المراقبة المبكرة  | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتأخرة | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتوسطة | المراقبة المتأخرة | دال *   |
| جودة الصحة النفسية              | المراقبة المبكرة  | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتأخرة | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتوسطة | المراقبة المتأخرة | غير دال |
| جودة إدارة الوقت                | المراقبة المبكرة  | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتأخرة | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتوسطة | المراقبة المتأخرة | غير دال |
| الدرجة الكلية                   | المراقبة المبكرة  | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتأخرة | المراقبة المتوسطة | دال *   |
|                                 | المراقبة المتوسطة | المراقبة المتأخرة | دال *   |

\*\* دال عند (0.01)، \* دال عند (0.05)

- يتبين من الجدول السابق بالنسبة لبعد جودة الصحة العامة-جودة الصحة النفسية-جودة إدارة الوقت: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراقبة المتوسطة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراقبة المتأخرة".

- كما يتبين أيضاً بالنسبة لبعدها جودة الحياة الاجتماعية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المبكرة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة".

- يتبين من الجدول السابق بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المبكرة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة" لمصلحة المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة".

- كما يتبين أيضاً بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المبكرة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة" لمصلحة المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة".

- كما يتبين من الجدول السابق بالنسبة لبعدها جودة الحياة الاجتماعية-جودة الحياة التعليمية والدراسية والدرجة الكلية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتوسطة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة" لمصلحة المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة".

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (ديو وهوبنر 1994) حيث كانت الفروق الفردية في الرضا عن الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني، ودراسة (عيسى ورشوان 2006) التي بينت عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة العمرية المختلفة في الرضا عن الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جودة الحياة يُنظر لها على أنها تركيب متعدد الأبعاد، والسبب في ذلك هو أن كل مراهق ينظر إلى جودة حياته من زاوية أو مجال أو عدة مجالات، فمفهوم جودة الحياة نسبي لدى الشخص ذاته وفقاً للمراحل العمرية والمواقف التي يعيشها ويتعايش معها، وعندما يرتبط هذا المفهوم بحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والروحية والبدنية والعقلية، ومن ثم يتم تلبية إشباع هذه الحاجات، حينها تتشكل مقومات جودة حياة الفرد، ويرى فروم أن الأسلوب الذي تُشبع فيه هذه الحاجات يعتمد على الظروف الاجتماعية وعلى الفرص التي تقدمها الثقافة السائدة، ويكون الطريق الذي يحققه الفرد بين هذه الحاجات والظروف التي يعيشها هو الطريق إلى التوافق مع المجتمع، ونتيجة لهذه التوافقات يكون الفرد بنيتة الشخصية، وأشار فروم إلى أن جودة حياة الإنسان تنشأ من إنتاجه، وإحساسه بالواقع الملموس، واتحاده مع غيره، مع احتفاظه بخصائص شخصيته في آن واحد. (راضي، 2013، ص 704).

ويرى الباحث أن طلبة المراهقة المبكرة تختلف عن المتوسطة وهذه الأخيرة تختلف عن المتأخرة، أي أن كل مرحلة لها وجهة نظر متباينة عن الأخرى في جودة حياتها، وقد يلعب في ذلك

مجموعة من العوامل، فالأسرة في مرحلة المراهقة المبكرة قد تحد من علاقات المراهق الاجتماعية وتتحكم في أوقات فراغه بعض الشيء وقد تمنعه من المشاركة في بعض الأنشطة الاجتماعية بسبب حساسية المرحلة التي يمر بها، وخاصة في ظل الظروف الراهنة، فهي تحاول حمايته من المخاطر التي من الممكن أن يتعرض في محيطه، إضافة إلى فرض نظام غذائي لا يرغب به، وقد تكون بعض المناهج الدراسية غير متناسبة مع قدراته ولا يتلقى الدعم من بعض المدرسين، وقد يشعر بالخوف والمجهول وأن الحياة لا معنى لها، لكن هذه العوامل قد تخف حداثتها وتنقلص مع التقدم في المراحل العمرية الأخرى بسبب النضج العقلي والنفسي والاجتماعي الذي يمر به بالمراهق، والذي يجعل الأهل يثقون في المراهق وتصرفاته، حينها يشعر المراهق بالأمان والسعادة والحرية وأن لحياته هدف ومعنى ويرضى عن كافة الخدمات والحاجات التي تقدم له في البيئة التي يعيش فيها.

**الفرضية التاسعة: لا يوجد أثر للتفاعل بين المتغيرات التصنيفية (الجنس-المرحلة العمرية) وهوية الأنا وجودة الحياة على الرضا عن صورة الجسد.**

للتأكد من صحة الفرضية استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression Model) والذي يستخدم للتنبؤ بقيمة متغير يسمى بالمتغير التابع Dependent، من خلال مجموعة متغيرات تسمى المتغيرات المستقلة Independent. حيث يتم بموجبه إدخال المتغيرات وتقييم إسهام كل متغير بشكل جوهري في النموذج، وبالتالي الاحتفاظ به أو حذفه، وتنتهي هذه الطريقة بأقل مجموعة من المتغيرات التي تسهم في النموذج. وبعد إدخال المتغيرات كانت النتائج كما في الجدول التالي والذي يبين قيم معامل التحديد المتعدد.

الجدول (51) قيم معامل التحديد المتعدد.

| النموذج                                          | قيمة الارتباط R | قيمة معامل التحديد R <sup>2</sup> |
|--------------------------------------------------|-----------------|-----------------------------------|
| النموذج الأول: المرحلة العمرية                   | 0.347           | 0.120                             |
| النموذج الثاني: المرحلة العمرية* تشكل هوية الأنا | 0.373           | 0.139                             |

وتبين من الجدول السابق وجود نموذجين يمكن من خلالهما دراسة التنبؤ بالرضا عن صورة الجسد لدى الطلبة، وأظهر التحليل الإحصائي أيضاً في الجدول (51) والذي يبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد للرضا عن صورة الجسد وتشكل هوية الأنا والمرحلة العمرية، كما الآتي:

الجدول (52) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

| القرار | المعاملات المعيارية |        |           | المعاملات غير المعيارية |                | النموذج        |       |
|--------|---------------------|--------|-----------|-------------------------|----------------|----------------|-------|
|        | مستوى الدلالة       | قيمة t | بيتا Beta | الخطأ المعياري          | معامل الانحدار |                |       |
| دال**  | 0.000               | 105.56 | 0.347     | 1.06                    | 112.26         | القيمة الثابتة | الأول |

|                                     |       |       |       |       |       |       |
|-------------------------------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| المرحلة العمرية                     | 3.47  | 0.480 |       | 7.24  | 0.000 | دال** |
| القيمة الثابتة                      | 89.50 | 7.88  | 0.302 | 11.35 | 0.000 | دال** |
| المرحلة العمرية                     | 3.03  | 0.500 |       | 6.06  | 0.000 | دال** |
| المرحلة العمرية*<br>تشكل هوية الأنا | 0.192 | 0.066 | 0.145 | 2.91  | 0.004 | دال** |

\*\* دال عند (0.01)، \* دال عند (0.05)

تبين من خلال الجدولين السابقين (47) و(48) لنتائج تحليل الانحدار المتعدد أنه يمكن التنبؤ بالرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير تشكل هوية الأنا والمرحلة العمرية، وذلك وفقاً للنموذج الثاني المبين أعلاه، فيوجد أثر للتفاعل بين هذه المتغيرات المذكورة والرضا عن صورة الجسد، لذا تم اعتماد النموذج الثاني من نتائج التحليل حيث معامل التحديد هو ( $R^2=0.13$ ). وهذا يشير إلى أن المتغيرات: (تشكل هوية الأنا والمرحلة العمرية) تسهم إسهاماً دالاً في تبين الرضا عن صورة الجسد. وتكون معادلة الانحدار هذه على الشكل الآتي:

- القيمة الثابتة للرضا عن صورة الجسد =  $89.50 + (3.03) \times$  القيمة المعيارية للمرحلة العمرية

- القيمة الثابتة للرضا عن صورة الجسد =  $89.50 + (0.192) \times$  القيمة المعيارية تشكل هوية الأنا

وتشير معادلة الانحدار إلى أنه كلما كان تشكل هوية الأنا مرتفع ساهم ذلك في ارتفاع تشكل الرضا عن صورة الجسد لدى الطلبة.

وكانت قيمة معامل التحديد للنموذج تساوي (0.13) أي أن تشكل هوية الأنا للطلبة تستطيع التنبؤ بنسبة (13%) من الرضا عن صورة الجسد للطلبة أما الباقي فتسهم فيه متغيرات أخرى لها دور. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنه كلما كان الطلبة المراهقون أكثر ثقة بإمكانياتهم وبأنفسهم ولديهم شعور عالي بالاستقلالية والمسؤولية والمتعة في الإنجاز ولديهم هدف ومعنى لحياتهم وقدرة على التعايش مع المجتمع وإقامة علاقات صادقة وودودة مع الآخرين، كلما كان رضاهم عن شكل ووزن وحجم أجسادهم كبيراً، وكان لديهم مشاعر إيجابية نحوها، ويشعرون بالقبول الاجتماعي لأجسادهم، أي أن الدرجة المرتفعة التي حصل عليها المراهقين على مقياس هوية الأنا لعبت دوراً هاماً في رضاهم عن صورة أجسادهم، وبما أن النمو عملية مستمرة تتميز بسلسلة من المراحل العامة التي يمر بها أبناء الجنس البشري كافة، وتبدأ كل منها بظهور أزمة نفس/اجتماعية، وتسعى الأنا لحلها وكسب فاعلية جديدة تزيده قوة وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة. (عسيري، 2002، ص 11)، فصورة الجسد أيضاً تتسم بالاستمرارية وتلازم مراحل العمر المختلفة، فهي عملية يدركها الفرد منذ الطفولة وحتى الرشد، (Christie & Viner, 2009, p 302)، وتختلف درجة تقييمها لدى الفرد بحسب المرحلة العمرية التي يمر بها بسبب التغيرات النمائية التي يمر بها المراهق مع التقدم في العمر، بحيث

يصبح أكثر حكمة وقدرة على تفهم جسده، ويرى الباحث أن قدرة المراهق على تجاوز كل أزمة من الأزمات في كل مرحلة عمرية بالتوازي مع تطور رضاه عن صورة جسده، تُعد مؤشراً هاماً لتطور الشخصية، ويرى إريكسون أن اكتساب الإحساس بالهوية في مرحلة المراهقة هو المعبر الذي ينقل الفرد على الشاطئ الآخر ويجعله يتغلب على أنانيته ويضحى برغباته الضرورية في سبيل تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين. (المالكي، 2011، ص 35)، هذا الشيء قد ينعكس بشكل إيجابي على صورة الجسد الاجتماعية لدى المراهق، بحيث يتقبل أفراد المجتمع جسده ويمدحونه بسبب إحساسه العالي بهويته وقوة شخصيته التي يفرضها في أي لقاء، ويرى وينر أن تحقيق مستوى مرتفع في تشكل هوية الأنا يُعد مؤشراً للنمو السوي كالثقة بالنفس، والشعور بالرضا والسعادة عند ممارسة الأدوار الاجتماعية، والشعور بالكفاءة والثبات المرتفع، والقدرة على تكوين علاقات ألفة مع الآخرين بشكل موجب، والاستعداد لمشاركة الآخرين مشاعرهم وأفكارهم، (عسيري، 2002، ص 24). قد ينعكس هذا الشيء بشكل إيجابي على صورة جسد المراهق الانفعالية بحيث يصبح أكثر قدرة على إطلاق أحكام وأحاسيس إيجابية على جسده.

### ثالثاً. مقترحات البحث.

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحث ما يلي:
- محاولة زيادة الاهتمام بالطلبة في مرحلة المراهقة ومراقبتهم ومساعدتهم في فهم طبيعة أجسادهم وتشكل هويتهم بشكل سليم يتناسب مع ثقافة المجتمع السوري، وتخصيص حصص دراسية لتوعيتهم بالتغيرات التي تطرأ على أجسادهم، وحول أهمية التغذية وممارسة التمارين الرياضية.
  - إيجاد بيئة نفسية واجتماعية ملائمة لمتطلبات النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين من أجل تحقيق شخصية سليمة دائمة في المدارس الجامعات، والتعاون بين الأسر والمدرسين من أجل دعم المراهقين والوقوف معهم حتى تحدد هويتهم بشكل سليم، ليمكنوا من الانتقال السليم إلى مرحلة الرشد.
  - تعزيز الشعور بالقناعة وتنمية الوعي لدى المراهقين، وإفهامهم أن الحاجات لا يمكن أن تشبع جميعاً وفي نفس الوقت، وأن المال وسيلة للإشباع وليس غاية بحد ذاته، وأن الإحساس بجودة الحياة هو مفتاح الصحة النفسية.
  - إدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقررات علم النفس، وتنمية شعور الطلبة بجودة الحياة من خلال تصور واضح ومحدد لمعنى الحياة، مما يساعد على إدراك الطلبة لمعايير جودة الحياة، مما ينعكس إيجاباً على جودة حياة الطالب الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية وغيرها.
  - استثارة دافعية الطلبة نحو المحافظة على أحوالهم الصحية حتى يتمكنوا من استثمار طاقاتهم في الدراسة والتعليم، وحتى تتحقق أهدافهم وطموحاتهم بطريقة مناسبة.

## ملخص البحث

## ملخص البحث باللغة العربية:

## صورة الجسد كمؤشر لتشكل هوية الأنا وجودة الحياة في مرحلة المراهقة

## أولاً. مشكلة البحث ومسوغاته:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية والأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث كدراسة (الكفافي والنيال 1996، وعبازة 2014، ونجمة 2005، والعمرى 2008، والحلي 2014، وكاظم والبهادلي 2006، ونعيسة 2011، والحلو 2016) ودراسة (Forst&Elvie 2004, Miguel Lopes 2008, Lionel&Michel 2010, Aydın & cakır 2005, National Institutes of Health 2010, zekeriya çam 2014, Dew & Huebner 1994) والتي تُظهر عدم رضا البعض من المراهقين عن صورة أجسادهم الأمر الذي قد ينعكس سلباً على نمو شخصيتهم بشكل عام وعلى تشكل هويتهم بشكل خاص وإلى انخفاض جودة الحياة لديهم، توجه الباحث بتاريخ (2017/3/6م) بعدة أسئلة مفتوحة لبعض الطلبة المراهقين في المدارس والكليات وهم من أفراد العينة الاستطلاعية التي بلغت (20) طالباً وطالبة، وهي: هل أنت راض عن صورة جسدك؟ هل لديك إحساس بتشكيل هويتك سواء المهنية أم الذاتية أم السياسية أم الدينية أم الاجتماعية؟ وهل تشعر بالرضا والسعادة والقدرة على اشباع حاجاتك في كافة المجالات المقدمة لك في البيئة التي تعيش بها؟ ومن خلال إجابات بعض الطلبة التي بينت وجود انخفاض في مستوى الرضا عن صورة الجسد حيث بلغ المتوسط النسبي (2.27)، وانخفاض في تشكل هوية الأنا حيث بلغ المتوسط النسبي (1.31)، وتدني في جودة الحياة حيث بلغ المتوسط النسبي (2.31)، ونظراً لعدم العثور على دراسات نفسية أو اجتماعية في الجمهورية العربية السورية، تناولت مجتمع الدراسة محلياً، أدرك الباحث وشعر بضرورة إجراء دراسة تبين الدور الذي يمكن أن تلعبه صورة الجسد في تشكل هوية الأنا وجودة الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة طرطوس.

## ثانياً. أهمية البحث: تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- تبرز أهمية البحث الحالي في كونه يتناول مشكلة حياتية واقعية، معاشة بشكل يومي، حيث يمثل المراهقون فئة عمرية ذات خصائص نوعية متميزة تختلف عن غيرها من الفئات العمرية الأخرى، فهي فئة عمرية تتميز بالفاعلية، وتختص بثقافة التغيير التي تشكل مضمون التجديد في النسيج الاجتماعي.

- جدة البحث على الصعيد المحلي حيث يمكن أن يقدم مساهمة متواضعة حول العلاقة التي تربط صورة الجسد بكل من تشكل هوية الأنا وجوده الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة طرطوس.

- يمكن أن يزود الطلاب بمعلومات دقيقة بخصوص طبيعة التغيرات الحاصلة، ودفعهم إلى التركيز على الجوانب الايجابية في جسدكم وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة حول التغذية وأهمية الرياضة، الأمر الذي قد يؤثر بشكل ايجابي وفعال في نمو شخصيتهم ويشعرهم بالرضا والسعادة في البيئة التي يعيشون فيها.

**ثالثاً. أهداف البحث:** يهدف البحث التعرف إلى:

- (1) طبيعة العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد وهوية الأنا لدى أفراد عينة البحث.
- (2) طبيعة العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد وجوده الحياة لدى أفراد عينة البحث.
- (3) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير (الجنس، المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).
- (4) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس هوية الأنا تبعاً لمتغير (الجنس، المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).
- (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير (الجنس، المرحلة العمرية: مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة).
- (6) أثر التفاعل بين المتغيرات التصنيفية (الجنس-المرحلة العمرية) وهوية الأنا وجوده الحياة على الرضا عن صورة الجسد.

**رابعاً: المجتمع الأصلي وعينة البحث.**

**المجتمع الأصلي:** يتكون من جميع الطلبة المسجلين في كليات جامعة طرطوس (سنة أولى)، وجميع الطلبة المسجلين في المدارس الإعدادية والثانوية (العامة) في مدينة طرطوس للعام الدراسي (2016-2017م)، والبالغ عددهم (12666) طالباً وطالبة بحسب الإحصائية الصادرة عن مديرية الإحصاء في جامعة طرطوس ومديرية الإحصاء في مديرية التربية بطرطوس للعام الدراسي (2016-2017)، ويتألف المجتمع الأصلي لطلبة الكليات في جامعة طرطوس التي طُبّق فيها الباحث أدوات بحثه من (3653) طالباً وطالبة، ويتألف المجتمع الأصلي لطلبة المدارس الإعدادية الثانوية في مدينة طرطوس التي طُبّق فيها الباحث أدوات بحثه من (9013) طالباً وطالبة.

**عينة البحث:** إنّ اختيار عينة البحث تمّ بطريقة طبقية (المرحلة العمرية)، وبطريقة عشوائية (طالب أو طالبة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (3.06%) من المجتمع الأصلي بواقع (387) طالباً وطالبة.

#### خامساً. أدوات البحث:

1. مقياس صورة الجسد: من إعداد الباحث
2. مقياس هوية الأنا: استخدم الباحث مقياس هوية الأنا (Ego Identity Scale) لراسموسن (Rasmussen, 1961)، والذي نقله إلى العربية (عبد الله المنيزل، 1994).
3. مقياس جودة الحياة: من إعداد الباحث.

#### سادساً. تفسير نتائج البحث:

. نتائج فرضيات البحث:

**الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد وتشكل هوية الأنا لدى أفراد عينة البحث. تبين أن معامل الارتباط بين صورة الجسد للطلبة وتشكل هوية الأنا هو ارتباط ايجابي طردي دال عند مستوى دلالة (0.05) في أغلب العلاقات الفرعية بين الأبعاد.

**الفرضية الثانية:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد وجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث. تبين أن معامل الارتباط بين صورة الجسد للطلبة وجودة الحياة هو ارتباط ايجابي طردي دال عند مستوى دلالة (0.05) في أغلب العلاقات الفرعية بين الأبعاد.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير (الجنس). تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على مقياس صورة الجسد وأبعاده الفرعية، وهذا يعني قبول الفرضية.

**الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تبعاً لمتغير المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة). أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة على الدرجة الكلية للمقياس وعلى جميع الأبعاد تبعاً لمتغير المرحلة العمرية وهذا يعني رفض الفرضية.

**الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تشكل هوية الأنا تبعاً لمتغير (الجنس). أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على مقياس هوية الأنا وأبعاده الفرعية، وهذا يعني قبول الفرضية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تشكل هوية الأنا تبعاً لمتغير المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة). أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة على الدرجة الكلية للمقياس وعلى جميع الأبعاد تبعاً لمتغير المرحلة العمرية وهذا يعني رفض الفرضية.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير (الجنس). أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية، وهذا يعني قبول الفرضية.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة). أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على الدرجة الكلية للمقياس وعلى جميع الأبعاد تبعاً لمتغير المرحلة العمرية وهذا يعني رفض الفرضية.

الفرضية التاسعة: لا يوجد أثر للتفاعل بين المتغيرات الديموغرافية (الجنس-المرحلة العمرية) وهوية الأنا وجودة الحياة على الرضا عن صورة الجسد. تبين أنه يمكن التنبؤ بالرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير تشكل هوية الأنا والمرحلة العمرية، وهذا يشير إلى أن المتغيرات: (تشكل هوية الأنا والمرحلة العمرية) تسهم إسهاماً دالاً في تباين الرضا عن صورة الجسد، وتشير معادلة الانحدار إلى أنه كلما كان تشكل هوية الأنا مرتفع ساهم ذلك في ارتفاع تشكل الرضا عن صورة الجسد لدى الطلبة، وكانت قيمة معامل التحديد للنموذج تساوي (0.13) أي أن تشكل هوية الأنا للطلبة تستطيع التنبؤ بنسبة (13%) من الرضا عن صورة الجسد للطلبة أما الباقي فتسهم فيه متغيرات أخرى لها دور.

#### سابعاً. مقترحات البحث:

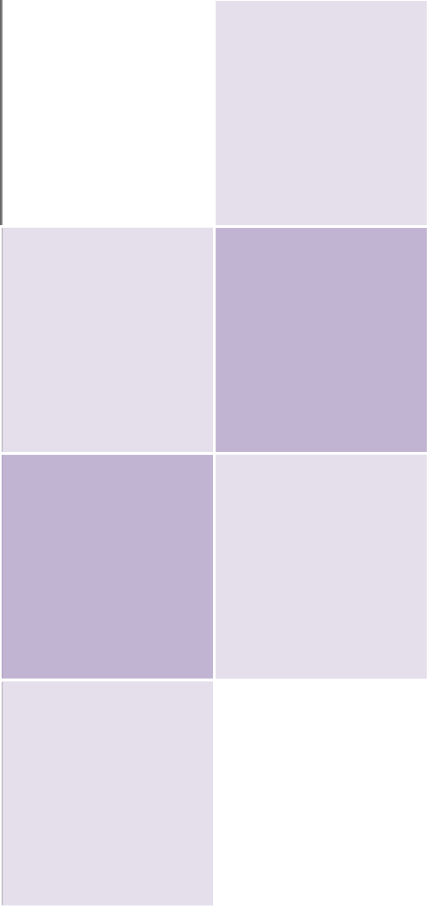
- محاولة زيادة الاهتمام بالطلبة في مرحلة المراهقة ومراقبتهم ومساعدتهم في فهم طبيعة أجسادهم وتشكل هويتهم بشكل سليم يتناسب مع ثقافة المجتمع السوري. وتخصيص حصص دراسية لتوعيتهم بالتغيرات التي تطرأ على أجسادهم، وحول أهمية التغذية وممارسة التمارين الرياضية.
- إيجاد بيئة نفسية واجتماعية ملائمة لمتطلبات النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين من أجل تحقيق شخصية سليمة دائمة في المدارس الجامعات، والتعاون بين الأسر والمدرسين من أجل دعم المراهقين والوقوف معهم حتى يتجاوزوا أزمة الهوية وتتحدد هويتهم بشكل سليم، ليتمكنوا من الانتقال السليم إلى مرحلة الرشد.

- إدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقررات علم النفس، وتنمية شعور الطلبة بجودة الحياة من خلال تصور واضح ومحدد لمعنى الحياة، مما يساعد على إدراك الطلبة لمعايير جودة الحياة، مما ينعكس إيجاباً على جودة حياة الطالب الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية وغيرها.



# قائمة المراجع

أولاً - المراجع باللغة العربية.  
ثانياً - المراجع باللغة الأجنبية.



## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية.

- الأشرم، رضا إبراهيم محمد. (2008). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية - دراسة سيكومترية إكلينيكية - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- الأشول، عادل عز الدين. (2005). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي، وقائع المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، 15-16 مارس، مصر.
- الأصفري، هلال. (1994). فن الحياة كيف يحيي الإنسان، ط1، طرابلس، لبنان.
- الأنصاري، منى صالح. (2002). بروفيل إدراك الذات البدنية لطالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ع 3، البحرين.
- أرجايل، مايكل. (1993). سيكولوجية السعادة، ترجمة د. فيصل عبد القادر يوسف، عالم المعرفة، الكويت.
- أنور، محمد. (2001). علاقة صورة الجسم ببعض المتغيرات الشخصية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مج 38، مصر، ص 127-152.
- إبراهيم، إبراهيم والنيال، مایسة. (1994). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، دراسة سيكومترية مقارنة لدى عينة من طالبات جامعة قطر، دراسات نفسية، مج 4، ع 1، مصر، ص 1-40.
- إبراهيم، سهير. (2001). العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- الببلاوي، إيهاب عبد العزيز. (2002). نمذجة العلاقات السببية بين المتغيرات المرتبطة باضطرابات الأكل لدى المراهقات الكفيفات، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس جامعة عين شمس، مج 5، ع 17، القاهرة، ص 1-166.
- بدر، سالم عيسى وعبابنة، عماد. (2007). مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- بركات، آسيا. (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة، السعودية.
- بكار، عبد الكريم. (2003). مواجهة مع المراهقة، نحو القمة للطباعة والنشر، سورية.
- بلة، فادية فيصل. (2007). الارتقاء المعرفي والتمركز حول الذات وعلاقتها بحالات الهوية. (دراسة ارتقائية إكلينيكية). رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

- جاد الرب، سيد محمد. (2003). إدارة الموارد البشرية، بحث مقدم للجنة العلمية الدائمة، الإسماعيلية، مصر.
- الجبوري، كاظم جابر وحافظ ارتقاء يحي. (2007). صورة الجسم وعلاقتها بالقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ع 10، العراق، ص 351-383.
- حاتم، محمد آدم. (2005). الصحة النفسية للمراهقين، ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- حسن، عبد الحميد سعيد وآخرون. (2007). جودة الحياة وعلاقتها بالضغط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية، ع 2، عمان، ص 113-148.
- حسن، نادية. (2010). جودة الحياة لدى طالبات الجامعات، الحوار المتمدن، ع 3152، جامعة كربلاء، العراق.
- حسون، هنادي عبد القادر. (2010). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- حسين، محمد عبد الهادي. (2003). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الحلبي، ماريان. (2014). النمو النفسي الاجتماعي وعلاقته باتخاذ القرار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، سورية.
- الحلو، علي حسين. (2016). قياس جودة الحياة لدى طالبة جامعة بغداد، ع 48، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق.
- خطاب، هبة محمد خطاب. (2014). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء البدنيات في قطاع غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين.
- الدسوقي، مجدي. (1998). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من صغار السن الراشدين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 8، ع 20، مصر.
- الدسوقي، مجدي. (2003). فقدان الشهية العصبي من حيث علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، عين شمس، ع 26، ج2، مصر، ص 139-236.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2006). اضطراب صورة الجسم، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2008). دراسات في الصحة النفسية. ط1، مج 2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- راضي، ابتسام. (2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلية كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مج 20، ع 82، بغداد، العراق، ص 674-690.
- رسول، خليل إبراهيم وآخرون. (2010). مبادئ الفلسفة وعلم النفس، دار النهرين للطباعة، بغداد، العراق.
- الزائدي، ابتسام. (2006). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية (القلق، الخجل) لدى عينة من المراهقين والمراهقات للمرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية داخل مدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- زكريا، زهير. (2007). صورة الجسد لدى بعض المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام. (2000). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الزهراني، نجمة. (2005). النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- زيدان، محمود فهمي. (1980). في النفس والجسد، بحث في الفلسفة المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- السبتي، خولة. (2004). مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- سليمان، شاهر خالد. (2010). قياس جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، رسالة الخليج العربي، السعودية، ص 117-155.
- سليمان، عبد الرحمن وفوزي، إيمان. (1999). معنى الحياة وعلاقته بالاكتمال النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، الإرشاد في عالم متغير، مصر.
- الشاروني، حبيب. (1972). مفهوم الجسد في الفلسفة الوجودية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- شريم، رغدة. (2009). سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الشربيني، السيد كامل. (2007). جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 17، ع 57، مصر.
- شقير، زينب. (2005). علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- صالح، قاسم حسين. (1987). الإنسان من هو، مطبعة جامعة بغداد، العراق.

- طه، فرج وقتديل، شاكر وآخرون. (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- الطيب، محمد عبد الظاهر والبهاص، سيد أحمد. (2009). الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- الطيبي، عكاشة. (2002). الموسوعة الجنسية-الطفولة والمراهقة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- عابدين، رغد عدنان. (2016). الخبرات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- العادلي، كاظم كريدي (2013). إحساس الطلبة الجامعيين بجودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، مج 20، ع 82، ص 674-690.
- العارف بالله، محمد الغندور. (1999). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 10-12 نوفمبر، مصر، ص 66-82.
- العاسمي، رياض. (2013). صورة الجسد " المنحى التكاملي للصحة والمرض"، دار الإعصار، الأردن.
- عاطف، ريهام، وأحمد رشا. (2006). مشاكل المراهقين من نوي الاحتياجات الخاصة، [www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com).
- عاقل، فاخر. (1988). معجم العلوم/النفسية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.
- عبازة، آسيا. (2014). صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- عباس، محمد، وآخرون (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الرحمن، سعيد عبد الرحمن محمد. (2007). استخدام بعض استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياة لدى المعوقين سمعياً، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، مصر.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998) أ. نظريات الشخصية، دار قباء، القاهرة، مصر.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998) ب. مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية في مرحلتها المراهقة والرشد المبكر، دار قباء، القاهرة، مصر.
- عبد الستار، نورا. (2007). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافضة جدة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

- عبد الفتاح، فوقية أحمد السيد وحسين، محمد حسين سعيد. (2006). *العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف*، وقائع المؤتمر العلمي الرابع: دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في لاكتشاف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بني سويف، 3-4 مايو، مصر، ص ص187-270.
- عبد القادر، طه وآخرون. (2003). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- عبد المعطي، حسن مصطفى. (1993). *دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بشكل الهوية لدى الشباب الجامعي*، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 25، القاهرة، مصر.
- عبد المعطي، حسن مصطفى. (2005). *الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر*، وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، 15-16 مارس، مصر، ص ص13-23.
- عبد البني، سامية. (2008). *صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة*، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مج 23، ع 1، مصر، ص ص186-235.
- عبده، عبد الهادي السيد وعثمان، فاروق السيد. (2006). *القياس والاختبارات النفسية" أسس وأدوات" دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.*
- العجوري، أحمد حسين إبراهيم. (2013). *الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة شمال غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- العراقي، سهام محمود. (1984). *الاتجاه الديني المعاصر لدى الشباب*، مطبعة الجهاد، الإسكندرية، مصر.
- عرفة، صفاء. (2014). *قوة الأنا وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- عز الدين، وآخرون. (2012). *تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطالبات جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، مجلة جامعة بابل، مج 20، ع 4، العراق، ص ص1141-1126.
- عسيري، عبير محمد حسن. (2002). *علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم نفس، جامعة أم القرى، السعودية.
- عطية، ريم. (2013). *أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- عقل، محمود. (1997). *النمو الإنساني "الطفولة والمراهقة"*، ط 4، دار الخريجي للنشر، الرياض، السعودية.

- علاء الدين، جهاد محمود. (2016). حالات هوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين: دور العافية النفسية والأداء الوظيفي الأسري، دراسات العلوم التربوية، مج 43، ع 1، الأردن، ص103-134.
- العمري، علي بن سعيد. (2008). نمو فاعليات الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور والإناث من سن المراهقة حتى الرشد بمدين أبها بمنطقة عسير، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- عيسى، جابر محمد ورشوان ربيع عبده. (2006): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى المراهقين، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج 12، مصر، ص45-130.
- العيسوي، عبد الرحمن. (2009). الصحة النفسية في المؤسسات التربوية، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.
- الغامدي، حسين. (2001). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع 29، السعودية.
- الغامدي، حسين. (2005). تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، ص 182-213.
- الغامدي، عبد الله. (2009). تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الغصين، سائدة جمال محمد. (2008). النمو النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- فايد، حسين علي. (2004). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بكل من صورة الجسم ومفهوم الذات لدى طالبات الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، ع 18، مصر.
- فايد، جمال. (2006). صورة الجسم وعلاقتها ببعض أنماط التفاعلات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 60، ج 1، مصر، ص 152-207.
- القاضي، وفاء محمد إحميدان. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- قناوي، شادية علي فؤاد. (2006). قضايا عربية معاصرة، الدار المصرية السعودية، القاهرة، مصر.
- كاشف، إيمان فؤاد والأشرم، رضا إبراهيم. (2010). مقياس صورة الجسم لدى المعاقين بصريا، دار الكتاب الحديث، جامعة الزقازيق، مصر.

- كاظم، علي مهدي والبهادلي، عبد الخالق نجم. (2006). مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط 17-19 ديسمبر، عمان.
- كامل، عبد الوهاب محمد. (2004). نحو سلوكيات إيجابية لتحقيق جودة الحياة، مؤتمر قسم علم النفس الأول: السلوك الصحي وتحديات العصر، جامعة طنطا، مصر.
- الكفافي، علاء الدين والنيال، مايسة أحمد. (1996). صورة الجسم وبعض التغيرات لدى عيinat من المراهقات -دراسة ارتقائية ارتباطية غير ثقافية، كلية علم النفس، ع 39، مصر.
- كمال، علي. (1983). النفس، دار واسط للنشر، ط 2، بغداد، العراق.
- الكنج، أحمد. (2014). العلاقة بين جودة الحياة والدافعية الأكاديمية من منظور إيجابي لعلم النفس، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة، دمشق. سورية.
- كوزن، بيتر. (2010). البحث عن الهوية، ترجمة سامر رضوان، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.
- كونسن، بيتر. (2010). البحث عن الهوية وتشتتها في حياة إريك إريكسون وأعماله، ترجمة سامر جميل رضوان، ط 1، دار الكتاب الجامعي، فلسطين.
- الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال. (2007). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط 20، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- المالكي، رانيا معتوق محمد. (2011). فاعليات الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- مجدي، حنان. (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى السكر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
- محمد، عادل عبد الله. (1990). تطبيق مقياس مارشيا للمقابلة الشخصية لدراسة أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، القاهرة، ع 11، مصر، ص 134-198.
- محمد، منتصر كمال الدين. (2006). نوعية الحياة وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الإمام المهدي، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان.
- مخائيل، امطانيوس. (2001). القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- مخائيل، امطانيوس. (2006). القياس النفسي، الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- ملحم، سامي. (2004). علم نفس النمو "دورة حياة الانسان"، دار الفكر، عمان، الأردن.
- منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي. (2006). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ص 63-78.

- المنيزل، عبد الله. (1994). أزمة الهوية دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية، 21(1)، ص 137، 171.
- ميلاد، محمود والشماس، عيسى. (2012). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- ناصر، عقيل خليل. (2003). تكامل الأنا لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- البناء، رياض رشاد. (2006). إدارة الجودة الشاملة في التعليم، بحث مقدم في المؤتمر التربوي العشرون للتعليم الابتدائي (20-21) يناير، مصر.
- نعيصة، رغداء علي. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، مج 28، ع 1، سورية، ص 145-181.
- النوبي، محمد علي محمد. (2010). مقياس صورة الجسم للمعوقين بدنياً والعاديين، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- نيتشه، فردريك. (1988). هكذا تكلم زرادشت، ترجمة فليكس فارس، دار القلم، بيروت، لبنان.
- هاشم، سامي محمد. (2001). جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي، ع 13، مصر، ص 125-180.
- الهنداوي، محمد حامد إبراهيم. (2011). العم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.
- الوحيدي، لبنى برجس. (2012). الحكم الخلفي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، فلسطين.

#### ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية.

- Adams G, R. Binnion. & Huh, K. (1986): *Objective Measurement of Ego- Identity Status: a reference manual*, copyright.
- Agliata, Daniel & Tantleff Dunn, Stacey. (2004). *The Impact of Media Exposure On Males' body image*, Journal of Social and clinical psychology, Vol 23, No1, University of central Florida, pp 7 - 22.
- Andersen S, merrick, Andersen. NJ. (2003). *Quality of life theory*, the IQoL theory, the Quality of life Research center, copenhagen k, Denmark, ventegodt @ Livsk valitet, org.
- Angie, Strickland. (2004). *Body Image and Self-Esteem, A study of Relationships and College Women. Between More and Less*

- Physically Active College Women*. Doctoral Dissertation, College Of Education, the Florida State University.
- Aydin Gul & Cakir Gulfem. (2005). *Parental Attitudes and Ego Identity Status of Turkish Adolescents*, Adolescence, Vol 40, Iss 160, 847, 13.
  - Banfield S, S. & Mecabe M, P. (2002). *An evaluation of the construct of body image, adolescence*, 37, (146), pp 373-393.
  - Barker L, Robert. (1999). *The Social Work Dictionary*, Washington, DC, NASW PRESS.
  - Bognar, G, (2005). *the concept of Quality of life* .Journal social theory and practice , vol (3), issue (4), pp 561- 575.
  - Bowditch J, L . & Buono A, F . (1994) *A primer on organization of Behario*, pp 365 – 370
  - Broughton M, L. & Cleveland M, Z. (1999). *Body Image and Societies Impact*. In P. S Carroll, (Ed), *using Literature to Help* CN: Greenwood Press.
  - Brown T, A, Cash T, F. & Mikulka P, J. (1990). *Attitudinal Body-Image Assessment: Factor Analysis of the Body-self Relations Questionnaire*. Journal of personality Assessment, 55, pp 134-155.
  - Cash T, T. (1997). *The body image Workbook: An 8- step Program for learning To like Your Looks*, Oakland, CA: new Hrbinger Publications.
  - Cash t, Meln K. s & Harbosky J. (2005). *The assessment of Body Image Investment: An Extensive Revision of The Appearance schamas Inventory*. International. Journal of Eating Disorders, N (35), V (23), pp 305-316.
  - Cham, zekeriya. (2014). *Satisfaction of life in adolescence*. Social Sciences Magazine, Volume: 2 Issue: June, p 23-46.
  - Christie , Deborah . Viner , Russell. (2009). *ABC of adolescence adolescent development*. WWW.bmj.com , 13 January 2009.
  - Chumbler N, R (1996). *An empirical test of a theory of factors affecting life satisfaction. Understanding the role of religious experience*, Journal of psychology and Theology, 24(3), pp 220-232.
  - Clark , live, levine. M. p. & kinney. N,E. (1989) . *Amultifaceted and Integrated approach To The Prevention, Identification, and Treatment. Of bulimia On College Campuses*, Special Issue. The

- bulimic college student Evaluation, treatment and prevention. Journal of college student psychotherapy, 3, pp 257-298.
- Craig A, Jackson (2010). *Work-Related Quality of Life*, Health Research Consultation Center, Oxford University Press.
  - Cummins R, A. & McCabe M, P. (1994). *The comprehensive Quality of life scale ( com Qol )* : Instrument development and psychometric evaluation on college staff and students , Education & psychological Measurement, vol (54), issue (2), pp 372-383.
  - Damush T, M. Hays R, D. & Dimatteo, M, R. (1997). *Stressful Life Events and Health- Related Quality of Life in College students*: journal of college students Development, 38(2), pp 181-190.
  - Dew & Huebner, E, S, T. (1996). *The Inter Relationships of Positive affect, Negative affect and Life Satisfaction In an adolescent sample*, social indications Research, 38 (2), pp 129-137.
  - Dew T. & Huebner, E, S. (1994). *Adolescents Perceived Quality Of Life: An Exploratory Investigation*, Journal of school Psychology, 32, pp 185-199.
  - Diener, E .D (1984). *subjective well – being – journal of psychological Bulttien* , Nol (95) No (3) , Apalnc .U. S .A.
  - Elizabeth, Woodrow, Keys. (2006). *The Effects Of Body Image On Caree Decision Making Sself- Efficacy And Assertiveness in female Athletes Ansd Non- Athletes*, Masters Thesis, The Graduate College, Marshall University.
  - Erickson, Erik ( 1968 ). *Identity youth and crisis* ,New York, Norton.
  - Fahey A, L. Beck. A, D. Pugh, R, M. & Buerger, J, L. (1996). *Preliminary Study of Health valve as amoderator of The Link Between age and Life Satisfaction*, psychological Reports, 79(2), pp 443-446.
  - Fallowfield L. (1990). *The Quality Of life: The Missing Measurement in Health Care*. Human Horizons Series. London. Sourenir press.
  - Fisher, Sand cleveland S, E. (1985). *Body Image and Personality*, D. VAN Noster and company, INC. princeton, New Jersey, pp 15-39-50.

- Forst j. & Elvie S. (2004). *Self- Esteem and Female Elementary School, High school, and University Students*. Sex Roles, 51(1/2), pp 45-54.
- Frazier P & Steger M. (2005). *Meaning life: one link in the chain form religiousness well-bein,*. Journal of counseling psychology, 52(4), pp 574-582.
- Gunri O. Sunil, Z & Yidirim A. (1999). *Sources self- identity Amon Turkish Adolescents* .Adolescence. 34(135). P46-535.
- Heinperg L & Thompson, J, K. (1995). *Body Image and Televised Images of Thinness and Attractiveness a Controlled Lapratory Investigation*, journal of sosialand clinical psychology, 14, (4), pp 320-338.
- Hatata H, Awaad M, El sheik, M, Refaat G. (2009). *Body Image Dissatisfaction and its Relationships With Psychiatric Symptomatology, Eating Beliefs and Self Esteem In Egyptian Female adolescents*. Current psychiatry, Vol (16), N(1), PP 35-45.
- James W. Breakey. (1997). *Body Image: The Inner Mirror*. American Academy of Orthotists & Prosthetists Providing Bbetter Care through Knowldege, 9(3), pp 107-112.
- Janine, phillis. (2004). *Absolutely every Body, Center for Health Promotion.Women's and Children's Hospital*. AS Part of The out for school hours, care programs (nosh) pilot workshop.
- Jeammet, Ph et Reynaud, M et Consoli, S.M (1996). *psychologie médicale*, 2 ed, Masson, Paris.
- Jersild A, Brook, J, & Brook, K, D. (1978). *The Psycology of Addeseence*. New York Macmillan.
- Karen Y, Tsukada, M, A. (2003). *How You Look Depends On Where You are Inividual And Situational Factors In Body Image*, Doctoral Dissertation, Graduate School, Ohio stat university.
- Keith K, D & Heal L, W. (1996). *Cross-Cultural Measurement of Critical QUALITY OF LIFE Concepts*, Journal of Intellectual & Developmental Disability, 21(4), pp 273-294.
- Kim o, & Kim, k. (2006). *Weight, Self- Esteem and Depression among Korean Adolescents* Adoles, Health, Oct 39 (4) Department of nursing, kwandong university, kangrevng Korea.

- Kostanski M, Gullone, E (1998). *Adolescent Body image Dissatisfaction Relationships With Self- Esteem, Anxiety, and Depression Controlling Body Mass*, Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied- Disciplines, 39(2), PP 62-255.
- Lightstone, Judy.(1999). *Improving Body Image*. [http://www.Edrefferral.com/bodyimage, htm](http://www.Edrefferral.com/bodyimage.htm).
- Lionel, Dany et Morin, Michel (2010). ( *Satisfaction with body image and its relationship with self-esteem in adolescents*) Psychology Bulletin, N 509, pp 321-334, cairn. info, SNDL.
- Lio, P. (2001) *the effects of community attachment and Quality of life on migration intention: comparison of Pennsylvania and Taiwanese rural communities*, PH,D, the Pennsylvania state university, pp 1-80.
- Lopes de Sousa, Pedro (2008). *Body Image and Obesity in Adolescence: A comparative Study of Social-Demographic, Psychological, and Behavioral Sspects*, The Spanish Journal of Psychology, 11 (2), pp 63-551.
- Markstrom, C .el at. (2007). *The psychosocial inventory of ego strengths: Examination of theory and psychometric properties*. Journal of Adolescence, 30, pp 63-79.
- Mccabe M, A. & Ricciardelli L, A. (2004). *A longitudinal study of pubertal timing and Extreme Body Cgange Behaviors among adolescent Body and Girls*. Journal of Adolescence, vol 139 (153), pp 145-166.
- Meilman , p.(1979). *cross-sectional age changes in ego identity status adolescence* .J.of developmental psychology , vol .15, No.2. pp 231-232.
- Moore S . Boldero J. (1999). *Psychosocial Development and Friendship Function in Adolescence*. Journal of Sex Roles, 25(9-10).
- Nathan, Dorrell. (2001). *Body Esteem, How Do you yourself*, <http://cder.concordia.ca/cuD/Transitions/body.htm/>.
- National Institutes of Health. (2010). *Identity Statuses as Development Trajectories- a Five Wave Longitudinal Study in Early to Middle to Late adolescents*. USA: US National Library of medicine.

- Outmanns T, F & Emery R, E. (2002). *Abnormal psychology*, prentice Hall, Newjersey.
- Rejeski, W. and Mihalko, S. (2001). *Physical Activity and Quality of Life in Older Adults*, Journals of Gerontology: Series A: Biological Sciences & Medical Sciences, 56(11), pp 23-35.
- Rogerson R, J. (1999). *Quality of Life and city competitiveness*; Urban Studies, 36, pp 969-986.
- Rosen, D Lawrence, MD, FAAP. (2007). *Primary Care from Infancy to adolescence*, Department of Pediatrics, Division of Pediatric Integrative Medicine, Hackensack University Medical Center, Hackensack, NJ 07601, USA.
- Rubn, Richerd. (2000). *Diabetes Quality Of Life, Biabetes Spectrum*, volume, 13 number, p21, looksmart.com. looksmart, LTD, USA
- Ryff C, Love, G. Urry H, Muller, D, Rosen\_Kranz. M, Friedman, E, Davidson. R. & Singer, B. (2006). *Psychological Well-Being and Ill-Being: Do They Have Distinct or Mirrored Biological Correlates?* Psychotherapy Psychosomatics, 75, pp 85–95.
- Smith E & Rieger, E. (2006). *The Effect of Attentional Bias towards Shape-and Weight-Related Information on Body Dissatisfaction*, Int J Eat bisord. Sep 39, (6), 50g-15, school of psychology, university of Sydney, Australia.
- Srof J, Brenda , Friedrich , Barbara. (2006). *Health promotion in Adolescents: A review of pender,s health promotion model*, Niehoff School of Nursing, Loyola University Chicago, Chicago, Illinois. <http://nsq.sagepub.com/content/19/4/366.abstract>.
- Staffieri J, R. (1976). *A study Of Social Sterotypes Of Body Image In Childern*, Journal of personailty and social psgychology, 7, pp 101-162.
- Tran, Thanh V. Wright, Roosevelt. & Chatters, Linda (1991). *Health, stress, psychological resources, and subjective well being among older blacks psychology and aging*, 6(1), pp 100-108.
- Valtoling, Giovanni, (1998). *Body Size Estimation By Obesg Subjects". Perceptual and motor skills*, 86, pp 1363-1374.
- Ventegodt, S, Anderson, N, J. & Merrick, J. (2003). *Quality of life philosophy I. Quality of life, happiness, and meaning in life*. The Scientific World JOURNAL (3), pp 1030-1040.

- WHOQOL Group. (1995). *the World Health Organisation Quality Of Life Assessmene.*
- Widar M , Ahltrom, G. & EK , A. (2003). *Health-related Quality of Life in persons with long – Term pain after a stroke* , Journal of clinical nursing , vol (13), pp 497-505.

## الملاحق

- الملحق الأول: قائمة بأسماء السادة المحكمين.
- الملحق الثاني: مقياس صورة الجسد.
- الملحق الثالث: هوية الأنا.
- الملحق الرابع: مقياس جودة الحياة.
- الملحق الخامس: الموافقات التي مُنحت لتطبيق الدراسة الميدانية.



الملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين

| م   | السيد المحكم     | الصفة العلمية                                  | الكلية والجامعة          |
|-----|------------------|------------------------------------------------|--------------------------|
| 1.  | أ.د علي منصور    | الأستاذ في قسم علم النفس                       | كلية التربية جامعة دمشق  |
| 2.  | أ.د على نحيلي    | الأستاذ في قسم علم النفس                       | كلية التربية جامعة دمشق  |
| 3.  | أ.د رياض العاسمي | الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي                  | كلية التربية جامعة دمشق  |
| 4.  | أ.د رمضان درويش  | الأستاذ في قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي | كلية التربية جامعة دمشق  |
| 5.  | أ.د ريم سليمون   | الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي                  | كلية التربية جامعة طرطوس |
| 6.  | د. بشرى علي      | الأستاذ المساعد في قسم علم النفس               | كلية التربية جامعة دمشق  |
| 7.  | د. بسماء آدم     | الأستاذ المساعد في قسم علم النفس               | كلية التربية جامعة دمشق  |
| 8.  | د. منذر الشيخ    | المدرس في قسم تربية الطفل                      | كلية التربية جامعة طرطوس |
| 9.  | د. رنا قوشحة     | المدرسة في قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي | كلية التربية جامعة دمشق  |
| 10. | د. فاديا بلة     | المدرسة في قسم علم النفس                       | كلية التربية جامعة دمشق  |
| 11. | د. نوال المطلق   | المدرسة في قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي | كلية التربية جامعة دمشق  |

## الملحق (2) مقياس صورة الجسد

عزيزي الطالب .... عزيزتي الطالبة

فيما يلي يوجد عدد من العبارات لكل عبارة خمسة بدائل موزعة بشكل متساوٍ، أرجو منك الاجابة على كل منها دون إغفال أي بند من البنود وذلك بوضع إشارة (X) أمام الخيار الذي ينطبق عليك (نعم دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أبداً) علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ونعدك بأن هذه الإجابات لن يطلع عليها إلا الباحث ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر

☐

أنثى

☐

العمر:

14

☐

15

☐

16

☐

17

☐

18

☐

19

☐

المرحلة التعليمية:

إعدادي

☐

ثانوي

☐

جامعي

☐

شاكرين تعاونكم

| الرقم | العبارة                                                         | نعم دائماً | غالباً | أحياناً | نادراً | لا أبداً |
|-------|-----------------------------------------------------------------|------------|--------|---------|--------|----------|
| 1     | أتجنب النظر إلى المرأة.                                         |            |        |         |        |          |
| 2     | أهتم بمظهر جسدي عندما أكون مع الآخرين.                          |            |        |         |        |          |
| 3     | أتضايق من شكل جسدي عندما أقارنه بالآخرين.                       |            |        |         |        |          |
| 4     | طولي متناسب مع وزني.                                            |            |        |         |        |          |
| 5     | أبتعد عن الآخرين عندما يناقشون موضوع الوزن الزائد.              |            |        |         |        |          |
| 6     | أقبل سممتي ولا أنتكر لها.                                       |            |        |         |        |          |
| 7     | عضلاتي غير متناسقة مع حركات جسدي.                               |            |        |         |        |          |
| 8     | أحزن بسبب انتقادات الآخرين لمظهري.                              |            |        |         |        |          |
| 9     | أرى أن وزني يقلل من أناقتي وجمالي.                              |            |        |         |        |          |
| 10    | أسناني متناسقة.                                                 |            |        |         |        |          |
| 11    | يعاملني الناس على أساس شخصيتي وليس مظهري.                       |            |        |         |        |          |
| 12    | أشعر أن ما أرتديه غير متناسب مع جسدي.                           |            |        |         |        |          |
| 13    | أشعر بانحناء قوام جسدي.                                         |            |        |         |        |          |
| 14    | أعتقد أن شكلي جذاب للجنس الآخر.                                 |            |        |         |        |          |
| 15    | أشعر بالنقص بسبب مظهري.                                         |            |        |         |        |          |
| 16    | أفتخر بمظهري الجسدي كما يبدو.                                   |            |        |         |        |          |
| 17    | أتفادى حضور المناسبات الاجتماعية خشية من سخرية الآخرين من شكلي. |            |        |         |        |          |

|  |  |  |  |  |                                                         |    |
|--|--|--|--|--|---------------------------------------------------------|----|
|  |  |  |  |  | بالرغم من بعض العيوب في جسدي إلا أنني راض عنه كل الرضا. | 18 |
|  |  |  |  |  | أنزعج من لون بشرتي.                                     | 19 |
|  |  |  |  |  | بعض أفراد أسرتي ينتقدون ملامحي الجسدية.                 | 20 |
|  |  |  |  |  | أشعر بالخجل من مظهري عندما أنظر في المرأة.              | 21 |
|  |  |  |  |  | حجم رأسي متناسق مع حجم جسدي.                            | 22 |
|  |  |  |  |  | يرى الآخرون أن شكلي جذاب.                               | 23 |
|  |  |  |  |  | تبدو حياتي لا قيمة لها بسبب مظهري السيء.                | 24 |
|  |  |  |  |  | أرتدي الملابس التي لا أحبها نتيجة زيادة وزني.           | 25 |
|  |  |  |  |  | هينة جسدي تزيدني ثقة في نفسي.                           | 26 |
|  |  |  |  |  | أتضايق من وزني الخفيف جداً.                             | 27 |
|  |  |  |  |  | أحب شكلي كما هو.                                        | 28 |
|  |  |  |  |  | أتجنب الحركة لعدم وجود تناسق بين أجزاء جسدي.            | 29 |
|  |  |  |  |  | أتضايق من وزني الزائد.                                  | 30 |

## الملحق (3) مقياس هوية الأنا

عزيري الطالب .... عزيرتي الطالبة

فيما يلي يوجد عدد من العبارات، أرجو منك الاجابة على كل منها دون إغفال أي عبارة من العبارات وذلك بوضع إشارة (X) أمام الخيار الذي ينطبق عليك (موافق / غير موافق)، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ونعدك بأن هذه الإجابات لن يطلع عليها إلا الباحث ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

العمر: ☐ 14 ☐ 15 ☐ 16 ☐ 17 ☐ 18 ☐ 19

المرحلة التعليمية: ☐ إعدادي ☐ ثانوي ☐ جامعي

شاكرين تعاونكم

| الرقم | العبارة                                                                                              | موافق | غير موافق |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------|
| 1     | أشعر بالندم حين أكون مضطراً للتضحية بمتعة آنية من أجل أهداف مستقبلية.                                |       |           |
| 2     | يبدو أن لا أحد يفهمني.                                                                               |       |           |
| 3     | أخاف من طرح الأسئلة عليّ داخل الصف بسبب ما سيعتقده الآخرون عني إذا لم أعرف الإجابة.                  |       |           |
| 4     | على الشخص تحمل العمل ليتمكن من كسب العيش.                                                            |       |           |
| 5     | لا فائدة من الأسف على قرارات اتخذتها بالفعل.                                                         |       |           |
| 6     | الناس صادقون في التعامل مع بعضهم البعض.                                                              |       |           |
| 7     | أشعر أنني شخص يسهل الحديث معه.                                                                       |       |           |
| 8     | عندما يوكل لي عمل ما فإنني أحاول عدم الانهماك الكلي به لدرجة تفقدني القدرة على توقع ما سيأتي لاحقاً. |       |           |
| 9     | أعمل بشكل أفضل عندما أعرف أن عملي سيقارن بأعمال الآخرين.                                             |       |           |
| 10    | يمكنني تجنب الآخرين ممن يمكن أن يورطوني في مشكلات.                                                   |       |           |
| 11    | أشعر بالملل عند اضطراري للعمل بغض النظر عن نوعه.                                                     |       |           |
| 12    | أمر عادي أن أخطئ أمام زملائي.                                                                        |       |           |
| 13    | القرارات التي اتخذتها في الماضي كان معظمها صحيحاً.                                                   |       |           |
| 14    | أجد صعوبة في الإفصاح عن مشاعري للآخرين.                                                              |       |           |
| 15    | ينتابني القلق حول صحة أو عدم صحة ما قمت به.                                                          |       |           |
| 16    | أنا واثق من نجاحي في الحياة عندما أتخذ قراراً نهائياً يتعلق بمستقبل العمل.                           |       |           |

|    |                                                                     |  |  |
|----|---------------------------------------------------------------------|--|--|
| 17 | من الأفضل ألا تسمح للآخرين بمعرفة الكثير عن أسرتك أو ماضيك.         |  |  |
| 18 | أترك للمستقبل أن يقرر لي أهدافي وخططي.                              |  |  |
| 19 | لم أشعر أبداً بالسعادة للمشاركة في أنشطة المدرسة ونشاط الطلبة فيها. |  |  |
| 20 | إذا لم أكن حذراً فإن الآخرين يحاولون استغلالني.                     |  |  |
| 21 | يمكنني الثقة بالآخرين.                                              |  |  |
| 22 | من النادر جداً أن أتمنى لو كان لي وجه أو جسم مختلف.                 |  |  |
| 23 | يمكن أن تسير أموري في الحياة بشكل أفضل لو كان مظهري أحسن.           |  |  |
| 24 | على الفرد أن يتخذ قراراته بنفسه حتى لو لم يوافق والداه عليها.       |  |  |
| 25 | يمكنني الاستمرار في التفكير في أمر واحد إذا تطلب ذلك.               |  |  |
| 26 | يبدو أنني غير قادر على تقرير ما أريد أن أفعله في هذه الحياة.        |  |  |
| 27 | انجازي أقل مقارنة بالآخرين.                                         |  |  |
| 28 | أجد صعوبة في التمسك بآرائني عندما لا يتفق معي الآخرون.              |  |  |
| 29 | لدي صديق واحد على الأقل أشاركه مشاعري وأفكاري الشخصية.              |  |  |
| 30 | مظهري وأفعالي لا تمنعني من التقدم في الحياة.                        |  |  |
| 31 | إن الآخرين لا يعترفون بفضلي عندما أقوم بعمل جيد.                    |  |  |
| 32 | أصعب الأشياء التي على الشاب التغلب عليها هي خلفيته الأسرية.         |  |  |
| 33 | أفضل شيء في حياتي لا يزال ينتظرني.                                  |  |  |
| 34 | أدافع عن آرائني التي أعتقد بصحتها.                                  |  |  |
| 35 | أملك القدرة على جعل الناس يشعرون بالراحة والمتعة في حفلة ما.        |  |  |

|    |                                                                                  |
|----|----------------------------------------------------------------------------------|
| 36 | أواجه صعوبة في الاعتراض على عمل غير صحيح تقوم به الشلة.                          |
| 37 | البقاء بدون أصدقاء مقربين أسوء من وجود أعداء.                                    |
| 38 | يوجد لدي خطط وأهداف محددة للسنوات القليلة القادمة.                               |
| 39 | من السهل إقامة صداقات مع أشخاص تحبهم إذا كانوا لا يعرفون الكثير عن ماضيك.        |
| 40 | أكره الرياضة أو الألعاب التي تتطلب أن أتفوق فيها على الآخرين.                    |
| 41 | من الصعب أن تجد الشخص الذي تستطيع أن تثق به.                                     |
| 42 | أأخذ قراراتي فيما يتعلق في المسائل الهامة بمفردي فلا أحد سيعيش حياتي نيابةً عني. |
| 43 | على الشخص أن ينسجم مع الآخرين حتى يشعر بالراحة.                                  |
| 44 | أنا فخور بخلفيتي الأسرية.                                                        |
| 45 | من الصعب أن أركز تفكيري على شيء واحد.                                            |
| 46 | لدي خطط للمستقبل بالرغم من مشاغلي الكثيرة في الوقت الحاضر.                       |
| 47 | لم أشارك في النوادي أو أية نشاطات رياضية سابقاً.                                 |
| 48 | الأشخاص الذين أعمل معهم لا يقدرّون قدراتي.                                       |
| 49 | يبدو أنني لم أعرف حقيقة الأشخاص الذين عملت معهم، مع أنني أحببتهم.                |
| 50 | أنا مقتنع جداً بما أنا عليه.                                                     |
| 51 | يصعب عليّ انتظار الأشياء التي أود تحقيقها.                                       |
| 52 | يكون الشخص أكثر سعادة إذا لم يقترب من الآخرين.                                   |
| 53 | يمكنني التركيز على ما أقوم به من عمل.                                            |
| 54 | يستمتع المراهقون في الانضمام إلى مجموعات تضع قواعدهم وقوانينها بأنفسهم.          |

|    |                                                                       |
|----|-----------------------------------------------------------------------|
| 55 | إذا قمت بعمل فإنني لا أستطيع التخلص منه.                              |
| 56 | يسيء الآخرون فهم طريقتي في تأدية الأشياء.                             |
| 57 | يفقد الشخص الكثير في حال عدم انضمامه لشفة أو نادي خلال المراهقة.      |
| 58 | عندما أفكر في المستقبل أشعر بأنني فقدت أفضل الفرص للتقدم.             |
| 59 | أرغب في أن أتسلم عملاً صعباً لأن إنهاءه يشعرني بالكثير من الرضا.      |
| 60 | يبدو أنني لا أصل إلى شيء على الرغم من أنني أعمل بجد دائم.             |
| 61 | من الأهمية بمكان أن يحظى كل شيء بعمله بموافقة والديك.                 |
| 62 | غير مزعج أن يكتشف أصدقائي أنني أعمل بعض الأشياء بدرجة أقل من الآخرين. |
| 63 | لدي ثقة بالقرارات التي اتخذتها.                                       |
| 64 | أعرف ما أود عمله في المستقبل.                                         |
| 65 | يصعب عليّ أن أركز تفكيري في عمل واحد.                                 |
| 66 | لا يمكن أن يكون الشخص سعيداً في عمل يتنافس به مع الآخرين دائماً.      |
| 67 | فاتتني فرصة النجاح الحقيقية في الحياة.                                |
| 68 | من يرغب في شيء ذي قيمة فعليه الانتظار من أجله.                        |
| 69 | في البيت أستمتع بممارسة الأنشطة التي أضطر أن أتنافس بها مع الآخرين.   |
| 70 | كل القرارات التي اتخذها تكون بمساعدة أهلي.                            |
| 71 | خوفي من الوقوع في الخطأ يمنعني من الحديث أمام الآخرين.                |
| 72 | أفقد الاهتمام في الأشياء في حال الانتظار وقتاً طويلاً للحصول عليها.   |

الملحق (4) مقياس جودة الحياة

عزيزي الطالب .... عزيزتي الطالبة

فيما يلي يوجد عدد من العبارات لكل عبارة خمسة بدائل موزعة بشكل متساوٍ، أرجو منك الإجابة على كل منها دون إغفال أي بند من البنود وذلك بوضع إشارة (X) أمام الخيار الذي ينطبق عليك (كثيراً جداً، كثيراً، إلى حد ما، قليل جداً، أبداً) علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ونعدك بأن هذه الإجابات لن يطلع عليها إلا الباحث ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر

☐

أنثى

☐

العمر:

14

☐

15

☐

16

☐

17

☐

18

☐

19

☐

المرحلة التعليمية:

إعدادي

☐

ثانوي

☐

جامعي

☐

شاكرين تعاونكم

| الرقم | العبارة                                       | كثيراً جداً | كثيراً | إلى حد ما | قليل جداً | أبداً |
|-------|-----------------------------------------------|-------------|--------|-----------|-----------|-------|
| 1     | أشعر بالحيوية والنشاط.                        |             |        |           |           |       |
| 2     | أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.              |             |        |           |           |       |
| 3     | يجيب الأساتذة عن تساؤلاتي.                    |             |        |           |           |       |
| 4     | أشعر بالخوف من المستقبل.                      |             |        |           |           |       |
| 5     | أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط.               |             |        |           |           |       |
| 6     | تتكرر إصابتي بنزلة برد.                       |             |        |           |           |       |
| 7     | أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي.                  |             |        |           |           |       |
| 8     | بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي.     |             |        |           |           |       |
| 9     | روحي المعنوية عالية.                          |             |        |           |           |       |
| 10    | ليس لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية. |             |        |           |           |       |
| 11    | أنام جيداً.                                   |             |        |           |           |       |
| 12    | لا أحصل على دعم من أصدقائي وجيراني.           |             |        |           |           |       |
| 13    | أعتقد أن الدراسة مفيدة جداً.                  |             |        |           |           |       |
| 14    | أشعر أنه لم يعد هناك ما أنجزه في الحياة.      |             |        |           |           |       |
| 15    | أشعر بالاسترخاء والراحة في وقت الفراغ.        |             |        |           |           |       |
| 16    | أشعر بالتعب بعد قيامي بأي جهد.                |             |        |           |           |       |
| 17    | علاقتي بزملائي جيدة للغاية.                   |             |        |           |           |       |

|  |  |  |  |  |                                               |    |
|--|--|--|--|--|-----------------------------------------------|----|
|  |  |  |  |  | لدي إحساس بأنني لم أستفد شيئاً من دراستي.     | 18 |
|  |  |  |  |  | قادر على ضبط انفعالاتي.                       | 19 |
|  |  |  |  |  | ليس لدي وقت للترويح عن النفس.                 | 20 |
|  |  |  |  |  | راض عن مظهري الجسدي.                          | 21 |
|  |  |  |  |  | غير راض عن واقع أسرتي الحالي.                 | 22 |
|  |  |  |  |  | أحصل على دعم أساتذتي.                         | 23 |
|  |  |  |  |  | أنا عصبي جداً.                                | 24 |
|  |  |  |  |  | أشارك بالأنشطة الاجتماعية في وقت الفراغ.      | 25 |
|  |  |  |  |  | كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير على أسرتي. | 26 |
|  |  |  |  |  | والداي راضيان عني.                            | 27 |
|  |  |  |  |  | الأنشطة الطلابية مضيعة للوقت.                 | 28 |
|  |  |  |  |  | أنا محبوب من قبل الجميع.                      | 29 |
|  |  |  |  |  | تنظيم وقت الدراسة صعب جداً.                   | 30 |
|  |  |  |  |  | ألتزم بنظام غذائي صحي.                        | 31 |
|  |  |  |  |  | أشعر بالتباعد بيني وبين والداي.               | 32 |
|  |  |  |  |  | أدرس بجد لأكون من المتفوقين.                  | 33 |
|  |  |  |  |  | أشعر بنظرة سلبية من قبل الآخرين تجاهي.        | 34 |
|  |  |  |  |  | أنجز المهام التي أكلف بها في الوقت المحدد.    | 35 |

|  |  |  |  |  |                                      |    |
|--|--|--|--|--|--------------------------------------|----|
|  |  |  |  |  | أشعر ببعض الآلام في جسدي.            | 36 |
|  |  |  |  |  | أساعد الآخرين باستمرار.              | 37 |
|  |  |  |  |  | أشعر أن دراستي لن تحقق طموحي المهني. | 38 |
|  |  |  |  |  | أشعر بوجود معنى لحياتي.              | 39 |
|  |  |  |  |  | أقضي معظم وقتي في أشياء غير مفيدة.   | 40 |
|  |  |  |  |  | يتوفر لي الدواء اللازم عندما أحتاجه. | 41 |
|  |  |  |  |  | أشعر بالوحدة.                        | 42 |
|  |  |  |  |  | دراستي سبب سعادتي في الحياة.         | 43 |
|  |  |  |  |  | أنا شخص حزين.                        | 44 |
|  |  |  |  |  | راض عن طريقتي في قضاء وقت فراغي.     | 45 |
|  |  |  |  |  | أعاني من الأرق بشكل دائم.            | 46 |
|  |  |  |  |  | راض عن علاقات أسرتي مع الأسر الأخرى. | 47 |
|  |  |  |  |  | أجد صعوبة في التعامل مع المدرسين.    | 48 |
|  |  |  |  |  | أشعر بالرضا نحو أمور حياتي كلها.     | 49 |
|  |  |  |  |  | أجد صعوبة في إدارة الوقت.            | 50 |

الملحق (5) توزع بنود مقياس هوية الأنا على المراحل والإشتقاقات.

| المرحلة                                                                            | الإشتقاقات                                                                                   | البنود      |
|------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| المرحلة الأولى:<br>الإحساس بالثقة<br>مقابل الإحساس<br>بعدم الثقة.                  | الإشتقاق الأول: يركز على الثقة بالآخرين.                                                     | 6،20،21،41  |
|                                                                                    | الإشتقاق الثاني: وضوح أهداف المستقبل.                                                        | 1،16،33،58  |
|                                                                                    | الإشتقاق الثالث: انتظار فرص الحياة.                                                          | 51،67،68،72 |
| المرحلة الثانية:<br>الإحساس<br>بالاستقلال الذاتي<br>مقابل الإحساس<br>بالخجل والشك. | الإشتقاق الأول: يركز على الثقة في الذات<br>فيما يتعلق بصحة السلوكيات التي قام بها<br>الفرد.  | 5،13،15،63  |
|                                                                                    | الإشتقاق الثاني: يركز على الإحساس<br>بالاستقلالية في صنع القرار دون الاعتماد<br>على الآخرين. | 24،42،61،70 |
|                                                                                    | الإشتقاق الثالث: يركز على الإحساس<br>بالخجل والخوف من الظهور أمام الأقران<br>والقادة.        | 3،12،62،71  |
| المرحلة الثالثة:<br>الإحساس بالمبادأة<br>مقابل الإحساس<br>بالذنب.                  | الإشتقاق الأول: يركز على احتقار الخلفية<br>الماضية والميل لإنكارها.                          | 17،32،39،44 |
|                                                                                    | الإشتقاق الثاني: يركز على الشعور<br>بالارتياح الانفعالي لتجريب الدور في<br>جماعات المراهقين. | 19،47،54،57 |
|                                                                                    | الإشتقاق الثالث: يركز على استمرارية<br>المبادأة دون حدود.                                    | 8،27،46،60  |
| المرحلة الرابعة:<br>الإحساس الاجتهاد                                               | الإشتقاق الأول: توقع الإنجاز في عالم<br>العمل.                                               | 4،11،55،59  |

|             |                                                                                                 |                                                              |
|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|
| 9,40,66,69  | الاشتقاق الثاني: الرغبة في منافسة الآخرين.                                                      | مقابل الإحساس بالنقص.                                        |
| 25,45,53,65 | الاشتقاق الثالث: يهتم بقدرة الفرد على التركيز في المهمات المقترحة أو المطلوبة منه.              |                                                              |
| 22,23,30,50 | الاشتقاق الأول: يركز على الإحساس بالوجود النفسي الاجتماعي، كأن يتمنى الفرد أن يكون محل الآخرين. | المرحلة الخامسة: الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية. |
| 2,31,48,56  | الاشتقاق الثاني: يركز على إعادة الفرد النظر في مفهومه عن ذاته، واستجابة المجتمع له.             |                                                              |
| 18,26,38,64 | الاشتقاق الثالث: يركز على شعور الفرد بمعرفة خطته وأهدافه.                                       |                                                              |
| 29,37,43,52 | الاشتقاق الأول: يركز على البحث عن العلاقة الحميمة مع الآخرين.                                   | المرحلة السادسة: الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة.      |
| 10,28,34,36 | الاشتقاق الثاني: يركز على مدى طغيان آراء الآخرين على أفكار الفرد حتى لو كان يؤمن بها.           |                                                              |
| 7,14,35,49  | الاشتقاق الثالث: يركز على انعزال الفرد انفعاليا في علاقته مع الآخرين.                           |                                                              |

الملحق (6) الموافقات التي مُنحت لتطبيق الدراسة الميدانية.



الجمهورية العربية السورية  
جامعة دمشق

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة دمشق

ع/ط الاستاذ الدكتور عميد كلية التربية.....

مقدمه (١):

.....المعيد الموفد ..... هيراب يوسف عاقل

نوع البحث: ☐ دراسات عليا ☒ ماجستير ☒ دكتوراه ☐ عضو هيئة تدريسية

عنوان البحث: صورة السيد كوسر لتسلسل هويته الأنا وجوه الحياة في مرحلة المراهقة

يرجى التفضل بالتوسط لدى (٢) ..جامعة طرطوس/ سريج الدية في طرطوس  
بالحصول على بيانات حول أعداد الطلبة في ليايات الجامعة وتطبيق طبقا بسبب المتعلقة بعنوان البحث  
وأؤكد الفيلة في المدارس  
على أن (٣):

.....لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك.....



رئيس قسم المختص

المشرف أو الباحث الرئيسي

الدكتور ١٠٢ محمود سيار  
الدكتور علي كمال

(١) يذكر اسم الطالب في حالة أبحاث طلاب الدراسات العليا واسم عضو الهيئة التدريسية في حالة أبحاث أعضاء الهيئة التدريسية

(٢) يذكر اسم الجهة أو الجهات التي يرغب الطالب بالتعاون معها

(٣) يجب أن يتم وضع إحدى العبارات التالية حصرا:

- لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك.
- لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات سوى المزايا اللازمة والتي يتم تأميمها أصولاً
- تتحمل جامعة دمشق النفقات المترتبة عن ذلك والبالغة..... ( )

مراجعة البحث العلمي:

رمز البحث: SR23000849 رقم قرار الاعتماد: ( ٦٠٠ / ٢٠١٤ ) تاريخ: ٢٠١٤ / ١٢ / ٢٦  
 الكلفة الإجمالية المعتمدة للبحث: ( ..... )  
 مع: اقتراح الجوائز المقدمة للباحثين في جامعة دمشق: ( ..... )

نائب رئيس جامعة دمشق  
 لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

نائب رئيس جامعة دمشق  
 لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا  
 الأستاذ الدكتور محمد غريب

تأشير مديرية البحث العلمي

مدير البحث العلمي والدراسات العليا  
 أ. د. هشام العرز

الموضوع: .....

التصنيف: .....



الجمهورية العربية السورية  
جامعة دمشق

رئيس الجامعة

الرقم: ١٤٤٠/١٢٠٠

القائمة من المراسل مع  
مدير  
عبد الكريم غرب حريا  
وانا نوني  
وانا نوني

٢٨ شاط ٢٠١٧

إلى مديرية التربية في طرطوس

يرجى السماح لطالب الدكتوراه جبران يوسف عاقل المسجل في كلية التربية  
بجامعتنا بالحصول على بيانات حول أعداد الطلبة في المدارس وتطبيق المقاييس  
المتعلقة بعنوان البحث لزوم البحث الذي يعده بعنوان "صورة الجسد كمؤشر  
لتشكل هوية الأنا وجود الحياة في مرحلة المراهقة" وذلك بإشراف السيد الدكتور  
محمود ميلاد.

علماً أن جامعة دمشق لا تتحمل أية نفقات لقاء ذلك.

شاكرين تعاونكم،،،

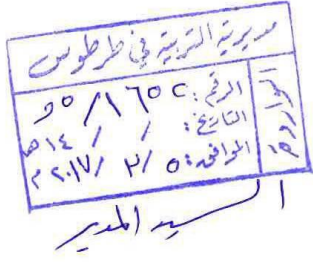
نائب رئيس جامعة دمشق

لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ الدكتور محمد غريب



٢٢٣٨ - ٢٠١٧ - ٣ - ٢٢٨



السيد مدير تربية طرطوس المحترم

مقدمه جبران عاقل المعيد في كلية التربية بجامعة طرطوس والموفد إلى كلية التربية بجامعة دمشق للحصول على درجة الدكتوراه في علم نفس النمو.

يرجى التكرم بالموافقة على السماح لي بزيارة المدارس التالية: (إبراهيم هنانو، حطين، 6 تشرين، محمد كنانج، عقل أبو عباد، أحمد علي صالح، غياث أحمد، 16 تشرين، هاشم يوسف، ميرابو عاقل، أبي فراس الحمداني، إياد عطية، المتفوقين، شادي نيسافي، مراد عيزوقي، مصطفى حيدر، مصطفى خلوف، خليل خليفة، أيمن يوسف العجمي، عقبة بن نافع، مجمع شرقي، أنس حيدر الرابية، عبد اللطيف يونس غانم مجمع غربي، المتفوقين علي خضر) لتطبيق المقاييس المتعلقة بعنوان بحثي "صورة الجسد كمؤشر لتشكيل هوية الأنا وجود الحياة في مرحلة المراهقة" وذلك على طلاب مرحلتي التعليم الأساسي (حلقة ثانية) والثانوي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

المعيد: جبران عاقل

لنا لوجر الوصف البيان لفتح  
مدير التربية في طرطوس  
عبد الكريم عزيبت جبريا

١٤/١٠/٢٠١٧



السيد المدر  
نقدم لموافق  
ر. د. د. د. د. د.  
نضال نظام  
ع

الموضوع:.....  
التصنيف:.....



الجمهورية العربية السورية  
جامعة دمشق  
رئيس الجامعة

الرقم: ١٩٤/١٩٤

### إلى جامعة طرطوس

يرجى السماح لطالب الدكتوراه جبران يوسف عاقل المسجل في كلية التربية  
بجامعتنا بالحصول على بيانات حول أعداد الطلبة في كليات الجامعة وتطبيق  
المقاييس المتعلقة بعنوان البحث لزوم البحث الذي يعده بعنوان "صورة الجسد  
كمؤشر لتشكيل هوية الأنا وجوده الحياة في مرحلة المراهقة" وذلك بإشراف السيد  
الدكتور محمود ميلاد.

علماً أن جامعة دمشق لا تتحمل أية نفقات لقاء ذلك.

شاكرين تعاونكم،،،

نائب رئيس جامعة دمشق  
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ الدكتور محمد غريب



٢٢ ليلة ٢٠١٧ - ٣ / ٢٢ / ١٤٣٨

ديوان جامعة طرطوس  
الرقم / ٧٩٢ / ١٠٩  
التاريخ ٢٠١٧ / ٩ / ٢٩

رئيس جامعة طرطوس  
الأستاذ الدكتور  
عصام محمد الدالي



الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي

جامعة طرسوس

الرقم: ١٣٣ / ٥٥ / ن.ع

التاريخ: ٢٠١٧/٤/١٠

السادة

عمداء الكليات

مدير شؤون الطلاب المركزية

بناءً على كتاب جامعة دمشق المسجل في ديوان جامعة طرسوس برقم 793/و.ر.1 تاريخ 2017/2/28 و المتضمن طلب بالسماح لطالب الدكتوراه جبران يوسف عاقل المسجل في كلية التربية بجامعة دمشق بالحصول على بيانات حول أعداد الطلبة في كليات جامعة طرسوس و تطبيق المقاييس المتعلقة بعنوان البحث لزوم البحث الذي يعده بعنوان " صورة الجسد كمؤشر لتشكيل هوية الأنا و جودة الحياة في مرحلة المراهقة " .

يرجى التفضل بالإطلاع

وإجراء ما يلزم

رئيس جامعة طرسوس

أ.د. عصام محمد الدالي

المرفقات :

- كتاب جامعة دمشق .

Handwritten signature and stamp in blue ink.

188

| مدارس الحلقة الثانية |      |      |        |      |      |        |      |      |                                        |  |  |
|----------------------|------|------|--------|------|------|--------|------|------|----------------------------------------|--|--|
| التاسع               |      |      | الثامن |      |      | السابع |      |      | العنوان                                |  |  |
| مجموع                | بنات | بنين | مجموع  | بنات | بنين | مجموع  | بنات | بنين | اسم المدرسة                            |  |  |
| 30                   | 15   | 15   | 24     | 13   | 11   | 34     | 15   | 19   | الخريبات الشهيد هادي وهي-سعد الله سمان |  |  |
| 82                   | 37   | 45   | 91     | 42   | 49   | 93     | 47   | 46   | مركز                                   |  |  |
| 81                   | 36   | 45   | 97     | 42   | 55   | 106    | 49   | 57   | مركز                                   |  |  |
| 14                   | 9    | 5    | 9      | 4    | 5    | 15     | 5    | 10   | عقر زيتي الشهيد ممدوح دبية             |  |  |
| 58                   | 31   | 27   | 62     | 26   | 36   | 77     | 41   | 36   | مركز                                   |  |  |
| 99                   | 55   | 44   | 85     | 46   | 39   | 89     | 40   | 49   | رأس الشغري                             |  |  |
| 32                   | 23   | 9    | 48     | 24   | 24   | 63     | 32   | 31   | جديدة البحر                            |  |  |
| 89                   | 50   | 39   | 112    | 52   | 60   | 100    | 43   | 57   | الهناك                                 |  |  |
| 13                   | 8    | 5    | 14     | 8    | 6    | 26     | 13   | 13   | قلعة الخوازي                           |  |  |
| 59                   | 31   | 28   | 35     | 21   | 14   | 45     | 24   | 21   | تيشور                                  |  |  |
| 97                   | 49   | 48   | 76     | 37   | 39   | 87     | 44   | 43   | بسورم                                  |  |  |
| 41                   | 18   | 23   | 26     | 18   | 8    | 32     | 15   | 17   | سهل يحمور                              |  |  |
| 12                   | 7    | 5    | 28     | 14   | 14   | 32     | 14   | 18   | مرقية                                  |  |  |
| 88                   | 44   | 44   | 55     | 32   | 23   | 90     | 43   | 47   | السودا                                 |  |  |
| 35                   | 17   | 18   | 37     | 19   | 18   | 50     | 31   | 19   | المنطقة الحرة/عقل ابو عباد             |  |  |
| 26                   | 8    | 18   | 21     | 14   | 7    | 23     | 10   | 13   | ضهر رجب /علاء عباس                     |  |  |
| 72                   | 39   | 33   | 91     | 46   | 45   | 96     | 55   | 41   | حصين البحر                             |  |  |
| 59                   | 33   | 26   | 62     | 29   | 33   | 62     | 34   | 28   | ميعار شاكرا/محمد اسد                   |  |  |
| 104                  | 50   | 54   | 91     | 42   | 49   | 103    | 52   | 51   | بيت عتيان                              |  |  |
| 51                   | 26   | 25   | 66     | 39   | 27   | 57     | 25   | 32   | الشهيد شادي احمد قياض                  |  |  |
| 39                   | 17   | 22   | 35     | 19   | 16   | 28     | 14   | 14   | دير حياش الشهيد يوسف مصطفى             |  |  |
| 192                  | 97   | 95   | 207    | 107  | 100  | 201    | 97   | 104  | عقبه الشهيد احمد علي صالح              |  |  |
| 243                  | 131  | 112  | 214    | 116  | 98   | 291    | 168  | 123  | دوير الشيخ سعد الشهيد محمد رمضان حيار  |  |  |
| 190                  | 91   | 99   | 189    | 107  | 82   | 164    | 94   | 70   | غياث احمد                              |  |  |
| 76                   | 39   | 37   | 78     | 36   | 42   | 94     | 40   | 54   | جديتي الشهيد سامر بريصي                |  |  |



|     |     |     |     |     |     |     |     |     |                          |                                     |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|--------------------------|-------------------------------------|
| 26  | 9   | 17  | 33  | 16  | 17  | 37  | 19  | 18  | مزرعة الحنفيه            | مزرعة الحنفيه الشهيد باسم محمد عباس |
| 67  | 34  | 33  | 66  | 25  | 41  | 72  | 42  | 30  | خربة المعزه              | خربة المعزه الشهيد دريد محمد        |
| 26  | 17  | 9   | 28  | 11  | 17  | 34  | 17  | 17  | متن ابوريا               | متن ابوريا                          |
| 159 | 78  | 81  | 160 | 65  | 95  | 165 | 83  | 82  | طرطوس                    | 16 تشرين                            |
| 210 | 107 | 103 | 222 | 117 | 105 | 247 | 116 | 131 | طرطوس                    | هاشم يوسف الشهيد صفوان خضور         |
| 112 | 54  | 58  | 94  | 42  | 52  | 104 | 60  | 44  | مساكن الاسمنت            | معمل الاسمنت الشهيد ثائر محمد عبود  |
| 28  | 20  | 8   | 39  | 20  | 19  | 27  | 14  | 13  | بمكة                     |                                     |
| 90  | 45  | 45  | 98  | 53  | 45  | 93  | 49  | 44  | طرطوس                    |                                     |
| 35  | 17  | 18  | 29  | 17  | 12  | 29  | 13  | 16  | منية يحمور               | ش محمود علي محفوظ                   |
| 51  | 29  | 22  | 42  | 16  | 26  | 49  | 25  | 24  | بدرية                    |                                     |
| 47  | 27  | 20  | 37  | 22  | 15  | 68  | 28  | 40  | متن الساحل               | ش حنا جرجورة طعمة                   |
| 55  | 27  | 28  | 58  | 32  | 26  | 46  | 19  | 27  | بحنين                    | ش محمد علي يوسف                     |
| 140 | 70  | 70  | 134 | 50  | 84  | 141 | 65  | 76  | طرطوس                    | ابي فراس الحمداني                   |
| 23  | 12  | 11  | 20  | 7   | 13  | 18  | 9   | 9   | بحوي                     | ش محمد شعيبان / بحوي                |
| 34  | 17  | 17  | 27  | 13  | 14  | 40  | 17  | 23  | خربة الفرس               | انور الجندي                         |
| 129 | 66  | 63  | 107 | 54  | 53  | 125 | 57  | 68  | طرطوس                    | ايداع عطية                          |
| 107 | 54  | 53  | 140 | 50  | 90  | 100 | 47  | 53  | طرطوس                    | المتقنين                            |
| 43  | 21  | 22  | 47  | 28  | 19  | 54  | 28  | 26  | بسماقة                   | ش/علي جهاد يوسف                     |
| 52  | 26  | 26  | 48  | 22  | 26  | 50  | 24  | 26  | زمرين                    |                                     |
| 34  | 18  | 16  | 29  | 16  | 13  | 36  | 17  | 19  | بلاطة غربية              | ش محمد صالح ابو علي                 |
| 19  | 9   | 10  | 16  | 6   | 10  | 21  | 9   | 12  | بيله                     | ش/ ايمن محمد شعيبان                 |
| 20  | 11  | 9   | 26  | 13  | 13  | 27  | 16  | 11  | صايبا                    |                                     |
| 35  | 12  | 23  | 30  | 9   | 21  | 48  | 24  | 24  | سمكة                     | ش محمود علي كويس                    |
| 25  | 11  | 14  | 18  | 11  | 7   | 31  | 17  | 14  | مرسحين                   |                                     |
| 103 | 50  | 53  | 86  | 37  | 49  | 87  | 48  | 39  | مجدلون البحر             | مجدلون البحر                        |
| 99  | 45  | 54  | 83  | 50  | 33  | 127 | 66  | 61  | طرطوس                    | الصاله الرياضية/شادي نوصافي         |
| 125 | 74  | 51  | 120 | 70  | 50  | 120 | 66  | 54  | طرطوس                    | رياض حجار                           |
| 22  | 7   | 15  | 15  | 9   | 6   | 22  | 8   | 14  | بيت ملحم                 |                                     |
| 36  | 22  | 14  | 29  | 13  | 16  | 47  | 21  | 26  | شباط/ عصام عز الدين حماد |                                     |
| 85  | 38  | 47  | 82  | 34  | 48  | 71  | 41  | 30  | يحمور                    | ش/امازن بيشاني                      |



|      |     |     |      |     |     |      |     |     |         |                    |
|------|-----|-----|------|-----|-----|------|-----|-----|---------|--------------------|
| 58   | 33  | 25  | 38   | 18  | 20  | 56   | 28  | 28  | دوير طه | الجماسة/باسم حسامو |
| 27   | 13  | 14  | 29   | 20  | 9   | 36   | 19  | 17  | سجنو    | سجنو               |
| 11   | 4   | 7   | 16   | 8   | 8   | 11   | 7   | 4   | سجنو    | سجنو               |
| 33   | 17  | 16  | 41   | 26  | 15  | 36   | 13  | 23  | سجنو    | سجنو               |
| 53   | 27  | 26  | 57   | 26  | 31  | 53   | 23  | 30  | سجنو    | سجنو               |
| 32   | 17  | 15  | 35   | 11  | 24  | 48   | 27  | 21  | سجنو    | سجنو               |
| 46   | 22  | 24  | 38   | 25  | 13  | 44   | 20  | 24  | سجنو    | سجنو               |
| 35   | 13  | 22  | 43   | 17  | 26  | 57   | 32  | 25  | سجنو    | سجنو               |
| 106  | 57  | 49  | 99   | 48  | 51  | 121  | 55  | 66  | سجنو    | سجنو               |
| 201  | 100 | 101 | 200  | 93  | 107 | 228  | 112 | 116 | سجنو    | سجنو               |
| 275  | 126 | 149 | 275  | 149 | 126 | 249  | 120 | 129 | سجنو    | سجنو               |
| 222  | 116 | 106 | 197  | 113 | 84  | 198  | 93  | 105 | سجنو    | سجنو               |
| 75   | 35  | 40  | 81   | 39  | 42  | 66   | 32  | 34  | سجنو    | سجنو               |
| 20   | 9   | 11  | 24   | 14  | 10  | 22   | 8   | 14  | سجنو    | سجنو               |
| 100  | 56  | 44  | 104  | 49  | 55  | 105  | 48  | 57  | سجنو    | سجنو               |
| 45   | 18  | 27  | 46   | 24  | 22  | 46   | 24  | 22  | سجنو    | سجنو               |
| 0    | 0   | 0   | 0    | 0   | 0   | 0    | 0   | 0   | سجنو    | سجنو               |
| 112  | 64  | 48  | 113  | 70  | 43  | 114  | 61  | 53  | سجنو    | سجنو               |
| 92   | 59  | 33  | 110  | 35  | 75  | 133  | 75  | 58  | سجنو    | سجنو               |
| 30   | 19  | 11  | 33   | 20  | 13  | 37   | 14  | 23  | سجنو    | سجنو               |
| 115  | 52  | 63  | 123  | 62  | 61  | 135  | 74  | 61  | سجنو    | سجنو               |
| 83   | 57  | 26  | 92   | 50  | 42  | 128  | 66  | 62  | سجنو    | سجنو               |
| 101  | 56  | 45  | 103  | 53  | 50  | 116  | 54  | 62  | سجنو    | سجنو               |
| 5791 |     |     | 5713 |     |     | 6233 |     |     | سجنو    | سجنو               |



| أول ثانوي  |      |      |       |      |      |         |
|------------|------|------|-------|------|------|---------|
| أدبي       |      |      | علمي  |      |      |         |
| مجموع      | بنات | بنين | مجموع | بنات | بنين | العنوان |
| 48         | 32   | 16   | 256   | 143  | 113  | طوطوس   |
| 32         | 14   | 18   | 243   | 93   | 150  | طوطوس   |
| 0          | 0    | 0    | 112   | 63   | 49   | طوطوس   |
| 33         | 29   | 4    | 195   | 83   | 112  | طوطوس   |
| 30         | 12   | 18   | 497   | 242  | 255  | طوطوس   |
| 143        | 87   | 56   | 1303  | 624  | 679  |         |
| ثاني ثانوي |      |      |       |      |      |         |
| أدبي       |      |      | علمي  |      |      |         |
| مجموع      | بنات | بنين | مجموع | بنات | بنين | العنوان |
| 76         | 45   | 31   | 236   | 116  | 120  | طوطوس   |
| 99         | 57   | 42   | 209   | 78   | 131  | طوطوس   |
| 0          | 0    | 0    | 142   | 86   | 56   | طوطوس   |
| 42         | 32   | 10   | 205   | 100  | 105  | طوطوس   |
| 0          | 0    | 0    | 480   | 231  | 249  | طوطوس   |
| 217        | 134  | 83   | 1272  | 611  | 661  |         |
| ثالث ثانوي |      |      |       |      |      |         |
| أدبي       |      |      | علمي  |      |      |         |
| مجموع      | بنات | بنين | مجموع | بنات | بنين | العنوان |
| 101        | 70   | 31   | 248   | 138  | 110  | طوطوس   |
| 116        | 69   | 47   | 200   | 88   | 112  | طوطوس   |
| 0          | 0    | 0    | 138   | 79   | 59   | طوطوس   |
| 51         | 33   | 18   | 168   | 86   | 82   | طوطوس   |
| 0          | 0    | 0    | 427   | 196  | 231  | طوطوس   |
| 268        | 172  | 96   | 1181  | 587  | 594  |         |



| السنة الأولى |      | الكلية<br>والقسم                                   | الثالث الثانوي |      | الثاني الثانوي |      | الأول الثانوي |      | المدرسة                       | التاسع |      | الثامن |      | المدرسة                 |
|--------------|------|----------------------------------------------------|----------------|------|----------------|------|---------------|------|-------------------------------|--------|------|--------|------|-------------------------|
| إناث         | ذكور |                                                    | إناث           | ذكور | إناث           | ذكور | إناث          | ذكور |                               | إناث   | ذكور | إناث   | ذكور |                         |
| 131          | 88   | كلية هندسة<br>تكنولوجيا<br>المعلومات<br>والاتصالات | 208            | 141  | 161            | 151  | 175           | 129  | عقبة بن<br>نافع               | 37     | 45   | 42     | 19   | إبراهيم<br>هنانو        |
| 61           | 137  | كلية الهندسة<br>التقنية<br>الأممية<br>الصناعية     | 157            | 159  | 135            | 173  | 107           | 168  | المجمع<br>التعليمي<br>الشرقي  | 36     | 45   | 42     | 55   | حطين                    |
| 14           | 102  | المعدات<br>والآلات                                 | 79             | 59   | 86             | 56   | 63            | 49   | علي<br>إبراهيم<br>خضر         | 31     | 27   | 26     | 36   | 6 تشرين                 |
| 28           | 96   | مكننة<br>زراعية                                    | 119            | 100  | 132            | 115  | 112           | 116  | أنس<br>حيدر                   | 50     | 39   | 52     | 60   | محمد<br>كناج            |
| 63           | 91   | تقانة الأغذية                                      | 196            | 231  | 231            | 249  | 254           | 273  | عبد<br>اللطيف<br>يونس<br>غانم | 17     | 18   | 19     | 18   | عقل أبو<br>عباد         |
| 28           | 56   | طاقات<br>متجددة                                    |                |      |                |      |               |      |                               | 97     | 95   | 107    | 100  | عقبة بن<br>نافع         |
| 148          | 138  | كلية<br>الاقتصاد                                   |                |      |                |      |               |      |                               | 91     | 99   | 107    | 82   | غياث<br>أحمد            |
| 576          | 140  | كلية الآداب<br>اللغة العربية                       |                |      |                |      |               |      |                               | 78     | 81   | 65     | 95   | 16<br>تشرين             |
| 336          | 103  | اللغة<br>الانكليزية                                |                |      |                |      |               |      |                               | 107    | 103  | 117    | 105  | هاشم<br>يوسف            |
| 311          | 129  | اللغة<br>الفرنسية                                  |                |      |                |      |               |      |                               | 45     | 45   | 53     | 45   | ميرابو<br>عافل          |
| 119          | 57   | جغرافيا                                            |                |      |                |      |               |      |                               | 70     | 70   | 50     | 84   | أبي<br>فراس<br>الحمداني |
| 91           | 22   | كلية العلوم<br>الفيزياء                            |                |      |                |      |               |      |                               | 66     | 63   | 54     | 53   | إياد عطية               |
| 48           | 31   | الرياضيات                                          |                |      |                |      |               |      |                               | 54     | 53   | 50     | 90   | المتفوقين               |

|                     |      |                              |      |     |     |     |     |     |                    |      |      |      |      |                    |
|---------------------|------|------------------------------|------|-----|-----|-----|-----|-----|--------------------|------|------|------|------|--------------------|
| 62                  | 34   | الكيمياء                     |      |     |     |     |     |     |                    | 45   | 54   | 50   | 33   | شادي<br>نيسافي     |
| 134                 | 10   | كلية التربية                 |      |     |     |     |     |     |                    | 57   | 49   | 84   | 51   | مراد<br>عيزوقي     |
|                     |      | معلم الصف                    |      |     |     |     |     |     |                    |      |      |      |      |                    |
| 56                  | 2    | الارشاد<br>النفسي            |      |     |     |     |     |     |                    | 100  | 101  | 93   | 107  | مصطفى<br>حيدر      |
| 45                  | 47   | كلية<br>السياحة              |      |     |     |     |     |     |                    | 52   | 63   | 62   | 61   | مصطفى<br>خلوف      |
| 88                  | 31   | كلية<br>الهندسة<br>المعمارية |      |     |     |     |     |     |                    | 57   | 26   | 50   | 42   | خليل<br>خليفة      |
|                     |      |                              |      |     |     |     |     |     |                    | 56   | 45   | 53   | 50   | أيمن<br>يوسف       |
| 2339                | 1314 | المجموع                      | 759  | 690 | 745 | 744 | 711 | 735 | المجموع            | 1146 | 1121 | 1176 | 1186 | المجموع            |
| 3653                |      | المجموع<br>النهائي           | 4384 |     |     |     |     |     | المجموع<br>النهائي | 4629 |      |      |      | المجموع<br>النهائي |
| المجموع العام 12666 |      |                              |      |     |     |     |     |     |                    |      |      |      |      |                    |

**Damascus University**

**Faculty of Education**

**Department of Psychology**



# **Body Image as an Indicator For Forming the Identity of the Ego and Life Quality in Adolescence Stage**

**A Dissertation Submitted for a Doctoral  
Degree in Developmental Psychology**

**Prepared by  
Jibran Yousef Akel**

**Supervised by  
Dr. Mahmoud Milad**

**Professor in the Department of Psychology**

**Damascus:  $\frac{1438-1439 \text{ H-A}}{2017-2018 \text{ C-A}}$**

**Abstract in English****Body image as an Indicator for forming the identity of the ego and Life Quality in adolescence stage****First. Search problem and its justification:**

through the study of many local, Arab and foreign studies and literature related to the research variables such as the study (Al-Kafafi and Neil 1996, Abaza 2014, Star 2005, Al-Omri 2008, Halabi 2014, Kazem and Al-Bahadali 2006, Na'isa 2011 and Sweet 2016) and the study (Forst & Elvie 2004, Miguel Lopes 2008). , Dewel & Huebner, 1994), which shows some adolescents 'dissatisfaction with their bodies' image, which may have a negative effect on their overall personality growth, their identity in particular, and their decline Quality of life, the researcher directed (6/3/2017) several open questions for some of the adolescents in the field Q colleges they are from the exploratory sample, which amounted to individuals (20) students, namely: Are you satisfied with your body image? Do you have a sense of identity whether professional, personal, political, religious or social? Do you feel satisfied, happy and able to satisfy your needs in all areas provided to you in the environment you live in? The results showed that there was a decrease in the level of satisfaction with the body image, with a relative average of 2.27 and a decrease in ego identity, where the relative average was 1.31 and the quality of life was low and the relative average was 2.31. Psychological or social studies were found in the Syrian Arab Republic, which dealt with the study community locally. The researcher realized that a study was needed to determine the role that the body image can play in the formation of the ego identity and quality of life of a sample of adolescent students in Tartous.

Therefore, the problem of research is determined as follows: Is the body image a sign of the identity of the ego and the quality of life of a sample of adolescent students in the city of Tartus?

**Second. The importance of research:** The importance of the current research is as follows:

- The present research emphasizes the importance of the current research in that it deals with the problem of real life, daily life, where adolescents represent an age group with distinct quality characteristics that differ from other age groups.

It is an age group characterized by dynamic and is concerned with the culture of change.

- New research at the local level where it can make a modest contribution on the relationship between the body image of the identity of the ego and the quality of life of a sample of adolescent students in the city of Tartous.
- can provide students with accurate information about the nature of the changes taking place, and push them to focus on aspects and provide them with the right information about nutrition and the importance of sport, which may positively and effectively affect the growth of their personality and feel satisfied and Happiness in the environment in which they live.

**Third. Objectives of the research:** The research aims to identify:

- 1) The nature of the correlative relationship between the image of the body and the ego identity of the members of the research sample.
- 2) The nature of the correlative relationship between the body image and the quality of life of the members of the research sample.
- 3) Significance of the differences between the average scores of the individuals of the research sample on the body image scale according to the variable (sex, age stage: early adolescence, middle adolescence, late adolescence).
- 4) Significance of the differences between the average scores of the members of the research sample on the scale of the ego identity according to the variable (sex, age stage: early adolescence, middle adolescence, late adolescence).
- 5) The significance of the differences between the average scores of the members of the research sample on the quality of life index according to the variable (sex, age stage: early adolescence, middle adolescence, late adolescence).
- 6) The effect of interaction between taxonomic variables (sex - age), ego identity and quality of life on satisfaction with body image.

**Fourthly. The original community and research sample.**

**The original society:** consists of all students enrolled in the faculties of the University of Tartous (first year) and all students enrolled in the preparatory and secondary schools (public) in Tartous for the instructional year (2016 - 2017), the number of (12666) students according to statistics issued by the Directorate

of Statistics at the University of Tartous and the Directorate of Statistics in the Directorate of Education in Tartous for the instructional year (2016 - 2017). The original community consists of the students of faculties at Tartous University, where the researcher applied his research tools from (3653) students. The original community consists of secondary school students in the city of Tartous which the researcher applied his research tools from (9013) students.

**The research sample** was selected in a stratified manner (age stage), randomly (student). The sample was withdrawn by a percentage of (3.06%) from the original society by (387) male and female students.

#### **Fifthly. Search tools.**

1. Body image scale: prepared by the researcher
2. Ego of identity scale: The researcher used the Ego Identity Scale for Rasmussen (1961), which he transferred to Arabic (Abdallah al-Manizel, 1994).
3. Quality of life scale: prepared by researcher.

#### **Sixth: Interpreting search results. Search hypothesis results:**

**The first hypothesis: There is no significant correlation between the image of the body and the ego identity of the members of the research sample.**

It was found that the coefficient of correlation between the body image of the students and the identity of the ego is a direct correlation at the level of significance (0.05) in most sub-relationships between the dimensions.

**The second hypothesis: There is no significant correlation between the body image and the quality of life of the members of the research sample.**

It was found that the coefficient of correlation between body image of the students and quality of life is a direct correlation at the level of significance (0.05) in most sub-relationships between the dimensions.

**The third hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the individuals on the body image scale according to the sex variable.**

The results indicate that there are no statistically significant differences between the average scores of male students and the average female students on the scale

of the body image and its sub-dimensions. This means acceptance of the hypothesis.

**The fourth hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the members of the research sample on the body image scale according to the variable age stage (early adolescence, middle adolescence, late adolescence).**

The results indicated that there were statistically significant differences between the average scores of the students on the total score of the scale and on all the dimensions according to the variable of the age stage. This means rejecting the hypothesis.

**The fifth hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the members of the research sample on the scale of the identity of the ego according to the age variable.**

The results indicated that there were no statistically significant differences between the average scores of male students and the average female students on the scale of the ego identity and its sub-dimensions. This means acceptance of the hypothesis.

**The sixth hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the individuals of the research sample on the scale of the identity of the ego according to the variable age stage (early adolescence, middle teenager, late adolescence).**

The results indicated that there were statistically significant differences between the students' averages on the total score of the scale and on all dimensions.

**The seventh hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the members of the research sample on the quality of life criterion according to the sex variable.**

The results indicated that there were no statistically significant differences between the average scores of male students and the average scores of female students on the quality of life standard and its sub-dimensions. This means acceptance of the hypothesis.

**The eighth hypothesis: There are no statistically significant differences between the mean scores of the individuals on the quality of life criterion**

according to the variable age stage (early adolescence, middle adolescence, late adolescence).

The results indicated that there were statistically significant differences between the students' averages on the total score of the scale and on all the dimensions according to the variable of the age stage. This means rejecting the hypothesis.

**The Ninth Hypothesis: There is no effect of interaction between taxonomic variables (sex - age), ego identity and quality of life on satisfaction with body image.** It has been shown that satisfaction with the body image can be predicted according to the variable of identity of the ego and the age stage. This indicates that the variables (ego identity and age stage) make a significant contribution to the variation in satisfaction with the body image. The regression equation indicates that the higher ego identity this has contributed to the high satisfaction of the body image of students. The value of the form factor is 0.13, that the ego identity of the students can predict 13% satisfaction with the body image of the students, while the rest contribute to other variables that have a role.

#### **Seventh. The Suggestions of research**

- Trying to increase attention to students in adolescence, monitor them, and help them understand the nature of their bodies and their identity properly proportional to the culture of Syrian society, and the allocation of lessons to educate them about changes in their bodies, and the importance of nutrition and exercise.
- Create a psychosocial and social environment appropriate to the requirements of psychosocial development of adolescents in order to achieve a permanent good character in schools, universities, and cooperation between families and teachers in order to support adolescents and stand with them until they overcome the identity crisis and are properly identified so that they can move right to adulthood.
- Introducing the concept of quality of life in some psychology courses, and developing students' sense of quality of life through a clear and specific perception of the meaning of life, which helps students to understand the standards of quality of life, which positively affects the quality of life of students social, psychological, health and educational.